أسانيد ومسلسلات
٧

العجالة في الأحاديث المسلسلة

تأليف

علَم الدين أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي
خويدم الحديث والإسناد بدار العلوم الدينية/ بمكة

دار البصائر

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

بالمطبعة الظاهرية ـ جاتيقارا

جاكرتا ـ أندونيسا

١٤٠٣هـ

الطبعة الثانية

١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م

دار البصائر

دمشق ـ ص ٠ ب ٥١٩٥ ـ سوريا

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد؛

فهذا الكتاب السابع من سلسلة «أسانيد ومسلسلات» لشيخنا الأستاذ العلّامة المحدث محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي حفظه الله تعالى؛ دعاه بـ«العجالة في الأحاديث المسلسلة» جمع فيه أشهر المسلسلات المعروفة عند علماء الحديث.

والحديث المسلسل هو ـ كما عرفه ابن الصلاح ـ: تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحداً بعد واحد على صفة أو حالة واحدة.

وقد تكون هذه الصفة للرواية أو التحمل، أو لصفات الرواة وأقوالهم.

ومن فضيلة التسلسل أشياء، منها: الاشتمال على الزيادة في الضبط من الرواة، والاتصال بالرسول ﷺ على هيئة معينة، وقد يفيد التسلسل القطع والثبوت، مثل الحديث المسلسل بالحفاظ مثلاً، ولكن قلما يسلم المسلسل عن خلل أو ضعف في تسلسله.

وينتظم في الأحاديث المسلسلة الحديث الصحيح والحسن والضعيف، بل الموضوع أيضاً، ولكن رواية الموضوع لا تجوز إلّا مع بيان حاله.

وجزىٰ الله شيخنا، فقد بين حال أغلب الأحاديث، ونقل ما قيل عنها.

وأختم كلمتي بالدعاء لشيخنا ـ حفظه الله ـ بكل خير، وأن يكتب الله الاستفادة من كتبه ومؤلفاته. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دمشق في ١٩٨٤/٩/٣٠

بسّام عبد الوهّاب الجابي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمّد أشرف المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد؛

فيقول خويدم العلم والطلبة ببلد الله / مكة، محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي:

إن من مِنَن الله تعالى في زيارتي إلى المدينة المنورة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية؛ أن تشرفت بزيارة الأخ الزميل العزيز المحب الوفي المحدث المسنِد الشيخ: أبي الفضل محمد إبراهيم بن ملا سعد الله الخُتَنيّ ثم المدني، في منزله بالساحة، واجتمعت فيه بأخوة أجلة من رُوّاد الحديث والإسناد، وهم من عدة أقطار إسلامية، فطلب مني الزميل المذكور إسماعهم «حديث الرحمة» المسلسل بالأولية فأسمعتهم، ثم أكَّد عليّ رغبتهم الصادقة لتلقي المسلسلات الحديثية على شروطها، فقلت: إلى غدٍ حتى أفكر وأنظر الفرصة، وقبل أن يمضي يوم حضروا إلى منزلي بدار المكرم الشيخ أبي بكر عبد الجواد إمام باب الرحمة ومعهم شفيعهم الزميل المذكور، ونسخة من مسلسلات ابن الطيب المدني، ولما آنست فيهم الأهلية، وألحّوا عليّ في الاستجابة لرغبتهم، أجبت فأمليت عليهم هذه العُجالة في الأحاديث المسلسلة، مقتصراً على ما في مسلسلات ابن الطيب، وتلقوها مني على شروطها، مسلسلة بأعمالها القولية والفعلية، وأجزتهم بها إجازة خاصة، وعلى رأسهم الزميل الشيخ محمد إبراهيم الخُتَنيّ ثم المدني، كما أجزتهم بجميع مرويّاتي ومؤلفاتي، بل قد أجزت بجميع ذلك أهل عصري ووقتي، واللّهَ أسأل أن ينفع بها إنه سميع مجيب.

أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني

١ ـ المسلسل بالأولية

حدثنا به الشيخ علي بن فالح الظاهري المدني، والمقرىء الشهاب أحمد بن عبدالله المخللاتي الشامي ثم المكي، والعلاّمة الفلكي الشيخ خليفة بن حَمَد النبهاني، والمقرىء الشيخ إبراهيم بن موسى الخُزامي السوداني ثم المكي، والإمام الحافظ السيد عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني الفاسي؛ وهو أوّل حديث أرويه عنهم، عن أبي اليُسْر فالح بن محمد الظاهري المدني، وهو أول... عن السيد محمد بن علي السُنوسي الخطّابي الشِلفي، وهو أول... عن أبي حفص عمر بن عبد الكريم العطار، وهو أول... عن الإمام محمد بن الطيب المغربي ثم المدني، وهو أول... عن الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن ناصر الدّرعي، والإمام أبي الأسرار حسن بن علي بن يحيى العجيمي المكي، وهو أول... قالا: نا به الإمام زين العابدين الطبري، وهو أول حديث سمعناه منه بالمقام من المسجد الحرام، قال: حدثنا به والدنا الإمام محيي الدين عبد القادر بن محمد، وهو أول... قال: أخبرني جدي يحيى بن مكرَم، وهو أول... قال: أخبرني به جدي محمد المُحب الطبري الأوسط، وهو أول... قال: أخبرني به الإمام محمد المحب الطبري الأخير، وهو أول... قال: أخبرني به عبد الله بن أسعد اليافعي، وهو أول... قال: أخبرني به إمام الأئمة إبراهيم الرضي الطبري، وهو أول... قال: أخبرني به الحافظ الكبير أحمد المحب الطبري الأكبر، وهو أول... عن عمه الإمام أبي الحسن علي بن أبي بكر الطبري، وهو أول... عن الشيخ محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني، وهو أول... عن الشيخ أبي الحسن المقدسي، وهو أول... عن الفقيه أبي عبد الله الديباجي، وهو أول... عن أبي بكر بن شِبْل، وهو

أول. . . عن عمر الدِّهِسْتاني، وهو أول. . . قال: أخبرني محمد بن محمد الرِّيْوَنجي، وهو أول. . . قال: أخبرني حمزة بن عبد العزيز المهلّبي، وهو أول. . . قال: أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز.

(ح) وبه إلى أبي حفص عمر بن عبد الكريم العطار، عن السيد أبي الحسن علي الوَنَائي، وهو أول. . . عن البرهان إبراهيم النِّمْرسي، وهو أول. . . عن عبد بن علي النمرسي، وهو أول. . . عن عبد الله بن سالم البصري، وهو أول. . . عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، وهو أول. . . عن الشهاب أحمد بن محمد الشُّلْبي الحنفي، وهو أول. . . عن الجمال يوسف بن زكرياء الأنصاري، وهو أول. . . عن برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد القَلْقَشَنْدِي، وهو أول. . . عن الشهاب أحمد بن أبي بكر المقدسي، وهو أول. . . عن الصدر أبي الفتح المَيْدومي، وهو أول. . . عن أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الحرّاني، وهو أول. . . عن أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، وهو أول. . . عن أبي سعيد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري، وهو أول. . . عن أبيه أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وهو أول. . . عن أبي طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزيادي، وهو أول. . . عن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى البَزّاز - بالزاي المكررة - وهو أول. . . عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، وهو أول. . . عن سفيان ابن عيينة، وهو أول. . . - وإليه ينتهي التسلسل بالأولية - عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الرّاحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى[1]، ارحموا من في الأرض يَرْحَمْكم[2] من في السماء».

قال الشمس محمد بن الطيب المغربي ثم المدني: هذا الحديث - كما قال غير واحد من الأئمة - حسن عال، أخرجه البخاري في تصنيفه «الكُنى» و«الأدب المفرد»[3]، وأحمد والحُمَيْدي في مسنديهما، والبيهقي في «الشُّعَب»، وأبو داود والترمذي في سننهما، وأبو علي الزعفراني فيما دُوِّن من حديثه كما نقل عنه ابن الأبّار

(١) جملتا التنزيه سمعناهما من أكثر من روينا عنهم، وأسقطهما البعض.
(٢) بالجزم كما هو الرواية، وأما رفعه فلم يثبت كما نصوا عليه.
(٣) قوله و«الأدب المفرد» سبق قلم، إذ لم يكن فيه هذا الحديث. فتنبه. اهـ.م.

وغيره. وقال الترمذي: إنه حسن صحيح، وأورده الحاكم في «مستدركه» وصححه، وهو كذلك بحسب ماله من المتابعات والشواهد كما لايخفى على من مارس الفنون الحديثية، وكذلك جزم الزين العراقي وغيره بصحته بلا توقف، والله أعلم. انتهى.

٢ - المسلسل بالمصافحة

حدثني وصافحني جماعة من الشيوخ، منهم: الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ محمد علي بن حسين المالكي المكي؛ قالا: صافحنا الإمام السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، وهو صافح عبدَ الغني بن أبي سعيد الدهلوي، وهو صافح الشيخ محمد عابد السندي، وهو صافح صالح بن محمد الفُلّاني العُمَري، وهو صافح الشيخ محمد بن سنّه الفُلّاني، وهو صافح مولاي الشريف محمد بن عبد الله الوَاوْلاتي، وهو صافح الإمامَ الرُّحَلَة أبا سالم العَيّاشي، وهو صافح الشهاب الخفاجي، وهو صافح إبراهيم العلقمي، وهو صافح أخاه الشمس العلقمي، والسيد يوسف الأرْمَيُوني؛ وهما صافحا الجلال السيوطي، وهو كمال الدين، وهو ابنَ الجزري، وهو يوسف السُّرّمَرِّي، وهو محمود بن علي البغدادي، وهو عبد الصمد بن أبي الجيش، وهو أبا محمد يوسف بن عبد الرحمن، وهو أباه عبد الرحمن ابنَ الجوزي، وهو الحافظ محمد بن ناصر، وهو أبا الغنائم المَرّاسي، وهو محمد بن علي العلوي، وهو أبا الفضل محمد بن جعفر الخُزاعي، وهو أبا العباس أحمد بن سعيد المُطَوِّعي، وهو أبا غانم محمد بن محمد بن زكرياء، وهو محمد بن كامل، وهو أبان العطار، وهو ثابتاً البُناني، وهو أنس بن مالك، قال: صافحت رسول الله ﷺ فلم أرَ خزاً ولا قزاً كان ألين من كف رسول الله ﷺ، وفي رواية: خزاً ولا حريراً.

(ح) وبه إلى ابن الجوزي، وهو صافح أبا هريرة ابن الذهبي، وهو أبا العباس البَعلي، وهو الضياء أبا عبد الله بن عبد الواحد بن عبد الرحمن المقدسي السعدي، وهو أبا الفرج الثقفي، وهو جده إسماعيل، وهو أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، وهو جعفر بن محمد بن المغيرة المستغفري، وهو أبا العباس إبراهيم بن محمد بن موسى السَّرخسي، وهو أبا القاسم عبد الله بن حميد بن عبدان بن رشيد الطائي المَنْبِجي، وهو عمر بن سعيد بن سنان، وهو أحمد بن دِهْقان، وهو خلف بن تميم، قال: دخلنا على أبي هرمز نعوده فقال: دخلنا على

أنس بن مالك نعوده فقال: صافحت بكفي هذا كف رسول الله ﷺ، فما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله ﷺ.

فقال أبو هرمز: فقلنا لأنس: صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله ﷺ، فصافحنا؛ وقال: السلام عليكم، قال. خلف بن تميم: فقلنا لأبي هرمز: صافحنا بالكف التي صافحت بها أنساً، فصافحنا؛ وقال: السلام عليكم، وهكذا قال كل من الرواة لشيخه: صافحني بالكف التي صافحت بها شيخك فلاناً، فيصافحه شيخه؛ ويقول عند المصافحة: السلام عليكم.

(ح) وبه إلى محمد عابد السندي، وهو صافح أحمد بن سليمان الهجّام، وصِنْوَه أبا القاسم بن سليمان الهجّام، والسيد عبد الرزاق البكّاري، ويوسف بن محمد بن علاء الدين المِزجاجي؛ وهم صافحوا السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، وهو صافح أحمد بن محمد النخلي، وعبد الله بن سالم البصري؛ وهما صافحا الشمس محمد بن العلاء البابلي، وهو أبا بكر بن إسماعيل الشَّنَواني، وهو إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي، وهو الجلال السيوطي، وهو التقي أحمد بن محمد الشُّمُنّي، وهو أبا الطاهر بن الكُوَيك، وهو أبا إسحاق إبراهيم بن علي، وهو أبا عبد الله الخُوئي، وهو أبا المجد محمد بن الحسين القزويني، وهو أبا بكر بن إبراهيم الشّحاذي، وهو أبا الحسن بن أبي زرعة، وهو أبا منصور عبد الرحمن بن عبد الله البزازي، وهو عبد الملك بن نُجَيد، وهو أبا القاسم المَنْبِجي؛ إلخ السند.

قال الجلال السيوطي في «جياد المسلسلات»: إن هذا الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخه من طريق عبد الرحمن بن عبد الله الطبري، عن أبي محمد عبد الملك بن محمد بن نُجَيْد البغوي، به مسلسلاً. اهـ.

قال ابن الطيب: بالغ الشمس السخاوي في إنكار تسلسله، وقال: إن أبا هرمز، واسمه نافع؛ ضعفوه، بل كذبه ابن مَعين مرةً، وقال أبو حاتم: إنه متروك ذاهب الحديث. ولم ينفرد به، فقد تسلسل من طريق محمد بن كامل، وهي طريقة الخطيب وابن عساكر وآخرين. انتهى.

وأما المتن، فلا كلام للأئمة في صحته دون تسلسل، أخرجه البخاري وأحمد وغيرهما.

٣ ـ المسلسل بالمشابكة

حَدَّثني وشَبَّك بيدي جَمْع من الأعلام، منهم: الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ خليفة النبهاني، والشيخ علي بن فالح الظاهري؛ عن أبي اليُسْر فالح الظاهري، وشَبَّك يده بيدهم، عن السيد محمد بن علي السنوسي، وشَبَّك بيده، عن النور محمد بن عامر المَعداني، وشبك بيده، عن محمد بن عبد السلام البَنّاني، وشبك بيده، عن الولي محمد الخَرَشي، وشبك بيده، عن الشهاب أحمد الخفاجي، وشبك بيده، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي، وشبك بيده، عن أخيه محمد العلقمي، وشبك بيده، عن الجلال السيوطي، وشبك بيده، عن الإمام تقي الدين الشُّمُنّي، وشبك بيده، عن عبد الله الحنبلي، وشبك بيده، عن أبي الحسن العُرْضي، وشبك بيده، عن أبي الحسن ابن البخاري، وشبك بيده.

(ح) وبه إلى الجلال السيوطي، عن أحمد بن محمد المَرْجاني، والكمال إمام الكاملية، وشبكا بيده، عن الشمس محمد ابن الجَزَري، وشبك بيدهما، عن أبي حفص عمر بن الحسن المراغي، وشبك بيده، عن أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي عرف بابن البخاري، وشبك بيده.

عن عمر بن سعد الحلبي، وشبك بيده، عن أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي، وشبك بيده، عن الحافظ إسماعيل بن محمد التيمي، وشبك بيده، عن أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، وشبك بيده، عن أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري، وشبك بيده، عن أبي بكر أحمد بن عبد العزيز المكي، وشبك بيده، عن أبي الحسن محمد بن طالب، وشبك بيده، عن أبي عمر عبد العزيز بن الحسن بن أبي بكر بن عبدالله بن الشُّرود الصنعاني، وشبك بيده، عن أبيه الحسن، وشبك بيده، عن إبراهيم بن أبيّ يحيى، وشبك بيده، عن صفوان بن سليم، وشبك بيده، عن أيوب بن خالد، وشبك بيده، عن عبدالله بن رافع، وشبك بيده، عن أبي هريرة، وشبك بيده، قال: شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال: «خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة».

قال ابن الطيب: سلسل هذا الحديث أهل المسلسلات بلا تعقب، وأشار

الشمس السخاوي إلى جمع غالب طرقه، ثم قال: وبالجملة فمدار تسلسله على ابن أبي يحيى، وهو ضعيف. انتهى.

وأما المتن بدون تسلسل، فقال السخاوي: إنه صحيح.

٤ ـ المسلسل بالضيافة على الأسودين

حدثني وأضافني على الأسودين: التمر والماء؛ جماعة من الشيوخ، منهم: الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ خليفة بن حمد النبهاني، وعلي بن فالح الظاهري؛ قالوا: أضافنا عليهما أبو اليسر فالح بن محمد الظاهري، أضافني الأستاذ محمد بن علي الخطابي، أضافنا أحمد بن عبدالله العرائشي، أضافني سيد التاوُدي بن سُوْدَة، أضافني محمد بن عبد السلام بَنّاني، أضافني أبو العباس أحمد بن ناصر، أضافني أبو سالم عبدالله العياشي، أضافني أبو مهدي عيسى الثعالبي، أضافني سيدي سعيد قدّورة، عن سيدي سعيد المَقّري، عن سيدي أحمد حِجّي، عن أبي سالم التازي، عن أبي الفتح محمد بن أبي بكر المراغي المدني، عن نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي اليمني، عن والده، عن تقي الدين عمر بن علي الشعيشي، عن القاضي فخر الدين الطبري، عن فخر الدين محمد بن إبراهيم الفارسي، عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن علي الهمداني، عن أبي بكر ابن الفرج المعروف بابن أخت الطويل، عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن محمد الصوفي، عن علي بن الحسن الواعظ، عن أبي شيبة أحمد بن أحمد بن إبراهيم العطار المخزومي، عن جعفر بن محمد بن عاصم الدِمَشقي، عن مؤمل[1] بن إهاب، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه الحسين الشهيد، قال: أضافني أبي الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه على الأسودين: التمر والماء، وهكذا السلسلة من أوله إلى آخره، كل يقول: أضافني فلان على الأسودين: التمر والماء؛ قال علي كرم الله وجهه: أضافني رسول الله ﷺ على الأسودين: التمر والماء؛ وقال: «من أضاف مؤمناً فكأنما أضاف آدم، ومن أضاف مؤمنين فكأنما أضاف آدم وحواء، ومن أضاف ثلاثة فكأنما أضاف جبريل وميكائيل وإسرافيل، ومن أضاف

(١) بميمين، وفي أغلب كتب المسلسلات: نوفل، بنون وفاء، وهو تحريف سبق إليه القلم، فتنبه. اهـ.م.

أربعة فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، ومن أضاف خمسة فكأنما صلى الصلوات الخمس في جماعة من أول يوم خلق الله الخلق إلى يوم القيامة، ومن أضاف ستة فكأنما أعتق ستين رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام، ومن أضاف سبعة أغلقت عنه سبعة أبواب جهنم، ومن أضاف ثمانية فتحت له ثمانية أبواب الجنة، ومن أضاف تسعة كتب الله حسنات بعدد من عصاه من أول يوم خلق الله الخلق إلى يوم القيامة، ومن أضاف عشرة كتب الله له أجر من صلى وصام وحج واعتمر إلى يوم القيامة».

قال الشمس ابن الطيب: هو مما تفرد به القداح، وصرح غير واحد أنه متهم بالكذب والوضع. قال السخاوي: ولوائح الوضع عليه ظاهرة، ولا استبيح ذكره إلا مع بيانه، لكن المحدثين مع كثرة كلامهم في القداح ومبالغتهم في تضعيفه ورميه بالوضع لا يزالون يذكرونه ويسلسلونه بالتبرك وحسن النية، ولذلك لم يتعقبه أكثر المسلسلين بل يطلقونه، والله أعلم. انتهى.

٥ ـ المسلسل بقول: أشهد بالله وأشهد لله

أخبرنا به جمع من الأئمة، منهم: الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي المدني، والشيخ عمر حمدان المحرسي، الأول عن صالح بن عبدالله الستاري المكي، عن أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي. والثاني عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي. بروايته والقاوقجي عن محمد عابد السندي، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه سليمان الأهدل، عن عبد الخالق المزجاجي، عن الشمس ابن عقيلة المكي، عن أبي المواهب الحنبلي، عن الإمام أحمد القشاشي، عن الأستاذ أحمد الشِّنَّاوي، عن عبد الرحمن ابن فهد، عن الإمام جار الله بن فهد، عن الحافظ العز عبد العزيز بن فهد، عن أبي الخير محمد بن عمران المقدسي، عن الإمام شيخ الإقراء أبي الخير الشمس محمد بن الجزري الدمشقي، عن أبي الحسن بن هلال الدقاق، عن أبي الحسن علي ابن أحمد المقدسي، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله، عن القاضي علي بن محمد القزويني، عن محمد بن أحمد بن صاعد، عن القاسم بن العلاء الهمداني، عن الحسن بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر

الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن سيد شباب أهل الجنة الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي المرتضى ابن أبي طالب، عن أبيه، عن جده إلى علي ابن أبي طالب، كل واحد من الرواة يقول: أشهد بالله وأشهد لله، لقد أخبرني فلان، إلى علي، قال: أشهد بالله وأشهد لله: لقد حدثني رسول الله ﷺ، قال؛ «أشهد بالله وأشهد لله، لقد حدثني جبريل عليه السلام قال: يا محمد، إن مدمن الخمر[1] كعابد وثن».

قال الإمام أبو الخير ابن الجزري: هذا حديث جليل المقدار، من رواية هؤلاء السادة الأخيار، الأئمة الآل الأطهار، رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه «حلية الأولياء» وقال: هذا حديث صحيح ثابت، روته العترة الطاهرة الطيبة. ثم قال: وروي عن النبي ﷺ من غير طريق. انتهى.

قال ابن الطيب: ورد منه حديث عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وجابر بن عبدالله. ثم قال: قال الجلال السيوطي في «الجياد»: له شواهد من طرق، وأشار لبعضها السخاوي في «الجواهر». انتهى.

٦ ـ المسلسل بقول: أشهد بالله.

أشهد بالله لأخبرنا الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي، والشيخ عمر حمدان المحرسي؛ الأول عن صالح بن عبدالله السناري، عن أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي. والثاني عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي. بروايته والقاوقجي عن محمد عابد السندي، عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه، عن عبد الخالق المزجاجي، عن محمد ابن عقيلة، عن أبي المواهب الحنبلي، عن الصفي القشاشي، عن عبد الرحمن بن فهد، عن جار الله بن فهد، عن البرهان إبراهيم بن أبي شريف، عن التقي بن أبي بكر محمد بن إسماعيل القلقشندي، عن عمته آمنة بنت إسماعيل القلقشندي، عن الحافظ أبي سعيد خليل بن كَيْكَلْدي العلائي، عن أبي الفضل سليمان بن حمزة، عن جعفر بن علي المالكي، عن الحافظ أبي طاهر السِّلَفي، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن أبي سعيد إسماعيل بن علي السمان الرازي، عن عبد الوهاب ابن جعفر الميداني، عن الحسن بن منير بن محمد بن منير، عن جعفر بن أحمد بن

(١) المراد بمدمن الخمر، مَنْ يستحله.

عاصم، عن محمد بن المُصفّى الحمصي، عن الأصبغ بن سلام، عن عُفَير بن مَعدان، عن سُليم بن عامر، عن أبي ثمامة؛ كل واحد من الرواة يقول: أشهد بالله لقرأت، أو لسمعت، أو لأخبرنا. قال أبو ثمامة: أشهد بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذه الآية نزلت في القدَرية ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾».

قال الشمس السخاوي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي من طرق أقوى منه. انتهى.

٧ ـ المسلسل بقول: بالله العظيم

بالله العظيم لقد أخبرني به الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي، والشيخ عمر ابن حمدان المحرسي، وهما عن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن عبد الغني ابن أبي سعيد الدهلوي، وزاد اللكنوي: عن صالح بن عبدالله السناري المكي، عن أبي المحاسن الطرابلسي: بروايته وعبد الغني الدهلوي، عن محمد عابد السندي، عن يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن أبيه، عن البرهان إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني، عن الصفي أحمد بن محمد القُشَاشِي، عن أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي، عن صبغة الله، عن وجيه الدين العلوي، عن القطب محمد بن أحمد النهروالي، عن أبيه العلاء أحمد بن محمد النهروالي، عن الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي، عن أم هانيء سبطة الفخر القاضي، عن العفيف عبدالله بن محمد المكي، عن الرضي أبي أحمد الطبري، عن أبي الحسن علي بن هبةالله بن سلامة، عن الإمام الشرف أبي سعد عبدالله بن محمد بن أبي عصرون المُوصلي، عن القاضي أبي عبدالله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس، عن الفقيه أبي بكر أحمد بن علي الطُّرَيْثِيثي، عن أبي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي، عن الإمام أبي بكر محمد بن علي الشاشي، عن أبي نصر زهير بن الحسن المعروف بالسرخسي، عن أبي بكر محمد بن الفضل، عن أبي عبدالله محمد بن علي بن يحيى الوراق، عن أبي محمد الحسن بن يونس الطويل، عن محمد بن أنس العلوي، عن موسى بن عيسى؛ عن أبي بكر الراجفي، عن عمار بن موسى البرمكي، قائلاً كل واحد منهم: بالله العظيم لقد حدثني، أو أخبرني فلان إلى البرمكي؛ قال: بالله العظيم لقد حدثني أنس بن مالك، قال: بالله العظيم لقد حدثني علي بن أبي طالب، قال: بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر، قال: بالله العظيم لقد حدثني

المصطفى ﷺ، قال: بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام، قال: بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل، قال: بالله العظيم لقد حدثني إسرافيل، وقال: قال الله تعالى: يا إسرافيل، بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا عليّ أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات، ولا أحرق لسانه في النار، وأجيره من عذاب القبر وعذاب القيامة والفزع الأكبر، ويلقاني قبل الأنبياء والأولياء، وهو من المؤمنين.

قال الشمس ابن الطيب: الراوي هنا عن أنس هو عمار بن موسى البرمكي لا عمار بن ياسر كما في كلام ابن حجر، فإنه قال: كذا هو ابن موسى البرمكي فيما رأيته بخط الشيخ محيي الدين بن عربي في فتوحاته، وكذا هو في «مسلسلات ابن أبي عصرون» فيما رأيته في نسخة صحيحة، وهكذا هو في مسلسلات السخاوي في النسخة التي عليها خطه، ثم رأيت في «لسان الميزان» نقلاً عن الذهبي: داود بن عفان: عن أنس بنسخة موضوعة، قال ابن حبان: كتبنا النسخة عن عمار بن عبد المجيد، عنه؛ لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح. انتهى.

قال ابن الطيب: فالراوي عن داود بن عفان الراوي عن أنس هو عمار بن عبد المجيد لا ابن موسى، وأما عمار عن أنس، فقد قال في «لسان الميزان» عن الذهبي: عمار، عن أنس، قال البخاري: فيه نظر، حدث عنه ابن أبي زكرياء. انتهى كلام الذهبي. قال: وفي «ثقات ابن حبان»: عمار المزني، عن أنس، وعنه حميد الطويل فلعله هذا. انتهى كلام ابن حجر. قال: ابن الطيب: فظهر أن عماراً الراوي عن أنس ليس بمنحصر في ابن ياسر، فجاز أن يكون ابن موسى هو الذي قال فيه البخاري فيه نظر، ومقتضى هذه الصيغة أن يكون ممن يخرّج حديثه للاعتبار، ولهذا جوز ابن حجر أن يكون هو المزني الذي وثقه ابن حبان، فلا يتأتى الحكم ولا الجزم بالرفع كما هو ظاهر، والله أعلم. اهـ.

٨ ـ المسلسل بقول: والله إنه لحق.

أقول: والله إنه لحق إن شاء الله، وأخبرنا به الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي، والشيخ عمر حمدان المحرسي؛ الأول عن صالح بن عبدالله السناري، عن أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي؛ والثاني عن السيد علي بن ظاهر

الوتري، عن عبد الغني الدهلوي. بروايته والقاوقجي عن محمد عابد السندي، عن عمه محمد حسين السندي، عن أبيه محمد مراد السندي، عن محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، عن عبد القادر مفتي الحنفية بمكة، عن عبدالله بن سالم البصري، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن أحمد بن محمد الشّلبي، عن السيد يوسف بن عبدالله الأرميوني، عن البرهان إبراهيم بن علي القلقشندي، عن الحافظ ابن حجر، عن القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، عن أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم الفارقي، عن أبي الحسن علي بن أحمد القرافي، عن أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمداني، عن القاضي أبي محمد العثماني الديباجي، عن أبي الحسن علي بن المشرّف الأنماطي، عن أبي القاسم عبد العزيز بن الحسن ابن إسماعيل الغساني الضرّاب، عن والده، عن أبي عمرو عبد العزيز بن الحسن السُّلَمي، عن أبي محمد يوسف بن محمد بن يوسف بن مسعدة الأصبهاني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي بن صفوان الهمداني، عن أبي يعقوب إسحاق ابن محمد بن إسماعيل بن أبي فروة، عن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم، عن عبدالله بن سلمة بن أسلم الزُّرقي، عن أبيه سلمة وسعيد بن أبي سعيد المقبري؛ كلاهما عن أبي سعيد المَقْبُري، قائلاً كلٌ من الرواة: والله إنه لحق إن شاء الله؛ عن أبي هريرة، وقال: إنه لحق إن شاء الله، عن علي ابن أبي طالب أنه قال: ما حدثني رجل عن رسول الله إلا سألته أن يقسم لي أنه سمعه من رسول الله ﷺ إلا أبا بكر، فإنه كان لا يكذب عن رسول الله ﷺ، فحدثني أبو بكر وصدق والله أبو بكر أن رسول الله ﷺ قال: «ما ذكر عبد ذنباً فقام عند ذكره إياه، فتوضأ فأحسن وضوءه، ثم صلى ركعتين؛ إلا غفر الله له ذنبه» قال أبو بكر: والله إنه لحق مثل ما أنتم تنطقون.

قال ابن الطيب: ضعف بعض هذا السند، وحسنه كثير، وأما المتن فصرحوا بحسنه وصحته، وقد أخرجه أبو داود عن علي، ومثله عند أحمد وابن حبان وأصحاب السنن وأبي الحسن الخِلَعي وأبي داود الطيالسي وغيرهم. انتهى.

٩ ـ المسلسل بقول: والله.

والله أخبرنا الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي والشيخ عمر حمدان المحرسي؛ قال الأول: والله حدثني صالح بن عبدالله، والله حدثني أبو المحاسن القاوقجي؛

وقال الثاني: والله أخبرنا السيد علي الوتري، والله أنا عبد الغني الدهلوي؛ قال والقاوقجي: والله حدثنا محمد عابد، والله حدثني صالح الفُلّاني، والله حدثني محمد ابن سِنّة، والله حدثني مولاي الشريف، والله حدثني علي الأُجهوري، والله حدثني الشمس محمد الرملي، والله حدثني القاضي زكرياء، والله حدثني الحافظ ابن حجر العسقلاني، قال: قرأته والله بعُلُو على فاطمة بنة المُنَجَّا، أنا والله سليمان بن حمزة، أنا والله جعفر بن علي، أنا والله الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني، والله حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن عَيْسكان الزنجاني، أنا والله القاضي أبو محمد عبدالله بن علي الشُّفتي، أنا والله أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن ابن محمد، أنا والله أبو بكر محمد بن أحمد الحافظ، أنا والله محمد بن الحسن الحارثي، أنا والله محمد بن عكاشة الكرماني، أنا والله الحارث، أنا والله عبد الرزاق، أنا والله معمر، أنا والله عبد الله بن كعب هو الصحابي، أنا والله عبدالله ابن عباس، أنا والله علي بن أبي طالب، أنا والله أبو بكر الصديق، قال: سمعت والله من حبيبي محمد ﷺ، قال: سمعت والله من جبريل وسمعت والله من ميكائيل، سمعت والله من إسرافيل، سمعت والله من الرفيع،، سمعت والله من اللوح، سمعت والله من القلم، سمعت و الله من الرب تبارك وتعالى يقول: «إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن آمن بي ولم يؤمن بالقدر خيره وشره فليلتمس رباً غيري، فلست له برب».

قال ابن الطيب: كذا هو في مسلسلات عبد الغفار السعدي من حديث جعفر الهمداني، عن الحافظ أبي طاهر السلفي، وسلسله كثير من أرباب المسلسلات، وتسلسله لا يخلو عن كلام. والله أعلم.

١٠ ـ مسلسل آخر بقول: والله.

أخبرنا والله الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي، والشيخ عمر حمدان المحرسي؛ الأول عن صالح السناري، عن أبي المحاسن القاوقجي؛ الثاني عن السيد علي الوتري، عن عبد الغني الدهلوي؛ بروايته والقاوقجي عن محمد عابد السندي، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، عن محمد بن عقيلة، عن أحمد بن محمد النخلي، عن محمد بن علان، عن نور الدين علي بن أحمد، عن عبد الرحمن بن فهد، عن جار الله بن فهد، عن

برهان الدين بن أبي شريف، عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي البيضاوي المكي، عن القاضي محمد بن يعقوب الفيروزابادي، عن ناصر الدين محمد بن أبي القاسم الفارقي، عن أبي الحسن علي بن أبي العباس العراقي، عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني، عن القاضي أبي الفضل العثماني الديباجي، عن علي بن المُشرِّف، عن عبد العزيز بن الحسن، عن أبيه الحسن بن إسماعيل، عن عبد الواحد بن أحمد، عن داود بن جعفر الواسطي الجَذُوعي، عن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي، عن الحميدي، عن ابن عيينة، عن الزهري، قائلاً كل منهم: والله، قال ابن عيينة: أنا والله الزهري من فيه إلى فيَّ يعيده ويبديه، عن سالم، عن أبيه، أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة.

قال ابن الطيب: أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما، ورواه ابن جريج وزياد بن سعد وغيرهما؛ عن الزهري، ورواه مالك ومعمر وغيرهما من الحفاظ عنه، والله أعلم.

١١ ـ المسلسل بقول: وحلف.

أخبرنا الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي، والشيخ عمر حمدان، وحلف كل منهما؛ قال الأول: أخبرنا صالح السناري وحلف، أخبرنا أبو المحاسن القاوقجي، وحلف؛ وقال الثاني: أخبرنا السيد علي الوتري وحلف، قال: أخبرنا عبد الغني الدهلوي وحلف؛ قال هو والقاوقجي: أخبرنا محمد عابد وحلف، أخبرني عمي محمد حسين بن مراد الأنصاري وحلف، قال: حدثني أبي وحلف، قال: حدثني محمد هاشم السندي وحلف، ثني عبد القادر مفتي الحنفية بمكة وحلف، ثنى أحمد ابن محمد النخلي وحلف، ثنى عبدالله بن سعيد باقُشير المكي وحلف، ثنى السيد عمر بن عبد الرحيم البصري وحلف، ثنى محمد بن أحمد الرملي وحلف، ثني القاضي زكرياء الأنصاري وحلف، ثني الحافظ ابن حجر وحلف، قال: أنا أبو عبدالله البكري وحلف، قال: أخبرنا أبو العباس بن طَيِّ وحلف، قال: أخبرنا أبو الفتح بن عبد الكريم وحلف، أخبرنا أبو الحسن بن المفضل وحلف، قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أبي طاهر الجُرْوَاءاني، أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النَّرسِي وحلف، أنا الشريف أبو عبدالله محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسيني وحلف، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البسطامي وحلف، أنا أبو ذرّ

عمار بن محمد بن مخلد البغدادي وحلف، أنا أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النَّسَفي وحلف، أنا الحسن بن سفيان أبو علي بمكة وحلف، أنا هدبة بن خالد وحلف، أنا همام وحلف، أنا قتادة وحلف، حدثني أنس بن مالك وحلف، قال: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

قال ابن الطيب: المتن صحيح بلا شبهة كما صرحوا به، وأما التسلسل فضعفوه، وأورده الشهاب القضاعي في المسند مسلسلاً من وجه آخر ضعيف أيضاً، وهو في «الجواهر المكللة» بتمامه. انتهى.

١٢ ـ المسلسل بسورة الصف

أنا بها جمع من الأئمة، منه: الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ خليفة ابن حمد النبهاني، والشيخ علي بن فالح الظاهري؛ عن والد الأخير الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني، عن الشريف محمد بن علي السنوسي الخطابي، عن علي المِلِّي الأزهري، عن السيد مرتضى الزبيدي، عن نور الدين أبي الحسن بن مُكَرَّم الله العدوي، عن الشمس محمد بن عقيلة، عن أحمد بن محمد النخلي، عن الفقيه المحدث الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، عن أحمد بن محمد الشُّلْبي الحنفي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الشيخ زكرياء الأنصاري، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، أنا أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا أبو المُنَجَّا ابن عمر اللَّتِّي، أنا أبو الوقت السِّجْزي، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي في مسنده، أنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى هو ابن أبي كثير، عن أبي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف، عن عبدالله بن سلام، قال: قعدنا نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ، فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله عز وجل لعملناه؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿ سَبَّح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما تفعلون... ﴾ [سورة الصف ٦١: ١ ـ ٢]. حتى ختمها، قال عبدالله بن سلام: قرأها علينا رسول الله ﷺ حتى ختمها، قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام حتى ختمها، وهكذا قال كل واحد من الرواة حتى وصل إلينا، فقرأها علينا أشياخنا المذكورون حتى ختموها.

قال ابن الطيب: هذا حديث صحيح متصل الإسناد والتسلسل، ورجال إسناده ثقات، بل قال بعض الحفاظ: هو أصح حديث وقع لنا مسلسلاً، وأصح مسلسل يروى في الدنيا. رواه الترمذي في جامعه، والحاكم في مستدركه مسلسلاً وصححه على شرط الشيخين، ورواه الإمام أحمد وأبو يعلى في مسنديهما، والطبراني في «المعجم الكبير»، وغيرهم من عدة طرق، كما نبه على ذلك كله الحافظ جار الله ابن فهد، وأشار السخاوي إلى جميع طرقه. والله أعلم.

١٣ ـ المسلسل بالسجود في «الانشقاق»

قرأ عليَّ كل من الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي ﴿ إذا السماء انشقت.. ﴾ [سورة الانشقاق: ١] حتى ختمها، فسجد بها؛ الأول عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي؛ والثاني عن الشيخ صالح بن عبدالله السناري، عن محمد بن خليل القاوقجي؛ بروايته وعبد الغني الدهلوي عن محمد عابد السندي، عن عمه محمد حسين بن محمد مراد السندي، عن أبيه، عن محمد هاشم السندي، عن عبد القادر المفتي المكي، عن أحمد النخلي، عن عبدالله بن سعيد باقُشَير، عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، عن محمد بن أحمد الرملي، عن زكرياء الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن التنوخي، عن عيسى المطعم، عن جعفر الهمداني، عن الحافظ أحمد ابن محمد بن أحمد السلفي، عن أبي الحسن علي بن مسلم بن محمد السلمي، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني الحافظ، عن تمام بن محمد بن عبدالله الرازي، عن أبي القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العُقْب، عن أحمد بن إبراهيم القرشي، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة؛ قال: قرأ رسول الله ﷺ ﴿ إذا السماء انشقت... ﴾ فسجد، قال أبو سلمة: فقرأها علينا أبو هريرة فسجد، قال يحيى: فقرأها أبو سلمة فسجد، وهكذا قال كل واحد من الرواة إلى آخر السند.

قال ابن الطيب: الحديث صحيح، أخرجه الشيخان من حديث هشام الدستوائي، وانفرد به مسلم من حديث يونس بن عيسى، عن الأوزاعي؛ كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة؛ قال: رأيت أبا هريرة قرأ ﴿ إذا السماء

انشقت. . . ﴾ فسجد بها، فقلت: يا أبا هريرة، أراك تسجد؟ قال: لو لم أرَ النبي ﷺ يسجد لم أسجد. وقول الكناني: إنه صحيح على شرطهما يلزمهما إخراجه؛ قصور لا معنى له، كما تعقبه السخاوي وغيره، ورواه الطحاوي وغيره. انتهى.

١٤ ـ المسلسل بقراءة آية الكرسي

أخبرني به الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي والشيخ عمر حمدان المحرسي؛ كلاهما عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني الدهلوي؛ وزاد الأول: عن صالح السناري، عن محمد بن خليل القاوقجي؛ بروايته وعبد الغني الدهلوي عن محمد عابد السندي، عن صالح بن محمد الفُلّاني، عن محمد بن سِنَّة، عن محمد بن عبدالله، عن نور الدين علي الزيادي، عن يوسف بن عبدالله الأرميوني، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن التقي ابن فهد الهاشمي، عن أبي العباس احمد ابن المنيرب، عن الصدر أبي الفتح الميدومي، عن النجيب عبد اللطيف الحراني، عن الحافظ: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي البكري هو ابن الجوزي، عن محمد ابن ناصر الحافظ، عن أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النَّرسي، عن أبي عبدالله محمد بن علي بن الحسين، عن أبي الفضل محمد بن عبدالله بن عبد المطلب الشيباني، عن أبي محمد عبدالله بن أبي سفيان القرشي الشعراني، عن إبراهيم بن عمر بن بكر السكسكي، عن محمد بن شعيب بن شابور، عن عثمان بن أبي عاتكة الهلالي، عن علي بن زيد أنه أخبره، أن أبا عبد الرحمن القاسم بن عبدالرحمن أخبره، عن أبي أمامة الباهلي، أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: ما أرى رجلًا أدرك عَقْلُه الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآية ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم. . . ﴾ [سورة البقرة ٢ الآية ٢٥٥] إلى آخرها، ثم قال: لو تعلمون ما هي ـ أو قال: ما فيها ـ لما تركتموها على حال، إن رسول الله ﷺ قال: «أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش، ولم يؤتها نبي قبلي». قال علي: فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ حتى أقرأها، ولا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم ﷺ. وقال أبو أمامة: ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا من علي؛ وقال القاسم: ما تركت قراءتها منذ حدثني أبو أمامة بفضلها حتى الآن، وهكذا قال جميع الرواة حتى وصل إلينا.

قلت: وأنا ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الحديث عقب الصلوات وعند النوم ولله الحمد.

قال ابن الطيب: الحديث أخرجه الديلمي في مسنده مسلسلًا عن أبيه، عن أبي الغنائم؛ وراويه علي بن زيد كثير المناكير، وخصوصاً فيما رواه عن القاسم عن أبي أمامة، فقد ضعفه كله ابن مَعين، وضعف ابن عاتكة الراوي عنه لكثرة روايته عنه، لكن روى ابن أبي شيبة في «مصنفه» قال: أخبرنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السَّبيعي، عن عبيد بن أبي عمرو الخارفي، عن علي، قال: ما أرى أحداً يعقل دخل في الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي. وسنده حسن لولا عنعنة الأعمش، ونحوه في تفسير ابن مردُوَيْهِ عن علي أيضاً، وكذا عن جابر والمغيرة بن شعبة، كما أشار إليه السخاوي في «الجواهر».

وأما قراءتها عقب الصلوات، ففي عدة أحاديث في الصحاح وغيرها عن علي وأبي أمامة، وقد أفردها الدمياطي بالتخريج، فلا احتياج إلى الإطالة بها، والله أعلم.

١٥ ـ المسلسل بقراءة سورة الكوثر

أخبرني به الشيخ محمد عبد الباقي والشيخ عمر حمدان، الأول عن صالح بن عبدالله بن حسن السناري، عن أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي؛ والثاني عن السيد علي الوتري، عن عبد الغني الدهلوي؛ بروايته والقاوقجي عن محمد عابد، عن المعمّر صالح بن محمد الفُلّاني، عن محمد بن سِنَّة، عن مولاي محمد ابن عبدالله، عن علي الزيادي، عن يوسف الأرميوني، عن الجلال السيوطي، عن محمد بن إمام الكاملية، عن الشمس محمد بن محمد بن محمد الجزري، عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن عبدالله بن قدامة الحنبلي الدمشقي، عن أبي الحسن علي ابن محمد بن عبد الواحد الحنبلي، عن أبي علي حنبل بن عبدالله الحنبلي، عن هبةالله بن الحصين الحنبلي، عن أبي الحسن بن المُذْهب الحنبلي، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي الحنبلي، عن محمد بن فضيل، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال: أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة، فرفع رأسه مبتسماً، قالوا له: لم ضحكت؟ فقال ﷺ: إني أُنزلت عليّ سورة، فقرأ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم إنا

أعطيناك الكوثر. . ﴾ حتى ختمها، قال: هل تدرون ما الكوثر؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هو نهر أعطانيه ربي عزّ وجل في الجنة، عليه خير كثير، ترد عليه أمتي يوم القيامة» قال أنس: فقرأها علينا النبي ﷺ حتى ختمها، قال ابن فلفل: فقرأها علينا أنس حتى ختمها، وكذلك قال كل راوٍ حتىّ وصل إلي، وأقول: قرأها عليَّ كل من الشيخين محمد عبد الباقي وعمر حمدان حتى ختمها.

قال شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي: الحديث رواه مسلم في صحيحه، وكذا البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي، عن أنس. ثم قال: قال السيوطي في «الاتقان»: الصواب أنها مدنية، ورجحه النووي في «شرح مسلم». اهـ.

١٦ ـ المسلسل بقول: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

قرأت على الشيخ عمر حمدان المحرسي، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال لي: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وهو عن السيد علي ظاهر الوتري، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن عمه محمد حسين ابن مراد السندي، عن أبيه، عن محمد هاشم بن عبد الغفور، عن عبد القادر مفتي مكة، عن حسن العجيمي، عن الشهاب أحمد الخفاجي، عن البرهان العلقمي، عن جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، عن الحافظ ابن حجر، عن عبدالله بن سُكّر، عن أبي العباس أحمد بن طي الزبيري، عن أبي الفتح القيسي، عن أبي الحسن ابن المفضل، عن أبي محمد القاسم بن سعيد بن منصور التميمي، عن أبي عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي، عن أبي الفضل محمد بن أحمد ابن محمد بن الفضل الماهياني الخطيب، عن الإمام علي بن أحمد الواحدي، عن أبي إسحاق الثعلبي، عن أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، عن أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد، عن أبي محمد عبدالله بن عجلان الزنجاني، عن أبي عثمان إسماعيل بن إبراهيم الأهوازي، عن محمد بن عبدالله بن بسطام، عن روح بن عبد المؤمن، عن يعقوب الحضرمي، عن سلام أبي المنذر، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرّ بن حبيش، قائلاً كل واحد من الرواة: أعوذ بالسميع العليم، فيقول الشيخ: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال زرّ: فلقد قرأت على عبدالله ابن مسعود، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال لي: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فلقد قرأت على رسول الله ﷺ، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: يا

ابن أم عبد، قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، هكذا أقرأنيه جبريل عن القلم عن اللوح المحفوظ.

قال ابن الطيب: أشار السخاوي إلى جميع طرقه، وانتقد قول ابن الجزري: إنه جيد الإسناد من طريق المطوّعي بأنّه ليّنه أبو نعيم وضعفه ابن مردويه، ولكن صرحوا بأن طرقه وإن كانت ضعيفة يقوى بعضها بعضاً. انتهى.

١٧ ـ المسلسل بقول: إني أحبك، فقل: . . .

أخبرنا الشيوخ: محمد عبد الباقي، وعمر حمدان المحرسي، وخليفة بن حمد النبهاني، وعلي بن فالح الظاهري؛ أربعتهم عن العلامة فالح بن محمد الظاهري المدني، وهو والد الأخير؛ عن محمد بن علي السنوسي: عن الجمال عبد الحفيظ العجيمي، عن محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، عن عيد بن علي النمرسي البُرُلّسي، عن المعمَّر محمد البُهوتي الحنبلي، عن عبد الرحمن البهوتي، عن نجم الدين الغيطي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن أبي الطيب أحمد بن محمد الحجازي الأديب، عن قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي، عن أبي سعيد العلائي، عن أحمد بن محمد الأُرمُوي، عن عبد الرحمن بن مكي، عن أبي طاهر السلفي، عن محمد بن عبد الكريم، عن أبي علي عيسى بن شاذان القصار البصري، عن أحمد النِّجاد، عن ابن أبي الدنيا، عن الحسن الجروي، عن عمرو التِّنّيسي، عن الحكم بن عبدة، عن حَيْوَة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن الصُّنابحي، عن معاذ بن جبل، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إني أحبك، فقل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك». وفي رواية أبي داود: «يا معاذ، والله إني أحبك، وأوصيك أن لا تدع في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» وقال معاذ للصنابحي: إني أحبك فقل. . . الخ، وقال الصنابحي للحُبُلي: إني أحبك فقل: . . . الخ، وهكذا قال كل راو لمن روى عنه، وقال لنا ذلك شيوخنا ولله الحمد.

قال ابن الطيب: الحديث صحيح الإسناد والتسلسل، أخرجه الحاكم في «المستدرك» وصححه. كما قال ابن الجزري في «العقود». وأخرجه البيهقي أيضاً في «الشعب» مسلسلاً كما في «الجياد». ووافقها السخاوي في «الجواهر» على صحة متنه

وإسناده، وقال: أخرجه أحمد وإسحاق وعبد بن حميد في مسانيدهم، وأخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم.

١٨ ـ المسلسل بقول: في العزلة سلامة

أخبرني به الشيخ محمد عبد الباقي، وعمر حمدان المحرسي، والسيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان؛ وهم عن السيد محمد أمين رضوان المدني والد الأخير، وزاد الثاني عن السيد علي الوتري بروايته ومحمد أمين، عن عبد الغني الدهلوي، وزاد الأول عن صالح بن عبدالله السناري، عن محمد القاوقجي، بروايته والدهلوي عن محمد عابد السندي، عن صالح الفلاني، عن محمد بن سِنّة، عن مولاي الشريف، عن محمد بن أُركماس، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي عبدالله بن شُكْر بمكة، عن أبي العباس أحمد بن طيّ، عن الخطيب أبي الفتح ابن عبد الكريم القيسي، عن الحافظ أبي الحسن بن المفضل.

(ح) وقال الحافظ ابن حجر: وكتب لي بعلو أبو العباس بن الفراء، أخبرنا التقي أبو الفضل سليمان بن حمزة الحنبلي، أنا أبو الفضل جعفر بن علي.

قالا: أنا أحمد بن محمد الحافظ السلفي، أنا الحسن بن أحمد المقري، أنا إسماعيل بن علي الحافظ هو أبو سعد السمان، أخبرني أبو الفتح بن أبي العباس المقري لفظاً؛ أنا أبو الفتح محمد بن علي الصوفي الكوفي بمصر، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين الأخباري هو السُّلمي، أنا أبو سليمان محمد بن محمد بن علي الطالِقاني، أنا أبي، أنا أبو عمران الهيثم بن أيوب السلمي، أنا عبدالله بن عبدالرحمن، عن سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته».

قال أبو موسى: صدق رسول الله في العزلة سلامة، فخرجنا وقدمنا. وقال عطاء: صدق رسول الله ﷺ في العزلة سلامة، وكذلك قال كل من رجال السند حتى شيوخنا، ونحن نقول كذلك أيضاً.

قال ابن الطيب: الإسناد لا يخلو عن ضعف لاشتماله على ضعفاء ومجاهيل، وأما المتن فله شواهد، وقد أورده الديلمي في مسنده مسلسلاً. انتهى.

١٩ ـ المسلسل بقص الأظفار يوم الخميس

أخبرنا به الشيخ عمر حمدان المحرسي ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني الدهلوي، عن محمد عابد السندي، عن صالح الفلاني، عن محمد بن سِنَّة، عن مولاي محمد عبد الله الشريف، عن النور علي الزيادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي؛ قائلاً كل واحد من الرواة حتى الشهاب الرملي: ورأيته يقصّ أظفاره يوم الخميس. قال السخاوي: أخبرنا الصَّلاح محمد بن محمد الخازن ورأيته يقص أظفاره يوم الخميس، أنا أبو العباس أحمد بن عبد الأحد الحَرَّاني ورأيته كذلك، أنا الشرف الدمياطي الحافظ ورأيته كذلك، أنا المشايخ الستة: أبو محمد صقر بن يحيى، وأبو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العَجمي، وأبو القاسم عمر بن سعيد الحلبيون، والحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي، وأبو عبدالله محمد وأبو محمد عبد الحميد ابنا عبد الهادي المقدسي، ورأيت كلًّا منهم كذلك.

(ح) قال السخاوي: وأخبرني عالياً أبو العباس أحمد بن علي بن محمد المؤذن بصالحية دمشق، والزين عبد الواحد بن صدقة الحراني بحلب، وأبو المعالي أحمد الذهبي بالقاهرة؛ ورأيت كلًّا منهم كذلك؛ قال الأول: أخبرنا الكمال أبو عبدالله ابن النحاس بشرطه، قال: أنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن البَعْلي بشرطه، وقال الثاني: أنا جدي الشرف أبو بكر محمد بن يوسف الحراني بشرطه، أنا العز أبو إسحاق إبراهيم بن صالح بن العجيمي، قال هو والبعلي: أنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل خطيب مَرْدا بشرطه، قال هو والستة المذكورون: أنا أبو الفرج الثقفي بشرطه.

(ح) قال السخاوي وأخبرني عالياً أبو عبدالله الخليلي بشرطه، عن الصدر الميدومي كذلك، عن أبي العباس بن عبد الدائم كذلك، عن أبي الفرج الثقفي كذلك، قال: أنا جدي لأمي أبو القاسم التيمي بشرطه، أنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي كذلك، أنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري كذلك، أنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز المكي كذلك، أنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن شاه المروزي بها كذلك، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله النيسابوري

كذلك، أنا أبو عبد الله بن موسى بن الحسن كذلك، أنا أبو الفضل بن العباس الكوفي كذلك، أنا الحسين بن هارون الضبي كذلك، أنا عمر بن حفص كذلك، أنا أبي حفص بن غياث كذلك، أنا جعفر بن محمد كذلك، أنا أبي محمد بن علي كذلك، أنا أبي علي بن الحسين كذلك، أنا أبي الحسين بن علي كذلك، أنا أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يقلم أظفاره يوم الخميس، ثم قال: «يا علي، قصُّ الظفر ونتف الإبط وحلق العانة يوم الخميس، والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة».

قال ابن الطيب: أخرجه التيمي في مسلسلاته، والديلمي في «مسند الفردوس» مسلسلاً، ونبه عليه الجلال وغيره، وصرح السخاوي في «الجواهر» بأنه ضعيف، رجاله لا يعرفون، ونقل عن شيخه الحافظ ابن حجر أنه لم يثبت في استحباب قص الأظفار يوم الخميس شيء، والله أعلم. انتهى.

٢٠ ـ المسلسل بيوم العيد

أخبرنا به الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، والشيخ علي بن فالح الظاهري في يوم عيد؛ قالوا: أخبرنا العلامة فالح بن محمد الظاهري في يوم عيد، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي السنوسي في يوم عيد، قال: أخبرنا حمدون بن عبدالرحمن بن الحاج السلمي الفاسي في يوم عيد، قال: أخبرنا محمد التاودي بن الطالب بن سودة المُرّي في يوم عيد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الهلالي في يوم عيد، قال أخبرنا محمد بن حسن العجيمي في يوم عيد، قال: أخبرني والدي حسن بن علي العجيمي في يوم عيد.

وقال الشيخ عمر حمدان: وحدثنا به أيضاً السيد علي بن طاهر الوتري في يوم عيد.

(ح) وأخبرنا السيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، والشيخ أحيد بن إدريس البوغوري الجاوي في يوم عيد؛ قالا: أخبرنا به العلامة السيد محمد أمين ابن أحمد بن رضوان المدني في يوم عيد؛ قال هو والوتري: حدثنا به الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العُمَري في يوم عيد، قال: سمعته من محمد عابد الأنصاري في يوم عيد الفطر، قال: سمعته من عمي محمد حسين في يوم عيد الفطر، قال:

سمعته من والدي محمد مراد الأنصاري في يوم عيد الفطر، قال: سمعت محمد هاشم السندي في يوم عيد الفطر، قال: سمعت عبد القادر مفتي مكة في يوم عيد الفطر، قال: سمعت حسن بن علي العجيمي في يوم عيد الفطر.

قال: أخبرنا أبو مهدي عيسى بن محمد الثعالبي ومحمد بن سليمان الرُّداني في يوم عيد، قالا: أخبرنا علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري، والشهاب أحمد ابن محمد الخفاجي في يوم عيد أو بين العيدين، قالا: أخبرنا سراج الدين عمر بن الجَائي وبدر الدين حسن الكرخي كذلك، قالا: أخبرنا كذلك الحافظ جلال الدين السيوطي، قال: أخبرني تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة، عن أبي حامد محمد بن عبدالله بن ظهيرة القرشي في يوم عيد الفطر، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري المدني في يوم عيد الفطر، عن الحافظ أبي عَمْرو عثمان بن محمد التَوْزَري في يوم عيد الفطر، عن أبي الحسن علي بن هبة الله الجُمَّيزي في يوم عيد الفطر، عن الحافظ أبي طاهر السِلَفي في يوم عيد الفطر، عن أبي محمد عبدالله بن علي الآبنوسي ببغداد في يوم عيد.

(ح) وقال الجلال السيوطي: وأخبرني عالياً بدرجتين أبو عبدالله بن مُقبِل الحلبي، عن محمد بن أحمد المقدسي، عن ابن البخاري، عن ابن طَبَرْزَد، عن أبي المواهب بن مُلُوك يوم عيد.

قالا[1]: أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري في يوم عيد، قال: أنا أحمد بن الغِطريف بجرجان يوم عيد، قال: أنا علي ابن ذاهب الوراق يوم عيد، قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد ابن أخت سليمان بن حرب يوم عيد، قال: أخبرنا بشر بن عبدالله الأُمَوي يوم عيد، قال: نا وكيع بن الجراح يوم عيد، قال: أنا سفيان الثوري يوم عيد، قال: ثنا ابن جريج يوم عيد، قال: ثنا عطاء بن أبي رباح يوم عيد، قال: ثنا ابن عباس يوم عيد، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم عيد فطر أو أضحى، فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه، فقال: «يا أيها الناس، قد أصبتم خيراً، فمن أحب أن ينصرف فلينصرف، ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم».

(١) أي: الآبنوسي وابن مُلُوك.

قال ابن الطيب: هو غريب بهذا السياق كما في «الجياد» وغيرها، ولفظ ابن ماجه: فصلى بنا العيد ثم قضينا الصلاة، فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس، ومن أحب أن يذهب فليذهب. وقد أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» مسلسلاً، وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث الفضل بن موسى السيناني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبدالله بن السائب المخزومي بدل ابن عباس، وأخرجه الحاكم من حديث يوسف، وقال: إنه صحيح على شرطهما. قال السخاوي: لكن قال ابن معين أن ذكر ابن السائب فيه خطأ غلط فيه الفضل، وإنما هو عن عطاء، يعني مرسلاً؛ وساقه البيهقي من حديث قبيصة، عن سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: صلىّٰ النبي ﷺ بالناس العيد ثم قال: «من شاء أن يذهب فليذهب ومن شاء أن يقعد فليقعد» وللحديث طريق أخرى مسلسلة من حديث سعد بن أبي وقاص أغْفلوها لشدة ضعفها، والله أعلم.

٢١ ـ المسلسل بيوم عاشوراء

أخبرنا به الشيخ عمر حمدان المحرسي في يوم عاشوراء، قال: حدثني السيد علي بن ظاهر الوتري المدني في يوم عاشوراء، قال: أخبرني أحمد بن منّة الله الأزهري في يوم عاشوراء، قال: أخبرني محمد الأمير الكبير في يوم عاشوراء.

(ح) وأخبرنا به الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، والسيد عبد المحسن رضوان في يوم عاشوراء؛ قالا: أخبرنا العلامة السيد محمد أمين رضوان المدني في يوم عاشوراء، قال: أخبرني العلامة حسن العدوى الحمزاوي في يوم عاشوراء، قال: أخبرني محمد الأمير الصغير في يوم عاشوراء، قال: أخبرني أبي محمد الأمير الكبير في يوم عاشوراء قال[1]: أخبرني الشهاب أحمد الجوهري في يوم عاشوراء، قال: أخبرني عبدالله بن سالم البصري في يوم عاشوراء، قال: أخبرني الشمس محمد بن العلاء البابلي في يوم عاشوراء، قال: أخبرنا سالم بن محمد السنهوري في يوم عاشوراء، قال: سمعت النجم محمد بن أحمد الغيطي في يوم عاشوراء يحدث عن أمين الدين محمد بن أبي الجود بن أحمد بن عيسى بن النجار إمام جامع

(١) رواه محمد الأمير الكبير أيضاً عن علي السقاط، وعمر بن عبد السلام لُوكس في يوم عاشوراء؛ كلاهما عن محمد بن عبد الرحمن القاضي كذلك. اهـ. مؤلف.

الغمري كذلك، قال: أخبرنا الفخر محمد بن محمد السيوطي بقراءة الحافظ عثمان الدِّيمي يوم عاشوراء، عن أبي الفرج ابن الشحنة يوم عاشوراء، عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قريش، عن الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري، عن أبي حفص عمر بن طَبَرْزَد، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، عن أبي يوسف القاضي، عن أبي الربيع، عن حماد بن زيد، عن غيلان ابن جرير، عن عبدالله بن معبد الزِّمّاني، عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال في صيام يوم عاشوراء: «إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبلها».

قلت: هكذا رُوِيَ مسلسلاً إلى أبي الفرج ابن الشحنة كما في مسلسلات ابن الطيب، حيث لم يذكر التسلسل فيما فوقه، ورواه السيد على الوتري بالتسلسل إلى أبي يوسف القاضي. قال ابن الطيب: هو حديث صحيح، انفرد به مسلم، والتسلسل فيه انقطاع مًّا، والأكثر يقول الراوي فيه سمعته يوم عاشوراء، قال: وقد سمعته من شيخنا أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن الفاسي يوم عاشوراء عدة مرات، انتهى.

وابن عبد الرحمن هذا، عن عبد السلام اللقاني، عن أبيه إبراهيم اللقاني، عن النجم الغيطي، بالسند المذكور مسلسلاً بقول كل من رواته سمعته في يوم عاشوراء.

٢٢ ـ المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم

اخبرنا به الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ محمد علي بن حسين المالكي، والشيخ محمد عبد الباقي المدني؛ الأولان عن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، والأخير عن العلامة السيد محمد أمين رضوان المدني؛ وهو والوتري كلاهما عن عبد الغني الدهلوي؛ وزاد الأخير عن صالح بن عبدالله السناري، عن السيد محمد بن خليل القاوقجي؛ وهو وعبد الغني الدهلوي كلاهما عن محمد عابد السندي، عن محمد حسين الأنصاري، عن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله المغربي، عن عبدالله بن سالم البصري، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي، عن

القاضي زكرياء الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن شرف الدين أبي بكر بن عز الدين عبد العزيز ابن جماعة، عن يحيى بن فضل الله العمري، عن مكي بن عِلّان، عن أبي طاهر أحمد بن محمد السِلَفي، قال: سمعت أبا الفتح ايْزِديار بن مسعود الغَزْنَوي، يقول: سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن نصر اللبان، يقول: سمعت أبا القاسم حمزة بن يوسف السهمي بجرجان، يقول: سمعت أبا القاسم عبيدالله بن محمد بن خلف البزاز، بمصر، يقول: سمعت محمد ابن الحسن بن راشد الأنصاري، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إدريس بن عمر المكي وهو ورّاق الحميدي، يقول: سمعت عبدالله بن الزبير الحميدي، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: سمعت عمرو بن دينار، يقول: سمعت عبدالله ابن عباس، يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «الملتزم موضع يستجاب فيه الدعاء، وما دعا الله فيه عبد دعوة إلا استجابها» قال ابن عباس: فوالله ما دعوت الله عز وجل فيه قط منذ سمعت هذا الحديث إلا استجاب لي، وقال عمرو بن دينار: وأنا والله ما أهمني أمر فدعوت الله عز وجل فيه إلا استجاب لي منذ سمعت هذا الحديث من ابن عباس، وقال سفيان كذلك، وقال الحميدي كذلك، وهكذا قال كل واحد من الرواة إلى أن وصل إلينا.

وأقول: وأنا ما دعوت الله فيه بمهم منذ سمعت هذا الحديث إلا استجاب لي.

قال ابن الطيب: الحديث أخرجه القاضي عياض في «الشفا» مسلسلاً، وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» من وجه آخر عن محمد بن الحسن بن راشد الأنصاري مسلسلاً، وقال الحافظ أبو بكر بن مُسْدِي: هذا حديث حسن غريب من حديث عمرو بن دينار، عن ابن عباس، تفرد به مسلسلاً محمد بن إدريس المكي كاتب الحميدي، عنه. وقد روي من حديث أبي الزبير عن ابن عباس موقوفاً، ومثله لا يكون رأياً[1]. قال في «الجياد»: وأخرجه من طريق أبي الزبير سعيد بن منصور والبيهقي في سننهما، وهو شاهد قوي، وقد قال الذهبي في «الميزان» في الطريق الأدنى: أظنه مما صنعت يدا محمد بن الحسن الأنصاري، وليس كما قال. قال ابن الطيب: قلت أشار إلى أن الطريق الموقوفة تؤيد الموصولة، وتَردّ ما جزم به

(١) أي فهو في حكم المرفوع. اهـ. مؤلف.

الذهبي من الوضع، وإنْ وافقه عليه الحافظ ابن حجر في «اللسان»، ويلحق الحديث كما قاله ابن مُسْدي بالحسان، وبالجملة فهذا الموطن معروف بإجابة الدعاء، والله أعلم. انتهى.

٢٣ ـ المسلسل بالحفاظ

أخبرنا الإمام الحافظ السيد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الفاسي، والإمام حافظ ومحدث الحرمين الشيخ عمر بن حمدان المحرسي، وآخرون؛ قالوا: أخبرنا الإمام الحافظ السيد محمد بن جعفر الكتاني الفاسي، عن الحافظ أبي العباس أحمد بن أحمد البنّاني، عن الحافظ أبي محمد الوليد العراقي، عن الحافظ حمدون بن الحاج السلمي المِرداسي، عن الحافظ محمد بن عبد السلام الناصري الدّرعي، عن الحافظ إدريس بن محمد العراقي الحسيني، عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن الفاسي، عن الحافظ أبي المكارم محمد بن أحمد بن يوسف الفاسي.

(ح) وروى حمدون أيضاً عن الحافظ محمد التاودي بن الطّالب بن سُوْدة المُرّي، عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبد السلام البنّاني، عن الإمام الحافظ محمد ابن الإمام عبد القادر الفاسي، عن عم والده الإمام الحافظ أبي المكارم محمد ابن أحمد بن يوسف الفاسي، عن الحافظ الشهاب أبي النجيب أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي العافية الشهير بابن القاضي، عن الحافظ الشمس الرملي، عن الحافظ السخاوي، والحافظ العلقمي، والحافظ زكرياء؛ كلهم عن الحافظ ابن حجر.

زاد السخاوي فقال: أنا الحافظ أبو النعيم ابن محمد المقْري، والتقي أبو محمد الهاشمي.

ثلاثتهم قالوا: أنا حافظ الوقت الزين أبو الفضل العراقي ورفيقه الحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي.

زاد الآخران فقالا: والحافظ القاضي أبو حامد محمد بن عبدالله بن ظهيرة القرشي.

(ح) قال السخاوي: وكتب لي عالياً مسند العصر أبو زيد عبد الرحمن بن محمد القبابي.

قال الأربعة: أنا الحافظ العلائي، قال: قرأت على الحافظ أبي عبدالله الذهبي، قال: أنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المِزّي.

(ح) وقال الحافظ العلقمي: أنا الجلال السيوطي الحافظ، قال في «جياد المسلسلات»: أنا الحافظ ابن حجر بالإجازة العامة ولم ارو بها غيره، قال: أنا أبو حفص عمر البلقيني، عن أبي الحجاج المزّي، عن أبي عبدالله محمد بن عبد الخالق بن طَرْخان.

(ح) قال السخاوي: وأخبرني بعلو العز بن الفرات، قال هو وأبو حامد بن ظهيرة: أنا العز أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن جماعة، عن الحافظ الشرف الدمياطي، عن الحافظ عبد العظيم المنذري، قال هو وابن طرخان: أنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي، أنا الحافظ السِلَفي، قال: أنا الحافظ أبو الغنائم النَّرْسي، أنا الحافظ أبو نصر بن ماكُولا، أني أبو بكر بن مهدي ـ يعني الحافظ الخطيب ـ، أني الحافظ أبو حاتم العَبْدُوي ـ هو عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُوَيْه ـ أنا أبو عمر بن مَطَر النيسابوري الحافظ، أنا إبراهيم بن يوسف الهَسِنْجاني، أنا الفضل بن زياد القطان صاحب الإمام أحمد، أنا أحمد بن حنبل، أنا زهير بن حرب أبو خيثمة، نا يحيى بن مَعين، أنا علي بن المديني، أنا عبيدالله بن معاذ، أنا أبي، نا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كنّ أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة.

قال ابن الطيب: الحديث صحيح كما في «الجياد» وغيره، وقال السخاوي في «الجواهر»: هذا حديث عجيب التسلسل بالأئمة الحفاظ الأقران، بعضهم عن بعض، فأحمد والأربعة بعده خمستهم أقران. وشيخ المزي وإن لم يكن حافظاً فقد سُقْتُ الحديث من طريق الحافظ المنذري المشارك له في الرواية عن شيخه أيضاً، وأشار لجميع طرقه، وتخريج مسلم له، وغير ذلك مما ليس من غرضنا، وكل واحد من الرواة يقول: لم أر أحفظ من شيخي، والله أعلم. انتهى.

٢٤ ـ المسلسل بالفقهاء المالكية

حدثنا به الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المالكي، عن شيخه العلامة أحمد ابن الشمس الشنقيطي، عن السيد مصطفى ماء العينين بن فاضل، عن أبيه فاضل

ابن مامين، عن مصطفى بن أحمد، عن عبدالله بن إبراهيم العلوي، عن محمد بن الحسن البناني، عن محمد بن عبد السلام بناني، عن الإمام الرحلة أبي سالم العياشي، عن مسند الحرمين الإمام الجامع روح الدين أبي مهدي عيسى الثعالبي الجعفري، عن الإمام أبي الحسن علي بن عبد الواحد الأنصاري السِّجِلْماسِي الجزائري، عن الإمام أحمد المقّري، عن مفتي تِلِمسان ستين سنة أبي عثمان سعيد ابن أحمد المقّري، عن أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الجليل التَّنَسي، عن والده، عن عالم الدنيا الإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد، عن جده الإمام أبي عبدالله الشمس محمد بن أحمد بن مرزوق الخطيب، عن أبي عبدالله محمد بن جابر الوادياشي، عن أبي محمد عبدالله بن هارون الطائي القرطبي، عن أبي العباس بن يزيد القرطبي، عن محمد بن عبد الرحمن الخزرجي القرطبي، عن محمد بن فرْج مولى ابن الطلّاع القرطبي، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله بن أبي عيسى يحيى بن يحيى بن كثير القرطبي، عن عم أبيه أبي مروان عبيدالله بن يحيى بن يحيى القرطبي، عن يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي، عن مالك بن أنس، عن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان، عن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «تحاجَّ آدم وموسى، فحجّ آدم موسى، فقال له موسى: أنت الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي أعطاه الله علم كل شيء واصطفاه على الناس برسالاته؟ قال: نعم. قال: أتلومني على أمر قد قُدّر عليّ قبل أن أخلق؟».

قال ابن الطيب: الحديث صحيح، أخرجه الشيخان ومالك في «الموطأ» وأبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم من وجوه. انتهى.

٢٥ ـ المسلسل بالفقهاء الحنفية

أخبرنا به العلامة الشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي اللكنوي ثم المدني الحنفي، عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، عن محمد عابد السندي ثم المدني، عن يوسف بن محمد المزجاجي، عن أبيه محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن أبيه علاء الدين بن محمد المزجاجي، عن الإمام الراوية المسنِد أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي المكي، عن مفتي الإسلام وعلم الأعلام السيد محمد صادق بن أحمد بادشاه الحسيني، عن العلامة محمد بن عبد القادر

النحريري، عن السراج عمر الحانوتي، عن البرهان إبراهيم بن عبد الرحمن الكَركي صاحب «الفيض»، عن المحب محمد بن أحمد الأَقْصَرائي، عن السراج عمر بن علي الكتاني الشهير بقارىء «الهداية»، عن العلاء السِّيرامي، عن السيد جلال بن شمس الدين الكرلاني، عن العلامة عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري.

(ح) وبه إلى حسن العجيمي المكي، عن شيخ الآفاق مفتي الرملة الإمام خير الدين، عن الشيخ أحمد بن أمين الدين، عن والده أمين الدين بن عبد العال الجّنبلاطِي، عن الشيخ سَري الدين عبد البر بن المحب محمد بن الشِّحْنة، عن الزين ابن قطلُوبُغا، عن أمين الدين القاهري، عن القِوام محمد بن محمد الأكفاني، عن العز أحمد بن المظفر.

بروايته وعبد العزيز البخاري عن حافظ الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن نصر البخاري، عن شمس الأئمة أبي المجدغ محمد بن عبد الستار الكردري، عن بدر الأئمة عمر بن عبد الكريم الوَرْسَكِي، عن الإمام ركن الدين عبد الرحمن بن محمد ابن شِيْرَوَيه الكرماني، عن فخر القضاة محمد بن الحسن الأرسابندي، عن عماد الإسلام عبد الرحيم بن عبد العزيز الزوزني، عن القاضي أبي زيد عبدالله بن عيسى الدبُّوسي، عن الأستاذ أبي جعفر محمد بن عمر الإِسْتَرُوْشني، عن إمام العصر أبي الحسن علي بن خضر النسفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل الكَماري ـ بفتح الكاف ـ، عن الإمام أبي محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب السِّيْذُمُوني الحارثي، عن القدوة أبي حفص الصغير عبدالله، عن والده الإمام المشهور أبي حفص الكبير أحمد بن حفص البخاري، عن الإمام الحجة أبي عبدالله محمد بن الحسن الشيباني، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، عن عبدالله[1] بن أبي حبيبة، قال: سمعت أبا الدرداء يقول: كنت رديف النبي ﷺ، فقال: «يا أبا الدرداء، من شهد أن لا إلّه إلّا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة» قلت: وإن زنا وإن سرق؟ قال: فسار ساعة، فعاد لكلامه، فقلت: وإن زنا وإن سرق؟ قال ﷺ: «وإن زنا وإن سرق؛! وإن رغم أنف أبي الدرداء». فكان أبو الدرداء يحدث بهذا الحديث كل جمعة عند منبر رسول الله ﷺ ويضع أصبعه على أنفه ويقول: وإن رغم أنفُ أبي الدرداء.

(١) صحابي كما صرح به ابن حجر في «الإصابة».

قال ابن الطيب: الحديث صحيح، أخرجه أئمة الصحيح.

٢٦ ـ المسلسل بالفقهاء الشافعية

حدثنا به السيد عيدروس بن سالم البار المكي، عن السيد حسين بن محمد الحبشي، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، عن المفتي السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي، عن أبيه، عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن أحمد بن محمد النخلي المكي، عن عبدالله بن محمد الدِّيري الدمياطي الشافعي، ومنصور بن عبد الرزاق الطوخي المصري الشافعي، والإمام أبي العرفان إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني؛ ثلاثتهم عن شيخ الإقراء والتدريس بالأزهر الشيخ أبي العزائم سلطان بن أحمد المزاحي، عن النور علي الزيادي.

(ح) وأخبرنا به المعمران الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، والشيخ سعيد التعزي الشهير بيماني؛ كلاهما عن السيد أحمد بن زيني دحلان، عن عثمان بن حسن الدمياطي، عن عبدالله بن حجازي الشرقاوي، عن الشمس محمد بن سالم الحفني المصري، قال: أنا شيخ الشافعية في عصره الإمام الورع الكمال أبو محمد عبد الرؤوف البِشْبِيْشِي، عن عمه الإمام أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي، عن إمام التحقيق النور علي بن علي الشَبراملسي، عن الزيادي.

عن الشمس محمد الرملي، عن والده الشهاب أحمد بن حمزة، عن الشيخ زكرياء الأنصاري، والجلال السيوطي، والشمس السخاوي، برواية الأول والثالث عن شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر، وبرواية الثاني وكذا الأول عن شيخ الإسلام العَلَم صالح البلقيني؛ بروايتهما عن والد الثاني شيخ الإسلام السراج عمر بن رَسْلَان البلقيني، عن إمام الأئمة التقي السبكي، عن الشرف الدمياطي، عن الزكي عبد العظيم المنذري، عن العلامة أبي الحسن علي بن المفضل اللخمي المقدسي، عن الحافظ أبي طاهر السِلَفي، عن أبي الحسن علي بن محمد إلْكِيَا الهَرّاسِي، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك ابن الشيخ أبي محمد عبدالله بن يوسف الجويني، عن والده، عن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحِيْرِي النيسابوري، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن الربيع بن سليمان المرادي.

(ح) وبه إلى الحافظ ابن حجر، عن العراقي، عن العلاء ابن العطار، عن الإمام النووي، عن الكمال سَلَّار الأَرْدبيلي، عن محمد صاحب «الشامل الصغير»، عن عبد الغفار القزويني، عن أبي القاسم الرافعي، عن والده، عن محمد بن عبد الكريم، عن مَلَكْ دَاد القزويني، عن الحسين الفراء البغوي، عن القاضي حسين المروزي، عن والده أبي بكر القفال المروزي الصغير، وأبي الطيب سهل، عن والده أبي سهل الصعلوكي، عن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن الربيع ابن سليمان المرادي، وأبي إبراهيم إسماعيل المزني.

عن الإمام الشافعي، عن الإمام مالك، عن نافع، عن ابن عمر؛ أن النبي ﷺ قال: «المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا، إلا بيع الخيار».

قال ابن الطيب: الحديث صحيح؛ أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائي عن مالك به، كما في «الجياد» وغيره.

٢٧ ـ المسلسل بالفقهاء الحنابلة

حدثنا به المحدث الفقيه الشيخ محمود السيد بن محمد السيد الدومي الحنبلي، عن شيخه مصطفى بن أحمد الشَّطي، عن أبيه أحمد الشطي، عن العلامة حسن بن عمر الشطي، عن مصطفى بن سعد الرُّحَيْباني، عن محدث الشام محمد ابن أحمد السَّفَّاريني، وأحمد البعلي؛ كلاهما عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي البعلي، عن أبيه الفقيه المحدث المقرىء الشيخ عبد الباقي الحنبلي البعلي ثم الدمشقي، عن الشيخ عبد الرحمن البهوتي، عن التقي التنوخي، عن والده القاضي شهاب الدين، عن القاضي شهاب الدين أبي حامد ابن النور علي بن أحمد البشبيشي الميداني، عن القاضي العز أبي البركات أحمد ابن القاضي البرهان إبراهيم ابن الناصر نصر الله الكناني، عن الجمال عبدالله ابن القاضي علاء الدين علي الكناني، عن العلاء أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الفرضي الدمشقي، عن الفخر ابن البخاري، عن أبي علي حنبل بن عبدالله المكبر الرصافي، عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصيني، عن أبي علي الحسن بن علي التميمي المُذهِب الواعظ، عن أبي بكر محمد بن جعفر القطيعي، عن عبدالله ابن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، عن أبيه، عن أبي عدي، عن حميد، عن أنس،

قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله» قالوا كيف يستعمله؟ قال: «يوفقه لعمل صالح قبل موته».

قلت: رواه الترمذي.

٢٨ ـ المسلسل بالقراء

أخبرنا به المقرىء المعمر إبراهيم بن عبدالله الكتبي، والكياهي باقر بن نور الجوكجاوي؛ كلاهما عن الإمام المقرىء محمد موسى المنشاوي.

(ح) وأرويه عن السيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، عن أبيه.

وهو والمنشاوي كلاهما عن الجمال يوسف بن عثمان الخَربوتي، عن الإمام المعمَّر فتح الله بن عمر السُّمَيدَسِي، عن محمد الأمير الكبير المالكي، عن علي بن محمد العربي بن علي السقاط، عن أبي حامد محمد بن محمد البديري الدمياطي، عن الملا إبراهيم الكوراني، قال: أنا العبد الصالح الفقيه المحدث المقرىء المجود المتقن النور علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محدث اليمن المقرىء الوجيه عبد الرحمن بن علي الشيباني الزبيدي المعروف كسلفه بابن الديبع، وهو لقب جد جد والد الوجيه عبد الرحمن، ومعناه الأبيض بلغة النوبة، عن الشمس محمد بن الصديق الخاص، عن والده الصديق بن محمد الخاص، عن محدث اليمن السيد الطاهر بن حسين الأهدل، عن الوجيه أبي الضياء عبد الرحمن بن علي الديبع، عن الشمس السخاوي، قال: قرأت على شيخ القراء والمحدثين أبي النعيم رضوان بن محمد المستملي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم، عن أبي عبدالله محمد بن أبي الغنائم أحمد بن إبراهيم الأويسي، عن أبي العباس أحمد بن عبدالله ابن محمد الرصافي، عن المقرئين أبي جعفر أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الحَصَّاري، وأبي عبدالله محمد بن أيوب الغافقي عرف بابن نوح.

(ح) قال السخاوي: وأنا عالياً بدرجة المقرىءُ أبو عبدالله محمد بن أحمد البكري، قال: أنا العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البعلي، أنا الأستاذ أبو حيان الغَرناطي، والمقرىء أبو عبدالله محمد بن جابر الوادِي آشِيُّ، سماعاً على الأول؛ أنا الرضي أبو عبدالله محمد بن علي بن يوسف الشاطبي؛ وقال الثاني: أنا قاضي تونس أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن الغمَّاز الخزرجي، قالا:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل ابن سَلْمُون، زاد أولهما: وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن مسعود الأزدي؛ قال الأربعة: أنا الأستاذ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل، أنا أبو داود سليمان بن نجاح الخولاني.

(ح) قال السخاوي: وانبأني عالياً بدرجة أخرى أحمد بن عمر بن الحافظ عبد الهادي الحنبلي شِفاهاً بصالحية دمشق، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن العز الحنبلي كذلك، أنا الحافظ الفخر أبو عمرو عثمان بن محمد التُوزَرِي المالكي، عن الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن رشيق الأندلسي، أنا مسنِد الأندلس أبو عبدالله محمد بن سعيد بن أحمد بن زَرْقون الإشبيلي، أنا أبو عبدالله أحمد بن محمد ابن عبدالله الخولاني.

قالا: أنا الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، قال في «تيسيره»: واختلف أهل الأداء في لفظ التكبير، فكان بعضهم يقول: الله أكبر، لا غير، ودليلهم على صحة ذلك جميع الأحاديث الواردة بذلك من غير زيادة، كما حدثنا بذلك أبو الفتح شيخنا، يعني ابن فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي المقرىء، أنا أبو الحسن المقرىء هو عبد الباقي بن الحسن، أنا أحمد بن مسلم الحنبلي، أنا الحسن بن مخلد.

(ح) قال السخاوي: وقرأت عالياً بثلاث درجات على أستاذي إمام الناس أبو الفضل العسقلاني، قلت له: قرأتم على أبي الفرج ابن حماد، أنا أبو النون الدبوسي، أنا أبو الحسن ابن المُقَيَّر، عن أبي القاسم نصر بن نصر العُكْبري، أنا أبو القاسم ابن السري، أنا أبو طاهر الذهبي، نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال هو وابن مخلد واللفظ له: حدثنا البزي هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، قال: قرأت على عكرمة بن سليمان، قال: قرأت على إسماعيل بن عبدالله ابن قَسْطَنْطِيْن، فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال: كبّر حتى تختم مع خاتمة كل سورة، فإني قرأت على عبدالله بن كثير فأمرني بذلك، وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبدالله بن عباس فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبَيّ بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أُبَيّ أنه قرأ على النبي ﷺ، فأمره بذلك.

قال السخاوي: هذا حديث حسن التسلسل بالقراء، أخرجه الحاكم في «مستدركه» عن محمد بن عبدالله المقرىء، عن محمد بن علي الصائغ، عن البزي،

وقال: إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وكذا قال الشيخ ابن الجزري: أخرجه الحاكم في صحيحه «المستدرك» عن أبي يحيى محمد بن عبدالله بن زيد الإمام بمكة، عن محمد بن علي بن زيد الصائغ، عن البزي، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه البخاري ولا مسلم.

ثم قال السخاوي: ورواه البيهقي في «الشعب» عن الحاكم، عن محمد بن عبدالله بن زياد العدل، عن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن ابن أبي بزّة، لكنه لم يذكر فيه النبي ﷺ. قال ابن أبي خزيمة: أنا خائف أن يكون ابن أبي بزة أو عكرمة بن سليمان قد أسقط من هذا الإسناد شِبلاً يعني بين إسماعيل وابن كثير، قال السخاوي: وهو منتقد، فقد صرح الشافعي بقراءة إسماعيل على ابن كثير وأثبتها الذهبي، قال: إنه آخر من قرأ عليه.

قال ابن الطيب: فالحديث سنده متصل من رواية البزي، عن عكرمة، عن إسماعيل بن كثير؛ لا عن شِبل، لأنه إنما أمره بالتكبير ولم يسند الحديث كما أسنده ابن كثير، وهذا غير قادح في اتصال طريق ابن كثير. انتهى.

٢٩ ـ المسلسل بالنحاة

حدثنا به العلامة سيبويه زمانه الشيخ محمد علي بن حسين المالكي المكي، عن أخيه العلامة المفتي النحوي الشيخ عابد بن حسين المالكي، عن العلامة السيد أحمد بن زيني دحلان مؤلف شرح مختصر جداً على «الأجرومية».

(ح) وأرويه عن الشيخ عمر بن حمدان المحرسي، قال: وأنا مجتهد مطلق في النحو، عن شيخ النحاة السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن السيد أحمد بن زيني دحلان.

عن عثمان بن حسن الدمياطي النحوي، عن الشمس محمد بن علي بن منصور الشنواني محشي «شذور الذهب»، عن أبي العزائم عيسى البراوي النحوي، عن الشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوي شارح «الأجرومية»، عن عبدالله بن سالم البصري النحوي، عن الشمس محمد بن العلاء البابلي النحوي، عن أبي بكر بن إسماعيل الشنواني النحوي، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي النحوي، عن شيخ العربية الجلال عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، قال: أنا الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الشُمُنّي محشي «المغنى» وغيره، عن السراج البلقيني، عن شيخ النحاة

أبي حيان، عن محمد بن هارون إمام النحو واللغة.

(ح) ورواه التقي الشُّمُنِّي أيضاً عن الجمال محمد بن عبدالله بن ظهيرة القرشي النحوي، عن محمد بن أحمد بن مرزوق التِّلِمْساني النحوي، أخبرنا الفقيه النحوي عبد المهيمن بن محمد الحضرمي، قال: أنا العلامة محمد بن عمر الفهري البُسْتي، قال: قرأت على الفقيه النحوي محمد بن هارون اللغوي، قال: أنا الحافظ أبو القاسم محمد بن الطيلسان قراءة، قال: أنا الأستاذ النحوي أبو جعفر أحمد بن يحيى الوَرْغميّ الأديب قراءة، قيل له: حدثك أبو عبدالله جعفر بن محمد بن مكي النحوي، أنا أبو مروان عبد الملك بن سراج المتقدم في العربية، أنا أبو القاسم إبراهيم ابن أبي عبدالله محمد بن زكرياء الإفْليلي شارح شعر المتنبىء، نا أبي النحوي ـ وهو أحد شيوخ الحافظ ابن عبد البر ـ، أنا قاسم بن الأصبغ الشهير بالعربية وغيرها، أنا أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة صاحب «الغريب» وغيره، عن أحمد بن خليل البغدادي، ثنا الأصمعي ـ هو عبد الملك بن قريب ـ، نا أبو هلال محمد بن سليم الراسبي، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد أُدُم الدنيا والآخرة اللحم، وسيد ريحان الجنة الفاغية»[1].

قال السيوطي في «الجياد»: أخرجه الطبراني في أحد معاجمه، وأبو نعيم في «الطب النبوي»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وأبو عثمان الصابوني في المتينـين من طرق عن أبي هلال. وقال الطبراني والبيهقي والصابوني: إن أبا هلال تفرد به عن ابن بريدة، وأبو هلال وُثِّق، وفيه بعض الضعف، قال البيهقي: رواه جماعة عن أبي هلال، تفرد به أبو هلال محمد بن سليم.

قال ابن الطيب: صرح السخاوي بأن الطبراني أخرجه في «الأوسط»، ثم أشار لجميع طرقه وما فيه من الضعف. انتهى.

٣٠ ـ المسلسل بالمكيين

حدثنا به الشيخ عبدالله بن محمد غازي المكي، والسيد عيدروس بن سالم البار المكي؛ كلاهما عن السيد حسين بن محمد الحبشي المكي، عن أبيه المفتي السيد محمد بن حُسين الحبشي المكي، عن الشيخ عمر بن عبد الكريم العطار

(١) الفاغية: نَوْر الحناء، وقيل: نور الريحان، وقيل: نور كل نبت، وأنوار الصحراء التي لا تزرع، وقيل: فاغية كل نبت نور، وقيل: إذا غرس غصن الحناء مقلوباً فأثمر زهراً من الحناء فذلك الفاغية، والله أعلم. اهـ.م. من «مسلسلات ابن الطيب».

المكي، عن عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين القلعي المكي، عن أبيه، عن جده، عن أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي المكي، عن الإمام زين العابدين الطبري المكي، عن أبيه عبد القادر بن محمد الطبري المكي، عن جده يحيى بن مكْرَم بن محمد المحب الأخير الطبري المكي، عن جده أبي المعالي المحب محمد ابن الرضي محمد بن المحب الأوسط محمد الطبري المكي، عن عم أبيه الإمام أبي اليُمْن محمد بن أحمد الطبري المكي، عن أبيه الشهاب أحمد بن الرَّضي الطبري المكي، عن والده إمام مقام الخليل العلامة رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بـن إبراهيم الحسيني الطبري المكي، وقاضي القضاة النجم أبي أحمد محمد ابن قاضي القضاة الجمال محمد ابن الحافظ المحب أبي العباس أحمد بن عبدالله الطبري المكي؛ قال هو والشهاب أحمد ابن الرضي: أنا الإمام عماد الدين أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي؛ قال هو والرضيّ الطبري المكي: أنا الشيخ زكي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي فتوح الكاتب المكي، أنا الإمام الحافظ خطيب مكة أبو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي المعروف بالمِيانِشي المكي، أنا الإمام ركن الإسلام قاضي الحرمين أبو المظفر محمد بن علي بـن الحسين الطبري المكي الشيباني، أنا جدي الإمام القاضي أبو عبدالله الحسين بـن علي بن الحسين الطبري المكي، وأبو الحسن علي بن أبي القاسم خلف بن هبة الله بن قاسم بـن عمر بن الشمَّاخ الكناني الشيباني؛ قالا: أنا أبو القاسم خلف بن هبة الله المذكور، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فِراس العبْقسي المكي، أنا أبو الحسن محمد بـن نافع بن أحمد ابن إسحاق بن نافع الخزاعي المكي، وأبو بكر أحمد بن عبدالله بن عبد المؤمن؛ قالا: أخبرنا أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي بكر الخزاعي المكي، أنا الإمام المؤرخ أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي، ثني جدي، عن سعيد بن سالم ـ هو أبو عثمان القداح ـ المكي، وسليم بن مسلم ـ هو المكي ـ؛ عن ابن جريج ـ هو مفتي مكة عبد الملك بن عبد العزيز المكي ـ، عن عطاء ـ هو ابن أبي رباح المكي ـ، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ينزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومئة رحمة، ستون منها للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين».

قال ابن الطيب: رواه البيهقي في «شعب الإيمان»، والخطيب في «تاريخه»،

والصابوني في الجزء الثاني من «المئتين»، وقال: حديث غريب.

قال السخاوي: وحسنه المنذري في «ترغيبه»، والعراقي في «تخريج أحاديث الأحياء» والظاهر أنهما حسناه لشواهده. قال: ودعوى الصابوني أنه غريب من حديث ابن جريج ليس بجيّد، فقد قال البيهقي عقب تخريجه: رواه يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس؛ وأخرجه كذلك الطبراني في «المعجم الكبير» قال: ولهذا الحديث طريق أخرى عن ابن عباس، أخرجه الطبراني في «الكبير». والله أعلم. انتهى.

٣١ ـ المسلسل بالمدنيين

أخبرنا به الشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي اللكنوي ثم المدني، عن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، عن الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المدني، عن محمد عابد السندي ثم المدني، عن صالح بن محمد الفُلّاني ثم المدني، عن المعمَّر محمد سعيد سفر المدني، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن أبيه الإمام أبي العرفان إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني، عن صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي المدني، عن أبي المواهب أحمد بن علي العباسي الشناوي ثم المدني، عن السيد غضنفر بن جعفر النَّهْرَواني ثم المدني، والشهاب أحمد بن الشرف عبد الحق السنباطي المجاور بالمدينة وَقْتاً؛ فالأول عن العلامة عبدالله بن سعد الدين السندي ثم المدني، عن المسند النور علي ابن المولى المشهور محمد بن علي بن عراف الموساوي الدمشقي ثم المدني، بروايته وكذا الثاني عن والده الشرف عبد الحق السنباطي نزيل مكة المجاور بالمدينة وقتاً، عن الشمس محمد السخاوي نزيل المدينة المدفون بالبقيع يسار قبة الإمام مالك، عن الشرف أبي الفتح محمد المراغي المدني، عن والده قاضي المدينة وخطيبها الزين أبي بكر الحسين العثماني المراغي المدني، عن شيخ المحدثين بالحرم النبوي العفيف عبدالله ابن الإمام جمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطري المدني، عن الإمام الرضي إبراهيم بن محمد الطبري المكي، عن عم أبيه يعقوب بن أبي بكر الطبري المكي، أنا الشريف يونس بن يحيى الهاشمي المكي، أنا أبو الوقت السِّجْزي، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد الحَمُّوي السرخسي، أنا أبو عبدالله الفربري، أنا أبو عبدالله البخاري المجاور بالمدينة مدة ـ فقد روى ابن عدي عن جماعة من المشايخ أن البخاري حوّل تراجم

جامعه بين قبر النبي ﷺ ومنبره، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين ـ قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبدالله الأويسي وهو أبو القاسم المدني، ثنى إبراهيم بن سعد هو أبو إسحاق المدني، عن ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري المدني، أن عطاء بن يزيد هو الليثي المدني، أخبره أن حمران مولى عثمان المدني أخبره أنه رأى عثمان بن عفان المكي المدني دعا بإناء، فأفرغ على كفيه ثلاث مرار، فغسلهما، ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه؛ غفر الله له ما تقدم من ذنبه».

قال البخاري: وعن إبراهيم، قال: قال صالح بن كيسان: قال ابن شهاب: ولكن عروة يحدث عن حمران، فلما توضأ عثمان، قال: لأحدثنكم حديثاً لولا آية ما حدثتكموه، سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ويصلي الصلاة إلا غفر الله ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها» قال عروة، الآية: ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا﴾ [سورة البقرة: ٢، الآية: ١٥٩].

(ح) وبه إلى العفيف المطري بسماعه على الشرف عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، عن المؤيد الطوسي، عن محمد بن الفضل الفُرَاوي، عن عبد الغافر الفارسي، عن محمد بن عيسى الجلودي، عن إبراهيم بن محمد المروزي، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج أنه ـ بعدما ساق الحديث الأول بسنده ـ قال: وحدثنا زهير بن حرب هو أبو خيثمة السناني نزيل بغداد، ثنا يعقوب بن إبراهيم هو أبو يوسف الزهري المدني، ثنا أبي هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني، عن صالح هو ابن كيسان المدني التابعي، قال: قال ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري المدني التابعي: ولكن هو ابن الزبير أبو عبد الله المدني التابعي، يحدث أن حمران مولى عثمان التابعي المدني، أنه قال: فلما توضأ عثمان، قال: والله لأحدثنكم حديثاً لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يتوضأ رجل فيحسن الوضوء، ثم يصلي الصلاة؛ إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها» قال عروة، الآية: ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾ إلى قوله: ﴿اللاعنون﴾ [سورة البقرة: ٢، الآية: ١٥٩].

قال ابن الطيب: هو حديث صحيح المتن، صحيح التسلسل فيما هو مسلسل.

قال النووي: هذا إسناد اجتمع فيه أربعة تابعيون مدنيون، روى بعضهم عن بعض، وفيه لطيفة أخرى هو من رواية الأكابر عن الأصاغر، فإن صالح بن كيسان أكبر سناً من الزهري. انتهى.

٣٢ ـ مسلسل آخر بالمدنيين

وبه إلى البخاري، قال: أنا إسماعيل هو ابن أبي أويس المدني، حدثني أخي هو أبو بكر بن عبد الحميد بن أبي أويس المدني، عن سليمان هو ابن بلال التيمي المدني، عن محمد بن أبي عتيق هو محمد بن عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني، عن ابن شهاب هو الزهري المدني، عن عروة بن الزبير هو أبو عبد الله المدني، أن زينب بنت أبي سلمة هي المخزومية المدنية ربيبة رسول الله ﷺ، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان هي رملة أم المؤمنين، عن زينب بنت جحش هي أم المؤمنين، أن رسول الله ﷺ دخل عليها يوماً فزعاً يقول: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه» وحلق بإصبعيه الأبهام والتي تليها، قالت زينب بنت جحش: فقلت: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟! قال: «نعم، إذا كثر الخبث».

قال الحافظ ابن حجر: يقال: إنه ـ أي هذا السند ـ أطول سند في البخاري، فيه تساعي. انتهى. وفيه ثلاث نسوة صحابيات.

ووقع لمسلم بسند فيه أربع نسوة صحابيات، فبالإسناد إلى مسلم، قال: أنا أبو بكر بن أبي شيبة، وسعيد بن عمر الأشعثي، وزهير بن حرب، وابن أبي عمر هو محمد بن يحيى؛ قالوا: ثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة هي بنت أم حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش؛ نحوه، فزاد حبيبة بنت أم حبيبة.

قال الحافظ ابن حجر: قال بعض الشراح: إن رواية لمسلم بذكر حبيبة تؤذن

بانقطاع طريق البخاري، قال: وهو كلام مَنْ لم يطلع على طريق شعيب، أي السابق في علامات النبوة، المصرح فيها بالتحديث، حيث قال البخاري ثمة: أنا أبو اليمان، نا شعيب، عن الزهري، أني عروة بن الزبير، أن زينب بنت أبي سلمة حدثته، أن أم حبيبة بنت أبي سفيان حدثتها، عن زينب بنت جحش؛ الحديث؛ فصرحت بنت أبي سلمة أن أم حبيبة حدثتها، فلا انقطاع، فيكون ما زاده الأربعة من أصحاب ابن عيينة عن من ذكر حبيبة من قبل الزيادة في متصل الإسناد، والله أعلم.

٣٣ ـ المسلسل بالمغاربة

أخبرنا به الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المغربي، عن الإمام الزاهد أحمد بن الشمس الشنقيطي المغربي، عن السيد محمد مصطفى ماء العينين الشنقيطي المغربي، عن حمدون بن الحاج السلمي المرداسي، عن أبي عبدالله محمد التاودي بن الطالب عن سَوده المُرِّي، عن محمد بن عبد السلام البَنَّاني، عن محمد بن عبد القادر الفاسي المغربي، عن أبيه أبي البركات عبد القادر بن علي الفاسي، عن عم أبيه أبي المعارف عبد الرحمن بن محمد الفاسي، عن أبي الذخائر محمد القصار، عن أبي محمد عبد الوهاب الزقاق، عن عمه أبي العباس أحمد بن علي الزقاق، عن والده أبي الحسن علي بن قاسم الزقاق، عن أبي عبد الله المواق، عن المِنْتوري، عن السراج، عن أبي القاسم ابن رضوان، عن أبي جعفر بن صفوان، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأوسي، عن أبي علي الماجري، نا الأسعد أبو القاسم عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم بن مكي بن حمزة بن موفق بن حمزة الأنصاري، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن شعبان الخولاني، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى الدقاق، أنا أبو عبد الله محمد بن الربيع بن سليمان الأزدي الجِيْزي، أنا يحيى بن عثمان بن صالح، نا عبد القاهر بن رِشْدِين، ثني أبي، عن يحيى بن عبد الله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن المنذر صاحب رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً؛ فأنا الزعيم، فلآخذن بيده، فلأدخلنه الجنة».

قال ابن الطيب: يؤيده ما أخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم: «من قال

رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً؛ وجبت له الجنة». وأخرج الطبراني عن ثوبان: «من قال حين يمسي: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً؛ كان حتماً على الله أن يرضيه». انتهى.

٣٤ ـ مسلسل آخر بالمغاربة

أخبرنا به حافظ العصر السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني المغربي، ومحدث الحرمين عمر بن حمدان المحرسي المغربي؛ كلاهما عن السيد العلامة محمد بن جعفر الكتاني المغربي، عن أبيه، عن الوليد العراقي المغربي، عن حمدون بن الحاج المغربي، عن محمد التاودي المغربي، عن أحمد بن المبارك اللَّمَطي السِّجلماسِي المغربي، عن أبي الحسن على الحُرَيْشِي المغربي، عن شيخ الجماعة أبي البركات عبد القادر بن علي الفاسي، عن حافظ العصر الإمام أبي العباس أحمد المَقّري، عن عمه الإمام سعيد المَقّري، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التِّنسي، عن والده، عن الإمام الحَبر أبي عبد الله وأبي الفضل محمد بن محمد بن مرزوق الحفيد؛ عن جده الشمس محمد بن أحمد الخطيب، عن أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، نا القاضي أبو العباس أحمد بن يزيد القرطبي، نا محمد بن عبد الحق الخزرجي القرطبي، نا محمد بن فَرْح مولى ابن الطلاع، أنا القاضي أبو الوليد يونس بن مغيث الصفار، أنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى، ثنا عم أبي أبو مروان عبيدالله بن يحيى بن يحيى، أنا يحيى بن يحيى بن كثير الليثي، أنا الإمام مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤوا به إلى رسول الله ﷺ، فإذا أخذه ﷺ قال: «اللهم بارك في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك في صاعنا، وبارك لنا في مدنا؛ اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك، وإني عبدك ونبيك، وإنه دعاك لمكة وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه». ثم يدعو أصغر وليد يراه، ويعطيه ذلك الثمر.

قال ابن الطيب: هو صحيح المتن والتسلسل، وقد أخرج متنه أهل الصحيح، وشهرته كافية. انتهى.

٣٥ ـ مسلسل ثالث بالمغاربة

أخبرنا به الإمام الحافظ السيد أحمد بن محمد بن الصديق الغُماري الطُّنْجي المغربي، عن السيد محمد بن جعفر الكتاني، عن أحمد البناني، عن محمد بن حمدون، عن أبيه حمدون بن الحاج، عن محمد ابن سودة، عن أحمد بن المبارك، عن الإمام محمد بن أحمد المِسْناوِي، عن عم والده الإمام محمد المرابط، عن والده محمد بن أبي بكر الدِّلائي، عن الإمام القصار، عن الشيخ أبي نعيم رضوان بن عبد الله، عن سُقَّيْن، عن الشيخ ابن غازي، قال: أنا غير واحد، منهم الشيخ ابن مرزوق الكفيف، عن والده الإمام ابن مرزوق الحفيد، عن جده الإمام ابن مرزوق الخطيب، عن المحقق أبي علي الناصر منصور بن أحمد بن عبد الحق المِشدالي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي النصر السلمي المرسي، أنا عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن الفَرَس، أخبرنا جدي أبو القاسم عبد الرحيم، أنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغسّاني الجَيّاني، أنا الحافظ أبو عمر ابن عبد البر، أنا أبو عثمان سعيد بن نصر، أنا قاسم بن أصبغ البياني، نا محمد بن وضّاح، أنا يحيى بن يحيى الليثي، أنا الإمام مالك، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمَّر، عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون لجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي».

٣٦ ـ المسلسل بالفاسيين

أخبرنا به حافظ العصر السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الفاسي، والزاهد الناسك الشريف أحمد التبر الفاسي؛ كلاهما عن السيد محمد بن جعفر بن الطائع الإدريسي الكتاني الفاسي، عن أبيه، عن أبي محمد عبد الله المدعو بالوليد العربي العراقي الحسيني الفاسي، عن الطيب بن عبد المجيد بن كَيْران الفاسي، عن محمد بن الطالب بن سودة الفاسي، عن أبي عبد الله محمد بن قاسم جَسُّوس الفاسي، عن عمه أبي محمد عبد السلام بن حمدون جَسُّوس الفاسي، عن الإمام عبد القادر الفاسي، عن عمه أبي السرور محمد ابن أبي المحاسن يوسف الفاسي، عن أبي الذخائر محمد بن قاسم القصار الفاسي، عن سيدي رضوان بن عبد الله الجَنَوي، عن سُقَّين دفين فاس، عن الشيخ أحمد بن أحمد زَرُّوق الفاسي،

عن أبي عبد الله القَوْري، عن أبي موسى عمران بن موسى الجاناتي، عن أبي عمران موسى بن محمد العبدوسي، عن سيدي عبد العزيز القَرْوِي، عن أبي الحسن الصغير، عن أبي الفضل راشد الوليدي، عن أبي محمد صالح الهَنْسَكُوري، عن أبي القاسم بن زالف، وأبي موسى المؤمناني، وأبي الحسن بن البقال؛ عن ابن بشكوال، عن أبي محمد بن عَتّاب، عن أبيه، عن أبي محمد مكي، عن ابن أبي زيد، عن أبي ميمونة دراس بن إسماعيل الفاسي، عن ابن اللبّاد، عن يحيى بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل طعاماً وذو عين ينظر إليه فلم يطعمه، أصابه داء يقال له: النفس».

قال ابن الطيب: النفس العين، ونَفَسه أصابه بالعين، والحديث حسن، وله شواهد ربما ترقيه لدرجة الصحة لغيره، والله أعلم.

٣٧ ـ المسلسل بالمشارقة

أخبرنا به الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، عن شيخه السيد أحمد بن زيني دحلان المكي، عن عثمان بن حسن الدمياطي نزيل مكة، وهو عن الشيخ محمد بن علي بن منصور الشنواني الأزهري، عن عيسى بن أحمد البراوي، عن الشمس محمد الدّفري الشافعي، عن الشيخ أبي الإرشاد علي الأجهوري المالكي.

(ح) وأرويه عن المعمَّر الشيخ محمد بن عبد الله العقوري، عن محمد الأمير الصغير المصري، عن أبيه المسند محمد الأمير الكبير صاحب الثَّبَت الشهير، عن علي الصعيدي العدوي، عن محمد السَّلَموني المصري، عن العلامة أبي محمد عبد الباقي الزرقاني، والعالم البركة أبي عبدالله محمد الخَرَشي؛ كلاهما عن أبي الإرشاد الأجهوري.

وهو عن الشمس الرملي، عن زكرياء، عن العز عبد الرحيم بن الفرات، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن أم أحمد زينب بنت مكي الحرانية، عن حنبل بن عبد الله الرصافي، عن هبة بن محمد الشيباني، عن الحسن بن علي التميمي المُذْهِب الواعظ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، عن عبد الله ابن الإمام أحمد، عن والده الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، عن محمد بن إدريس

الشافعي، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبع بعضكم على بيع بعض» ونهى عن النَّجْش، ونهى عن بيع حَبْل الحبلة، ونهى عن المزابنة، وهي بيع التمر بالرطب كيلاً، وبيع الكرم بالزبيب كيلاً.

قال ابن الطيب: هو حديث صحيح، أخرجه البخاري مفرقاً من حديث مالك، والله أعلم.

٣٨ ـ مسلسل آخر بالمشارقة

أخبرنا به الشيخ محمد عبد الباقي الأيوبي الأنصاري اللكنوي، عن شيخه العلامة محمد ابن جمال الدين أحمد اللكنوي، عن المحدث الحسن بن علي اللكنوي، عن المحدث عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه المحدث أحمد ولي الله الدهلوي، عن العلامة أبي طاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني، عن الإمام أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي، عن العلامة المحقق محمد بن يوسف الصديقي الكوراني، بإجازته من النور علي بن محمد بن مطير.

(ح) وروى أبو طاهر الكوراني أيضاً، عن أبيه إبراهيم بن حسن الكوراني، قال هو وحسن العجيمي: أخبرنا عالياً الشيخ المعمّر عبد الملك بن عبد اللطيف بن عبد الملك العباسي الأحمد آبادي، وزاد العجيمي: فقال: والفقيه علي بن مطير.

بإجازتهما عن المفتي القطب محمد بن علاء الدين أحمد النهروالي ثم المكي القطبي، عن والده العلامة أبي العباس أحمد ابن الشمس محمد الكَجَراتي النهروالي ثم المكي القطبي، عن العلامة قطب الدين محمد ابن محيي الدين محمد الأنصاري الشيرازي الجهرمي الكَوشكَناري، عن الحافظ نور الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاووسي، أخبرتنا المعمَّرة حكيمة بنت القارىء، قالت: أخبرنا العلامة عبد القادر الحكيم الأَبَرْقُوهي، أخبرتنا فاطمة الجوزدانية، أنا أبو بكر بن رَيْذة الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب أبو بكر الخراز الأصبهاني، نا شعيب بن أيوب الصَّريفيني، نا مصعب بن المقدام هو أبو عبد الله الخثعمي الكوفي، عن داود الطائي، عن النعمان بن ثابت هو الإمام أبو حنيفة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد».

قال ابن الطيب: هذا حديث غريب، ورجال إسناده كلهم ثقات كما أشار إليه الجمال المرشدي، وأخرجه أحمد وغيره. والله أعلم.

٣٩ ـ مسلسل ثالث بالمشارقة

وبهذا السند إلى الحافظ نور الدين بن أبي الفتوح، بسماعه على عمه ظهير الدين أبي إسحاق، بسماعه على عمه صدر الدين عبدالرحمن بسماعه على جده عبد القادر الحكيم، بسماعه على الشيخ المعمّر أبي عبد الرحمن محمد بن شاذَبَخْت الفَرْغاني، بسماعه على الشيخ المعمَّر أبي لقمان يحيى بن عمار الختلاني، بسماعه على الفربري، قال: أنا البخاري، نا خلاد بن يحيى هو أبو محمد الكوفي، نا مسعر هو ابن كدام الكوفي، نا قتادة هو ابن دعامة البصري، نا زرارة بن أوفى هو أبو حاجب البصري قاضيها، عن أبي هريرة يرفعه: «إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت بها نفسها ما لم تعمل به أو تُكلَّم».

(ح) وأخبر به أبو الأسرار العجيمي عالياً، عن الشيخ المعمَّر عبد الملك بن عبد اللطيف بن عبد الملك العباسي، والنور علي بن محمد بن مطير، بإجازتهما عن القطب النهروالي، عن والده العلاء، عن النور بن الفتوح، بلا واسطة عن المعمَّر أبي يوسف الهروي، عن المعمَّر أبي عبد الرحمن ابن شاذَبَخْتَ الفَرغاني، به.

قال ابن الطيب: وهذا السند عال جداً، تحصل لنا ثلاثيات البخاري بثلاثة عشر. ا هـ.

٤٠ ـ المسلسل بالمصريين

أخبرنا به العلامة المحدث القاضي محمود أبو العيون بن محمد المصري، والعلامة السيد توفيق بن علي البكري المصري؛ كلاهما عن الشمس محمد الأنبابي، عن مصطفى المبلِّط الأحمدي المصري، عن محمد بن محمد الأمير الكبير المالكي المصري، عن شيخ الإسلام علي بن أحمد العدوي الصعيدي المصري، عن محمد السلموني المصري، عن الشيخ محمد الخَرَشي المصري، والشيخ عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري؛ كلاهما عن أبي الأمراء البرهان إبراهيم بن إبراهيم بن علي اللقاني المصري، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد

الغيطي، عن قاضي مصر نور الدين بن ياسين الطرابلسي الحنفي، عن الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري، عن العز عبد الرحيم بن الفرات، عن قاضي مصر الخطيب بالجامع الجديد العز أبي عمر عبد العزيز ابن البدر بن جماعة، أنا الخطيب الزين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله القرشي المعروف بابن الفُوّي، أنا الشمس أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد بن الحسين الحراني المصري السكندري الحنبلي، أنا الفقيه الفرضي أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي المصري، أنا قاضي مصر أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي الشافعي في الأول من «فوائده»، قال: أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي ثم المصري.

(ح) قال السخاوي: وحدثني أستاذي أحمد بن علي العسقلاني المصري، قال: قرأت على عبد الله بن عمر بن علي السعودي المصري، وعبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي المصري، قلت لكل منهما: أخبرك جماعة، منهم: أبو محمد إبراهيم بن علي بن محمد الخيمي المصري، أنا الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي القرشي العطار.

(ح) قال السخاوي: وأنا بعلو أبو عبد الله محمد بن أحمد الخليلي الخطيب القلقشندي، عن الصدر أبي الفتح محمد بن محمد الميدومي، أنا أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق.

قالا: أخبرنا القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت البوصيري المصري، قال: أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدني، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن حَمْصة الحراني الصواف، قالا: ثنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني الحافظ إملاء، قال: ثنا عمران بن موسى بن حميد الطبيب، أنا يحيى بن عبد الله بن بكير، أنا الليث بن سعد بن عامر بن يحيى المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق في يوم القيامة، فينشر تسعة وتسعون سجلاً، كل سجل منها مد البصر، يقول الله جل جلاله: أتنكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يا رب، فيقول الله عز وجل: ألك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل، فيقول: لا يارب. فيقول الله عز وجل: بلى، إن لك عندنا حسنات، وإنه لا ظلم عليك. فيخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فيقول:

يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول الله عز وجل: إنك لا تظلم. فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة».

قال ابن الطيب: هذا حديث جيد الإسناد، عظيم الموقع، مسلسل بالمصريين، وصَحابيّه سكن مصر مع أبيه عمرو، وأقام بعده مدة يسيرة، ثم تحول منها؛ رواه الحاكم في «صحيحه» وهو صحيح على شرط مسلم كما نبه عليه السخاوي وغيره. انتهى.

٤١ ـ المسلسل بالدمشقيين

أخبرنا به القاضي محمد علي ظبيان الكيلاني الدمشقي، عن العلامة محمد بن حسن العطار الدمشقي، عن العلامة محمد أمين بن عابدين الدمشقي، عن محمد شاكر العقاد الدمشقي، عن محمد بن عبد الرحمن الكزبري، عن أبيه عبد الرحمن الكزبري الدمشقي، عن أبي المواهب الحنبلي الدمشقي، عن الزين عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي، قال: ثني شمس الدين محمد الميداني الدمشقي، عن يحيى ابن عبد القادر النعيمي الدمشقي، عن والده عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، عن القطب محمد بن محمد الخيضري الدمشقي، والمسند علاء الدين علي بن عراق الموسوي؛ برواية الأول عن الحافظ ابن حجر وأقام بدمشق شهرين وعشرة أيام، وبرواية الثاني عن محدث الشام ومؤرخها محمد بن علي بن محمد بن طولون الصالحي الدمشقي؛ برواية ابن حجر عن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي الدمشقي، عن القاسم بن مظفر ابن عساكر الدمشقي، عن الشيخ محيي الدين بن عربي الأندلسي ثم المكي ثم الدمشقي، عن الحافظ أبي القاسم علي بن هبة الله بن عساكر الدمشقي.

(ح) وروى الميداني، عن الشهاب أحمد الطيبي الكبير، بروايته هو وابن عراق أيضاً عن السيد كمال الدين أبي البقاء محمد بن العز حمزة بن أحمد بن علي ابن الحافظ شمس الدين محمد الحسيني، بروايته وكذا ابن طولون عن المسند التقى أبي بكر بن عبد الله المعروف بابن قاضي عجلون، وهو خالُ أولهما الكمال، وأبي العباس أحمد بن عبد الهادي الصالحي الدمشقي؛ فالأول عن الشمس محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد بن ناصر الدين الدمشقي بإجازته، وكذا الحافظ ابن حجر، عن حافظ العصر عمر بن حسن المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي المشهور بابن

أميلة، والثاني عن الصلاح محمد بن أحمد بن عمر المقدسي ثم الصالحي؛ بروايته وابن أميلة عن المسند المعمر الفخر ابن البخاري المقدسي الصالحي، عن عمه الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الله بن عبد الواحد المقدسي الصالحي.

(ح) قال السيد كمال الدين: وأنا أبو المعالي عبد الكافي ابن الشهاب أحمد بن الجوبان الدمشقي عرف بابن الذهبي، أنا أبو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ أبي عبد الله محمد الذهبي الدمشقي، أنا البهاء أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر الدمشقي، وأم إبراهيم فاطمة بنت العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية الدمشقية؛ قالا: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن خليل الدمشقي، زاد الأول فقال: وأخبرنا أبو محمد المكي بن المسلم بن مكي بن عِلّان القيسي، والقاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ثم الدمشقي، وابنه أبو المعالي أحمد، وأبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي الأصل، وأبو يوسف يعقوب بن محمد بن علي بن المجاور الدمشقي، والزكي أبو إسحاق إبراهيم والعز أبو محمد عبد العزيز ابنا أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخُشُوعي، قال الضياء وهؤلاء الثمانية إلا ابن خليل: أنا النظام أبو المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم البانياسي الدمشقي، زاد القرطبي فقال هو وابن خليل: أنا الضياء أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي الخُرَقي الدمشقي، قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني، زاد الفضل فقال: وأنا أخوه الفضل بن محمد.

(ح) قال البهاء ابن عساكر أيضاً، وأنا عم أبي العز النسّابة أبو عبد الله محمد ابن تاج الأمناء أبي الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي، أنا عم أبي الحافظ أبو القاسم علي بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، وأبو طالب الخضر بن هبة الله بن طاوس الدمشقي سماعاً، قالا: أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني خطيب دمشق، قال هو وابنا الموازيني: أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني الدمشقي، أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذّب، ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغسّاني الدمشقي، نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي، عن ربيعة بن يزيد بن شعيب الإيادي الدمشقي، عن أبي إدريس عائذ الله بن عبدالله الخولاني الدمشقي، عن عبد الله بن حَوالة الأزدي

الدمشقي، عن رسول الله ﷺ قال: «إنكم ستجندون أجناداً، جنداً بالشام، وجنداً بالعراق، وجنداً باليمن» فقمت فقلت: يا رسول الله، خِرْ لي. فقال: «عليكم بالشام، فمن أبى فليلحق بيمنه ولْيُسْقَ من غدره، فإن الله تكفل لي بالشام وأهله». فكان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث التفت إلى ابن عامر فقال: من تكفل الله به فلا ضيعة عليه.

قال السخاوي بعد أن أخرجه من طريق عبد الكافي بن الجوبان بسنده السابق، ومن طريق الطبراني عالياً بسنده إليه: هذا حديث جيد الإسناد، مسلسل من غير الطريق العالية بالدمشقيين، وصَحابيُّه وإن لم يكن منها فقد نزلها. انتهى.

٤٢ ـ مسلسل آخر بالدمشقيين

حدثنا به الشيخ أبو الخير بن محمد الميداني الدمشقي، عن شيخه الشيخ سليم بن محمد أفندي المُسُوتي الدمشقي، عن أحمد مسلم الكزبري الدمشقي، عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي.

(ح) وأرويه عالياً عن الشيخ محمود حلمي السعدي الشهير بالعبجي الدمشقي، عن المعمَّر البدر عبد الله بن درويش السكري الدمشقي، عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد الكزبري الصغير الدمشقي، عن أبيه الشمس محمد الكزبري الأوسط، والشهاب أحمد بن عبيد العطار الدمشقي؛ كلاهما عن الشهاب أحمد بن علي المَنِيني الدمشقي، عن الشيخ أبي المواهب محمد الحنبلي البعلي الدمشقي، عن الشمس محمد الميداني الدمشقي، عن الشهاب أحمد الطيبي الكبير الدمشقي، عن الشريف الكمال أبي البقاء محمد بن حمزة الحسني الدمشقي، عن خاله التقي ابن قاضي عجلون الدمشقي، عن الشمس ابن ناصر الدمشقي، عن أبي هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، عن الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المِزّي الدمشقي، عن الإمام محيي الدين يحيى بن شرف الدين النووي الدمشقي، قال في «الأذكار»: أنا شيخنا الحافظ أبو البقاء خالد بن يوسف النابلسي ثم الدمشقي، أنا أبو طالب نعمة الله، وأبو منصور يونس، وأبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صَصْرَى، وأبو يعلي حمزة، وأبو الطاهر؛ قالوا: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين هو ابن عساكر، أنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني خطيب

دمشق، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان، أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر، أنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن فرج الهاشمي، أنا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذرّ، عن رسول الله ﷺ، عن جبريل، عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا، يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً إلا كما ينقص البحر أن يغمس المخيط فيه غمسة واحدة، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله عز وجل، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

قال النووي: قال أبو مسهر: قال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

قال النووي: هذا حديث صحيح روِّيناه في «صحيح مسلم» وغيره، ورجال إسناده إلى أبي ذرّ كلهم دمشقيون، ودخل أبو ذرّ دمشق؛ فاجتمع في هذا الحديث جمل من الفوائد، منها: صحة إسناده، ومتنه، وعلوه، وتسلسله بالدمشقيين؛ ومنها: ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في أصول الدين وفروعه، والآداب، ولطائف القلوب، وغيرها؛ ولله الحمد والمنة.

قال: وروِّينا عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل، قال: ليس لأهل الشام حديث أشرف من هذا الحديث. انتهى.

قال ابن الطيب: سياق مسلم أتم مع تقديم وتأخير، وليس فيه ذكر جبريل، فإنه قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي، نا مروان يعني ابن محمد الدمشقي، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس

الخولاني، عن أبي ذرّ، عن النبي ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالمون، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضرى فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني...» وساق الحديث، إلا أنه قدم: «أتقى» على «أفجر» وقال: «فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي إنما أعمالكم أحصيها عليكم، ثم أوفيكم إياها» والباقي مثله. انتهى.

٤٣ ـ المسلسل باليمنيين

أخبرنا به العلامة السيد أحمد بن محمد بن سليمان الأهدل الزبيدي اليمني، والعلامة الشيخ خالد بن عثمان بن أحمد المِخلافي اليماني؛ كلاهما عن والد الأول العلامة السيد محمد بن سليمان الأهدل، عن أبيه السيد سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه المحدث المفتي الوجيه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن الصفي السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن أبي الأسرار حسن بن علي اليمني، أنا النور علي بن محمد التعزي الأنصاري، عن الجمال محمد بن علي بن مُطَيْر المكي، عن أبيه النور علي بن محمد، عن أعمامه الثلاثة الفقهاء الحفاظ عبد الله وأبي بكر والأمين بني إبراهيم بن مُطَيْر؛ أنا والدنا إبراهيم وأخواه الصديق وعمر؛ قالوا: أنا والدنا الفقيه أبو القاسم ابن عمر بن مُطَيْر، أنا الوالد عمر بن أحمد، أنا والدي أحمد بن إبراهيم بن مُطَيْر، أنا الفقيه سلطان المحدثين والدي إبراهيم بن محمد، أنا والدي الحافظ محمد بن عيسى ابن مطير بن علي، قال: أنا خالاي محمد وإبراهيم، أنا عمر التُّباعي؛ قالا: أنا الوالد مظفر الدين عمرو بن علي التُّباعي الهمداني السُّحُولي، قال: أني به الفقيه الحافظ مفتي الحرمين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْف، نا أبو حفص عمر بن عبد المجيد المَيَّانِشِي القرشي، نا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم

عبد الله بن أبي سهل الكروخي الهروي، أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي الهروي، أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي، قال: أخبرنا الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي، أنا الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، نا عبد الرحمن بن حميد، نا عبد الرزاق هو ابن همّام اليماني، عن معمر هو ابن راشد اليماني، عن بَهْز بن حكيم هو ابن معاوية بن حَيدة القشيري، عن أبيه، عن جده، أنه سمع النبي ﷺ يقول في قوله: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ [سورة آل عمران: ٣، الآية: ١١٠] قال: «إنكم تتمون سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمها على الله» انتهى.

قال ابن الطيب: هو حديث حسن المتن كما قال الترمذي، صحيح التسلسل فيما هو مسلسل فيه. انتهى.

٤٤ ـ مسلسل آخر باليمانيين والجعمانيين

أخبرنا به العلامة السيد عبد القادر بن يحيى الفقيهي الشهير بالحلبي، والعلامة الفلكي الشيخ مهدي بن الأمين الصافي الخراساني الفقيهي؛ كلاهما عن الشيخ أبي محمد عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن جعمان، عن شيخ الإسلام أبي محمد بن محمد بن الحسن بن الفرج، عن الولي أبي عبد الرحمن رزق بن رزق بن يحيى العلوي، عن المفتي السيد أبي الحسن محمد بن المساوي بن عبد القادر الأهدل، عن السيد المفتي الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه السيد سليمان وعمه السيد أبي بكر ابني يحيى بن عمر مقبول الأهدل؛ كلاهما عن الصفي السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن شيخه وخاله السيد يحيى ابن عمر مقبول الأهدل، عن شهاب الدين أحمد بن إسحاق بن محمد بن جعمان اليمني، أنا والدي الفقيه إسحاق بن الجمال محمد بن جعمان الزبيدي، أنا والدي جمال الدين محمد بن إبراهيم بن جعمان، أنا عمي المفتي محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن إسحاق بن جعمان، أنا عمي المفتي محمد بن أبي القاسم بن جعمان، أنا والدي الشرف أبو القاسم بن إسحاق بن جعمان، أخبرني شيخي الشرف أبو القاسم بن محمد الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان، أني مشايخي الأجلاء الأعلام: والدي الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان، وبرهان الدين إبراهيم بن أبي القاسم بن جعمان، وتقي الدين عمر بن محمد بن جعمان،

وأخي الفقيه الصالح الصفي أحمد بن محمد الطاهر بن جعمان؛ برواية الأول والثاني عن أبي القاسم إبراهيم بن جعمان؛ وبرواية الثالث والرابع عن المعمَّر عبد الله بن عمر بن جعمان؛ كلاهما عن ولي الله أحمد بن عمر بن جعمان، قال: أخبرني به العلامة البرهان إبراهيم بن عبد الله بن جعمان، عن الجمال محمد بن موسى بن محمد الدُّوالي، عن والده الفقيه كمال الدين موسى بن محمد الدُّوالي، عن البرهان إبراهيم بن عمر العلوي، عن الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي، عن الشرف أبي بكر أحمد بن محمد الشراحي، ومحمد ابن إسماعيل الحضرمي، وبَطّال بن أحمد الرَّكبي؛ ثلاثتهم عن الفقيه الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني، عن أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي، عن أبي مكتوم عيسى، عن والده الحافظ أبي ذرّ الهروي، عن الشيوخ الثلاثة: أبي محمد الحَمُّوي وأبي إسحاق المستملي وأبي الهيثم الكشميهني، عن الفربري، عن البخاري: نا علي بن عبد الله، نا عبد الرزاق هو ابن همام اليماني الصنعاني، نا معمر هو ابن راشد الأزدي اليمني، عن همام هو ابن منبه اليماني الصنعاني، نا أبو هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سَحَّاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منه منذ خلق السموات والأرض؟ فإنه لم ينقص ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الفيض أو القبض، يرفع ويخفض».

قال ابن الطيب: هو حديث صحيح التسلسل فيما هو مسلسل، ولا كلام في صحة متنه. انتهى.

٤٥ ـ مسلسل ثالث باليمنين والأهدليين

أخبرنا به السيد أحمد بن محمد بن سليمان الأهدل، عن أبيه السيد محمد بن سليمان الأهدل، والسيد العلامة عبد الله بن محمد البطاح الأهدل؛ كلاهما عن السيد المفتي الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن الصفي السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن شيخه وخاله السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل، عن عمه السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل، عن محدث اليمن السيد طاهر بن حسين الأهدل، عن الإمام الحافظ الوجيه

عبدالرحمن بن علي بن الدَّيْبع، عن جده لأمه الشرف إسماعيل بن محمد بن مبارز اليمني، وشيخه المحدث الزين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشَّرجي اليمني الحنفي، كلاهما عن محدث اليمن نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي اليماني، أنا والدي البرهان إبراهيم بن عمر بن علي بن محمد بن أبي بكر العلوي اليماني، قال: أنا الشهاب أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي، قال: أخبرنا والدي أبو الخير بن منصور، أنا الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد الشراحي، أنا محمد ابن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني، عن علي بن حميد الأَطْرَابلسي، عن عيسى بن أبي ذرّ، عن أبيه، عن أبي محمد السرخسي، وأبي إسحاق المُسْتملي، وأبي الهيثم الكُشْمِيهني؛ عن الفربري، عن البخاري، قال: ثنا عبد الله بن محمد هو المسندي، أنا عبد الرزاق، نا معمر هو ابن راشد الأزدي اليمني، عن همام هو ابن منبه اليماني، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «بينما أيوب يغتسل عرياناً خرّ عليه رِجْل جراد من ذهب، فجعل يحثي في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب، ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب، ولكن لا غنى لي عن بركتك».

قال ابن الطيب: هو صحيح التسلسل، وأما صحة متنه فمن الواضحات. انتهى.

٤٦ ـ المسلسل بالعراقيين في أكثره

أخبرنا به الشيخ يونس بن علي الزّهاوي العراقي، عن أبيه علي الزّهاوي العراقي، عن عبد الغني الغنيمي العراقي، عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري الدمشقي الأصل العراقي، عن أبي الفيض محمد مرتضى الواسطي العراقي، عن الشيخ محمد سعيد بن عبد الله السويدي البغدادي العراقي، عن أبي حفص عمر بن عقيل بن أبي بكر السقاف المكي، عن الإمام عبد الله بن سالم المصري العراقي أصلاً المكي، عن إمام التحقيق الملا إبراهيم بن حسن الكُوْراني الكردي العراقي، وقد أقام ببغداد سنة ونصفاً، عن العلامة المحقق محمد شريف ابن القاضي يوسف ابن القاضي محمود ابن القاضي كمال الدين الصديقي وقد دخل بغداد وأقام بها مدة ودرس بها «تفسير البيضاوي» وغيره، عن علي بن محمد بن مُطَير، عن الشيخ ابن حجر المكي، عن الشرف عبد الحق السنباطي، عن الشمس السخاوي، عن العز بن الفرات، وسارة بنت عمر بن عبد العزيز بن جماعة؛ قالا:

أخبرنا أحمد بن إسماعيل بن النجم هو المقدسي، زاد أولهما: ومحمد بن إبراهيم البياني؛ قالا: أنا الفخر ابن البخاري، أنا أبو حفص عمر بن محمد البغدادي هو ابن طبرزد، أنا أبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن ملوك الوراق، والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري؛ قالا: أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني، أنا أبو خليفة هو الفضل بن الحباب الجمحي، أنا القعنبي، عن شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود االبدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة: إذا لم تستح فاصنع ما شئت».

قال السخاوي: والفخر دخل بغداد طالب حديث وكذا الغطريف والقعنبي، والباقون شيوخنا وشيوخ شيوخنا قَطَنوا العراق.

قال ابن الطيب: هو كما في «الجواهر» حديث مشهور، أخرجه البخاري عن آدم وأبو داود، عن القعنبي؛ كلاهما عن شعبة. وابن حبان في «صحيحه»، والطبراني في «الكبير»، والقطيعي في «زوائد المسند» كلهم عن أبي خليفة. ويقال: إن القعنبي لم يسمع من شعبة سواه.

ثم قال ابن الطيب: قلت: صرح أبو حاتم وغيره أنه لم يسمع غيره جزماً، وسبب ذلك أنه وافى البصرة لأجل السماع من شعبة، وتحمل حديثه، فصادف المجلس قد انقضى وانصرف شعبة لبيته، فحمله الحرص والشره إلى الحديث على أن سأل عن منزله، فأرشد إليه، فوجده مفتوحاً، فدخل بلا استئذان، فصادف شعبة جالساً على البالوعة يبول، فقال: السلام عليكم، رجل غريب، قدمت من بلد بعيد لتحدثني بحديث رسول الله ﷺ. فاستعظم شعبة ذلك وقال: ما هذا، دخلت منزلي بغير إذني، وتكلمني على مثل هذا الحال؟ فقال: إني أخشى الفوت. وأكثر من الإلحاح، وشعبة ذكره في يده يستبرىء، ويجاريه حتى فرغ، فلما أكثر عليه من الإلحاح قال له: اكتب، حدثنا أبو منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود البدري، قال رسول الله ﷺ: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت» والله لا أحدثك بعد هذا الحديث أبداً. وهذه آفة طلب الشيء على غير وجهه، فإن غايته الحرمان، واستعجال الشيء قبل أوانه موجب لحرمانه. انتهى.

٤٧ ـ المسلسل بعدة آباء

أخبرني به السيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان المدني، عن أبيه العلامة المحدث السيد محمد أمين بن أحمد رضوان المدني، عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، عن محمد عابد السندي، عن السيد المفتي عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن السيد محمد مرتضى الزبيدي، عن الشمس محمد بن الطيب المغربي المدني، عن أبي الطاهر محمد الكُوْراني، عن أبيه الملا إبراهيم بن حسن الكوراني، عن الفقيه النور علي بن محمد التِّعِزّي، والفقيه الصالح عبد الكريم بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي اليمني، بروايته عن والده الصفي أحمد بن علي ورواية الأول عن الجمال محمد بن علي بن مطير، عن أبيهما النور علي بن محمد، عن عمه عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن محمد، عن أبيه محمد بن عيسى، عن خاله إبراهيم بن عمرو التباعي، عن أبيه مظفر الدين عمرو بن علي، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف، عن أبي طاهر السلفي، عن أبي علي الحداد، عن الحافظ أبي نعيم، عن الحافظ أبي القاسم الطبراني، نا عبد الله بن محمد العمري القاضي بطَبَريّه، أنا إسماعيل بن أبي أويس، نا موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر، عن جده، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي ابن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سب الأنبياء قتل، ومن سب أصحابي جلد».

قال ابن الطيب: قال الطبراني: الحديث لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي أويس، قال: وله شاهد في «الجامع الكبير». انتهى.

٤٨ ـ المسلسل كذلك

بهذا السند إلى الطبراني، أنا محمد بن محمد بن خلاد الباهلي البصري، أنا نصر بن علي، أنا علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين، فقال: «من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة».

قال ابن الطيب: قال الطبراني: لم يروه عن موسى بن جعفر إلا أخوه علي بن جعفر، تفرد به نصر بن علي، قال: وقد أخرجه الترمذي، ورويناه فيه عالياً بخمس درجات.

٤٩ ـ المسلسل كذلك

وبه إلى الطبراني، قال: أنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي صاحب رسول الله ﷺ بمصر في جيزتها، أني أبي إسحاق، عن أبيه إبراهيم، عن أبيه نبيط بن شريط، قال: سمعت رسول الله ﷺ: يقول: «لكل معروف صدقة».

وبه قال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها».

وبه قال رسول الله ﷺ: «من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة».

وبه قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

وبه قال رسول الله ﷺ: «من ستر حرمة مؤمنة ستر الله عليه».

وبه قال رسول الله ﷺ: «إذا ولد للرجل ابنة بعث الله تعالى عز وجل ملائكته يقولون: السلام عليكم أهل البيت، يكتنفونها بأجنحتهم، ويمسحون بأيديهم على رأسها ويقولون: ضعيفة خرجت من ضعيفة، القيّم عليها معان إلى يوم القيامة».

قال ابن الطيب: قال الطبراني: لا تُروى هذه الأحاديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد، تفرد بها ولده عنه. انتهى.

٥٠ ـ المسلسل كذلك

وبه إلى الطبراني، قال: أنا علي بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب بالكوفة، أنا موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي عبد الله، عن أبيه موسى، عن أبيه عبد الله، عن أبيه الحسن، عن أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «احفظوني في العباس، فإنه بقية آبائي».

قال ابن الطيب: قال الطبراني: لا يروى عن الحسن بن علي بن أبي طالب إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن محمد العلوي. انتهى.

٥١ ـ المسلسل كذلك

وبه إلى الحافظ أبي نعيم، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق المعدل، أنا أبو علي أحمد بن علي الأنصاري بنيسابور، أنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، أنا علي بن موسى الرِّضى، أنا أبي: موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي: جعفر بن محمد، أني أبي: محمد بن علي، أني أبي: علي بن الحسين بن علي، أني أبي: الحسين بن علي، أني أبي: علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ، عن جبريل، قال: قال الله تعالى: «إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني، من جاءني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني، ومن دخل في حصني أمن من عذابي».

قال ابن الطيب: أبو الصلت وثقه ابن معين، وقال: ليس ممن يكذب. وقال غيره: كان من المعدودين في الزهاد، فلا اعتداد بقول ابن الجوزي أنه متهم لا يجوز الاعتداد به كما صرح به الخلّال في تعقيباته.

٥٢ ـ المسلسل باثني عشر أباً في نسق واحد

أخبرنا به الشيخ عمر حمدان المحرسي، عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني الدهلوي، عن محمد عابد السندي، عن أحمد بن سليمان الهجام، عن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن أبي الطاهر محمد الكوراني، عن أبيه الملا إبراهيم بن حسن الكوراني، عن الصفي أحمد القشاشي بإجازته من الشمس الرملي، عن الزين زكرياء الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الزين عبد الرحيم العراقي، عن الحافظ الصلاح بن كَيْكَلْدِي العلائي، قال: أخبرتنا كريمة بنت عبد الوهاب، قالت: أنا القاسم بن الفضل الصيدلاني، ومحمد بن علي الباغبان، وغيرهما؛ قالوا: ثنا رزق الله بن عبد الوهاب اليمني، قال: سمعت أبي: أبا الفرج عبد الوهاب يقول: سمعت أبي: أبا الحسن عبد العزيز، يقول: سمعت أبي: أبا بكر الحارث يقول: سمعت أبي: أسداً يقول: سمعت أبي: الليث يقول: سمعت أبي: سليمان يقول: سمعت أبي: الأسود يقول: سمعت أبي:

سفيان يقول: سمعت أبي: يزيد يقول: سمعت أبي: أكينة يقول: سمعت أبي: الهيثم يقول: سمعت أبي: عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما اجتمع قوم على ذكر الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة».

قال ابن الطيب: قال العلائي: إنه غريب السلسلة بهذه الآباء، وفيهم جماعة لا يعرفون إلا بهذا الطريق. اهـ.

وقال العجلوني: إن الحديث صحيح، أخرجه مسلم في «صحيحه» عن أبي هريرة، ولفظه: «ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده».

٥٣ ـ المسلسل بعشرة آباء

أرويه بهذا السند إلى الحافظ العلائي، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي، عن العلامة أبي عمرو عثمان بن الصلاح، عن المؤيد الطوسي، عن عبد الرحمن بن محمد الشيباني، أنا الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي، نا عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة بن عبد الله التميمي، من لفظه: يقول: سمعت أبي ـ يعني عبد العزيز ـ يقول: سمعت أبي ـ يعني الحارث ـ يقول: سمعت أبي ـ يعني أسداً ـ يقول: سمعت أبي ـ يعني الليث ـ يقول: سمعت أبي ـ يعني سليمان ـ يقول: سمعت أبي ـ يعني الأسود ـ يقول: سمعت أبي ـ يعني سفيان ـ يقول: سمعت أبي ـ يعني يزيد ـ يقول: سمعت أبي ـ يعني أكينة ـ يقول: سمعت أبي ـ يعني عبد الله ـ يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول: وقد سئل عن الحنان المنان؛ فقال: «الحنان الذي يُقبل على من أعرض، والمنان الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال».

قال ابن الطيب: وعن العلائي: إنه إسناد غريب جداً واكتبه، ذكره في «الإصابة» وأشار إلى هذا الأثر. انتهى.

٥٤ ـ مسلسل مثله

وبه إلى الحافظ البغدادي، أنا أبو الفرج عبد الوهاب بالنسب المذكور إلى أُكَيْنَة، قال: سمعت أبي يقول كذلك إلى علي بن طالب، قال: «يهتف العلم بالعمل، فإذا أجابه وإلا ارتحل».

قال شيخنا محمد عبد الباقي: لم يذكر عبد العزيز في هذا السند الهيثم، وجعل عبد الله أباً لأُكَيْنَة، وإنه اشتهر بوضع الحديث، وبقية آبائه مجهولون لا ذكر لهم في شيء من الكتب أصلاً. انتهى.

٥٥ ـ المسلسل بالآباء التسعة

أخبرنا به الشيخ عمر حمدان المحرسي، عن السيد محمد بن جعفر الكتاني الفاسي، عن أبي العباس أحمد بن أحمد البناني الفاسي، عن الشريف أبي محمد عبد الله المدعو بالوليد العراقي الفاسي، عن الطيب بن عبد المجيد بن كِيْران الفاسي، عن أبي عبد الله محمد التاودي بن الطالب بن سودة المرّي الفاسي، عن محمد قاسم جسّوس الفاسي، عن الإمام أبي السعادات محمد بن عبد القادر الفاسي، عن أبيه إمام الأئمة أبي البركات عبد القادر العباسي، عن الإمام خاتم الحفاظ أحمد المَقّري، عن إمام المسندين عمه سعيد المقري، عن أبي عبد الله محمد التّنّسي، عن والده الحافظ الكبير محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التّنّسي، عن إمام الدنيا أبي عبد الله محمد بن مرزوق الخطيب، عن الإمام أبي حيان، عن أبي الأحوص، عن قاضي الجماعة أبي القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن زيد القرطبي، عن أبيه يزيد، عن أبيه عبد الرحمن، عن أبيه أحمد، عن أبيه محمد، عن أبيه مخلد، عن أبيه عبد الرحمن، عن أبيه أحمد، عن أبيه الإمام بقي بن مخلد، عن أبي بكر المقدمي، عن عمر بن علي، وعبد الله بن يزيد؛ عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن رافع، عن عبد الله بن عمرو؛ أن النبي ﷺ مر بمجلسين، أحدهما يدعون الله ويدعون إليه، والآخر يتعلمون العلم ويعلمونه، فقال: «كلا المجلسين خير، وأحدهما أفضل من الآخر، أما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجهال، فهم أفضل، وأما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه، إن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وإنما بعثت معلّماً» ثم جلس إليهم.

قال ابن الطيب ـ وقد رواه عن أبي السعادات ـ: هذا السند الذي ذكرناه لا يكاد أهل المشرق يعرفونه، وفيه زيادة لطيفة، وهي أنهم كلهم مغاربة مالكيون، ومسلسلات الأولاد كلهم قرطبيون، والمتن صحيح بلا شبهة. انتهى.

٥٦ ـ المسلسل بالأشراف (العترة الطاهرة)

أخبرنا به العلامة الفقيه المعمَّر السيد محمد داود بن حسن بن يحيى البحر، عن شيخه خاتمة المحققين السيد داود بن عبد الرحمن حُجُر القُدَيْمي، عن السيد عبد الهادي بن ثابت النهاري، عن المسند الوجيه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن السيد أبي الفيض محمد مرتضى بن محمد الزبيدي.

(ح) وأخبرنا به العلامة السيد عيدروس بن سالم البار المكي، عن السيد علوي بن أحمد السقاف نقيب السادة بمكة، عن السيد علوي بن صافي الجفري المدني، عن السيد منصور بن يوسف البُدَيري المدني، عن السيد محمد مرتضى بن محمد الزبيدي.

عن الصفي السيد أحمد بن محمدشريف مقبول الأهدل، عن السيد الوجيه عبد الرحمن بن أسلم بن العفيف المكي، عن المسند الجمال السيد محمد بن أبي بكر الشلّي المكي، عن أبيه السيد الإمام أبي بكر الشلي، عن السيد الفقيه عمر بن عبد الرحيم البصري المكي، عن السيد العلامة المسند أحمد بن محمد بن أحمد عنقاء اليماني، عن أبيه الإمام العلامة الشريف جمال الدين محمد بن أحمد عنقاء بسماعه من لفظ أبيه السيد شهاب الدين أبي فَتْحَة أحمد بن رَمِيثه بن علي الحسيني المُهَنَّاوِي الموسَوي، عن أبيه، قال: أنا والدي السيد نور الدين أبو الحسين علي المرتضى بن عنقاء الموسوي، أنا والدي السيد زين الدين أبو مربع محمد بن عنقاء حمزة الموسوي، أنا والدي السيد زين الدين أبو قتادة حمزة الطيار بن مطاعن الموسوي، أنا والدي السيد المجد أبو عنقاء موسى بن مُطاعن بن عَسَّاف الحسيني المهنّاوي، أنا والدي السيد أبو ثقبة عساف فخر الدين ابن محمد المهنّاوي، قال: أنا والدي السيد أبو هرّاج بهاء الدين محمد الخالص بن أبي جازان عساف سيف الدين بن مهنّا بن داود الحسيني.

(ح) ورواه السيد الإمام أبو بكر الشلي أيضاً عن السيدين زين العابدين وعلي ابني محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري، عن أبيهما، عن جده السيد يحيى بن مكرم بن محب الدين الأخير بن محمد رضي الدين الأخير بن محمد محب الدين الأوسط بن شهاب الدين أحمد بن رضي الدين الكبير، عن جده السيد محب الأخير، عن عم أبيه السيد أبي اليمن محمد بن أحمد، عن أبيه السيد الشهاب

أحمد بن إبراهيم، عن أبيه الإمام رضي الدين الكبير إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري المكي، أنا الثقة الصدوق أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حَرَمِيّ المكي، قال: أنا السيد الشريف بقية السادة بحلب فخر الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني، أنا السراج محمد بن علي بن ياسر الأنصاري؛ بروايته هو وبهاء الدين محمد الخالص؛ عن السيد الفاضل بقية السادة ببلخ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحُجة بن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي كرم الله وجهه قال الأنصاري: سماعاً من لفظه، قال: حدثني والدي أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسن، قال: ثنى والدي أبو طالب الحسن النقيب، قال: حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن محمد، ثنى والدي أبو الحسن محمد الزاهد، قال: حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن علي، ثنى والدي أبو القاسم علي، ثنى والدي أبو محمد الحسن، ثنى والدي الحسين ـ وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة ـ، ثنى والدي جعفر الملقب بالحجة، ثنى أبي عبيد الله هو الأعرج، ثنى أبي الحسين هو الأصغر، ثنى أبي زين العابدين علي، ثنى أبي الحسين يعني السبط، ثنى أبي علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الخبر كالمعاينة».

وبهذا الإسناد، قال ﷺ: «الحرب خدعة».

وبه، قال ﷺ: «المسلم مرآة المسلم».

وبه، قال ﷺ: «المستشار مؤتمن».

وبه، قال ﷺ: «الدال على الخير كفاعله».

وبه، قال ﷺ: «استعينوا على الحوائج بالكتمان».

وبه، قال ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة».

وبه، قال ﷺ: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

وبه، قال ﷺ: «الحياء خير كله».

وبه، قال ﷺ: «عِدَة المؤمن كأخذ بالكف».

وبه، قال ﷺ: «لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام».

وبه، قال ﷺ: «ليس منا من غشنا».

وبه، قال ﷺ: «ما قل وكفى خير مما كثر وألهى».

وبه، قال ﷺ: «الراجع في هبته كالراجع في قيئه».

وبه، قال ﷺ: «البلاء موكل بالمنطق».

وبه، قال ﷺ: «الناس كأسنان المشط».

وبه، قال ﷺ: «الغنى غنى النفس».

وبه، قال ﷺ: «السعيد من وعظ بغيره».

وبه، قال ﷺ: «إن من الشعر لحكمة، وإن من البيان لسحراً».

وبه، قال ﷺ: «عفو الملوك أبقى للملك».

وبه، قال ﷺ: «المرء مع من أحب».

وبه، قال ﷺ: «ما هلك أمرؤ عرف قدره».

وبه، قال ﷺ: «الولد للفراش، وللعاهر الحجر».

وبه، قال ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى».

وبه، قال ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

وبه، قال ﷺ: «حبك الشيء يعمي ويصم».

وبه، قال ﷺ: «جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها».

وبه، قال ﷺ: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

وبه، قال ﷺ: «الشاهد يرى ما لا يراه الغائب».

وبه، قال ﷺ: «إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه».

وبه، قال ﷺ: «اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع».

وبه، قال ﷺ: «من قتل دون ماله فهو شهيد».

وبه، قال ﷺ: «الأعمال بالنيات».

وبه، قال ﷺ: «سيد القوم خادمهم».

وبه، قال ﷺ: «خير الأمور أوسطها».

وبه، قال ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس».

وبه، قال ﷺ: «كاد الفقر أن يكون كفراً».

وبه، قال ﷺ: «السفر قطعة من العذاب».

وبه، قال ﷺ: «المجالس بالأمانة».

وبه، قال ﷺ: «خير الزاد التقوى».

قال ابن الطيب: فهذه أربعون حديثاً مسلسلة بهذا السند. انتهى.

وهو مسلسل بأربعة عشر أباً في نسق، وبسبعة آباء في نسق.

قال ابن الطيب: قال الزين العراقي في شرح «ألفية المصطلح» له: وقد وجدت التسلسل في عدة أحاديث بأربعة عشراً أباً من طريق أهل البيت، منها ما رواه الحافظ أبو سعيد بن السمعاني في الذيل: قال: أخبرنا أبو شجاع عمر ابن أبي الحسن البسطامي الإمام بقراءتي، وأبو بكر محمد بن ياسر الحيّاني؛ قالا: أنا السيد أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب من لفظه ببلخ، حدثني سيدي ووالدي أبو الحسن علي بن أبي طالب به، وساق الحديث الأول فقط، حديث: «ليس الخبر كالمعاينة» ثم قال: هذا أكثر ما وقع لنا في عدة التسلسل بالآباء. انتهى.

٥٧ ـ المسلسل بالمحمديين

أخبرنا به العلامة الشيخ محمد بن عوض بافضل التريمي، عن الإمام الحافظ السيد محمد بن جعفر الكتاني الفاسي، عن شيخه محمد بن محمد سرّ الختم، عن السيد محمد بن خليل القاوقجي، عن الشيخ محمد بن أحمد بن يوسف البَهيّ المصري المالكي الأزهري، عن السيد أبي الفيض محمد مرتضى بن محمد الزبيدي،

عن محمد بن عبد الله بن أيوب المعروف بالمنوّر التلمساني، ومحمد بن محمد الطيب الفاسي المغربي ثم المدني؛ كلاهما عن الشيخ البركة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفاسي صاحب «المنح البادية» قال: أخبرنا أبو الجمال محمد الجزائري، وأبو الصلاح محمد بن عبد الجبار، وأبو السعد محمد العياشي؛ قالوا: أنا محمد البابلي.

(ح) وزاد ابن الطيب: فقال: أخبرنا الإمام أبو السعادات محمد بن عبد القادر الفاسي، والقاضي أبو عبد الله محمد العربي بن أحمد الفاسي؛ كلاهما عالياً عن محمد البابلي.

عن الشمس محمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بحجازي الواعظ، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن السيد كمال الدين أبي البقاء محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي، عن الكمال محمد بن محمد إمام الكاملية، عن الشمس محمد بن محمد بن محمد الجزري.

(ح) وقال ابن الطيب أيضاً: أنا شيخنا الإمام محمد بن محمد المِسْناوي، عن عم والده الإمام أبي عبد الله محمد المرابط، عن والده الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي، عن أبي عبد الله محمد بن قاسم القصّار.

(ح) وقال ابن الطيب: وأخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي، عن عم أبيه الإمام البارع أبي السرو محمد العربي الفاسي، عن محمد القصار.

(ح) وقال ابن الطيب: وأخبرنا الإمام أبو السعادات، وابن أخيه محمد بن عبد الرحمن، كلاهما عن الإمام محمد بن أحمد الفاسي، عن محمد القصار، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن اليَسَّيْتَني، عن محمد بن عبد الرحمن الحطاب، والأستاذ أبي عبد الله محمد بن غازي؛ كلاهمَا عن الحافظ الشمس محمد السخاوي، قال: أخبرنا غير واحد، منهم الحافظ التقي أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي، والإمام أبو عبدالله محمد بن محمد المصري؛ قال الأول: أنا المحمدان: ابن يعقوب الشيرازي اللغوي هو المجد صاحب القاموس وابن محمد بن محمد الدمشقي المقرىء هو ابن الجزري، بقراءتي على كل منهما، وجماعة، منهم: أبو اليمن محمد بن أحمد الطبري مشافهةً.

قال الأول وهو المجد: حدثني محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الأندلسي البَلَوي، قال هو والثاني: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق،

أنا الشريف الإمام قاضي الجماعة أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله الحسيني، نا محمد بن محمد هو أبو الحصين التلمساني، وقال أبو اليمن ومن ضم إليه، وهو أعلا: أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، عن محمد بن يوسف الإِرْبلي.

قال السخاوي: وقال شيخي الثاني ـ يعني أبا عبد الله المصري، وهو أعلا ـ: أنا أبو علي محمد بن أحمد المهدوي، عن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عثمان بن شرف الأنصاري الدمشقي عرف بابن رزين.

قال هو والإربلي والتلمساني: أنا الحافظ الزكي محمد بن يوسف البِرْزَالي الإشبيلي، نا محمد بن أبي الحسن الصوفي، أنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي، أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق، أنا محمد بن علي الكُرّاني الشرّابي، أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني العبدي، أنا الحافظ أبو منصور محمد بن سعد الباوردي كاتب الواقدي، نا محمد بن عبد الله الحضرمي هو مُطَيَّن، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن المثنى، أنا محمد بن بشر، أنا أبو سهل محمد بن عمرو الأنصاري، أنا محمد بن سيرين، أنا محمد بن عبد الله بن جحش، نا أبي، عن محمد رسول الله ﷺ أنه مرّ في السوق برَجُل مكشوف فخذه، فقال له رسول الله ﷺ: «غطِّ فخذك، فإنها عورة».

قال ابن الطيب: هذا حديث عجيب التسلسل بالمحمدين، وليس في إسناده من يُنْظَر في حاله سوى محمد بن عمرو، واسم جده سهل، ضعفه يحيى القطان، ووثقه ابن حبان، وله متابع رواه أحمد وابن خزيمة، وعلقه البخاري في «الصحيح»، ووصله في «التاريخ»، وأخرجه الحاكم في «المستدرك»، والرجل الممرور به هو معمر بن عبد الله بن نَضْلة القرشي العدوي كما صرح به من طرق أخرى في «المسند» وغيره، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في أماليه وفي «الأربعين المتباينة» وغيرها، وقصره السخاوي على درجة الحسن. انتهى.

٥٨ ـ مسلسل آخر كذلك

بهذا السند إلى السخاوي، عن التقي محمد بن فهد، عن الجمال محمد بن العفيف المخزومي، عن الضياء أبي الفضل محمد بن عبد الرحمن المالكي، عن

الشرف محمد بن محمد بن علي بن الحسين الطبري، عن أبيه أبي عبد الله محمد، عن أبي المظفر محمد بن علوي بن مهاجر الموصلي، عن أبي بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني، عن الإمام الخطيب أبي طاهر محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله المروزي، عن محمد بن مأمون بن علي، عن أبي سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن محمد بن عبد الله بن الحكم المصري، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك، عن محمد بن عبد الرحيم بن أبي ذئب، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن السائب بن يزيد أن النداء يوم الجمعة كان أوله في زمان رسول الله ﷺ وفي زمان أبي بكر وفي زمان عمر إذا خرج الإمام وإذا قامت الصلاة، حتى إذا كان في زمان عثمان وكثر الناس فزاد النداء الثالث على الزوراء.

قال ابن الطيب: هذا حديث صحيح، رواه البخاري في «صحيحه» ومالك وغيرهما، وتسلسله كذلك. انتهى.

٥٩ ـ آخر

بالسند إلى أبي بكر محمد الجياني، أنا محمد بن الفضل الصاعدي الفُرَاوي، أنا محمد بن الوليد الزبيدي، أنا محمد الزهري، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، فقال: «استرقوا لها، فإن بها النظرة».

٦٠ ـ آخر

وبه إلى البخاري: أنا محمد بن بشار وهو بُنْدار، نا محمد بن جعفر وهو غندر، أنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ، قال: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

٦١ ـ آخر

وبه إلى البخاري: نا محمد بن بشار، أنا غندر هو محمد بن جعفر، أنا شعبة، قال: سمعت قتادة يقول: سمعت أنس بن مالك قال: قال النبيّ ﷺ لأبي:

«إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب...﴾ [سورة البينة: ٩٨، الآية: ١] قال: وسماني؟ قال: نعم. فبكى.

٦٢ ـ آخر

وبه إلى البخاري: أنا محمد بن الوليد، أنا محمد بن جعفر، أنا شعبة، عن يسار، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ، قال: «إذا دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة، وتمتشط الشعثاء».

٦٣ ـ آخر

وبه إلى البخاري: أنا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، سمعت قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل» قالوا: وما الفأل؟ قال: «كل كلمة طيبة».

٦٤ ـ آخر

وبه إلى البخاري: نا محمد بن المثنى، نا غندر هو محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص أنه كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عن النبي ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر».

٦٥ ـ آخر

وبه إلى البخاري: قال: أنا محمد بن بشار، أنا غندر هو محمد بن جعفر، نا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قام فينا النبي ﷺ يخطب، فقال: «إنكم محشورون حفاة عراة غُرلا ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ [سورة الأنبياء: ٢١، الآية: ١٠٤] وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ماذا أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح:

﴿وكنتُ عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم﴾ إلى قوله: ﴿العزيز الحكيم﴾ [سورة المائدة: ٥، الآية: ١١٧] فيقال: «إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم».

٦٦ ـ آخر

وبه إلى البخاري: أنا محمد بن بشار، أنا غندر هو محمد بن جعفر، أنا شعبة، عن أبي عمران، قال: سمعت أنساً عن النبي ﷺ، قال: «يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار عذاباً يوم القيامة: لو أنّ لك ما في الأرض من شيء لكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيقول: أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم، أن لا تشرك بي شيئاً، فأبيت إلا أن تشرك بي».

٦٧ ـ آخر

وبه إلى البخاري: قال: أخبرنا محمد بن بشار، أنا محمد بن جعفر، أنا شعبة، عن أبي حصين والأشعث بن سليم، سمعنا الأسود بن هلال، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ، أتدري ما حق الله عى العباد؟» قال: الله ورسوله أعلم! قال: «أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. أتدري ما حقهم عليه؟» قال: الله ورسوله أعلم! قال: «أن لا يعذبهم».

٦٨ ـ آخر

وبه إلى البخاري: قال: أخبرنا محمد بن بشار، أنا غندر، أنا شعبة، عن واصل بن المعرور، قال: سمعت أبا ذر، عن النبي ﷺ، قال: «أتاني جبريل فبشرني أنه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة» قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: «وإن سرق وإن زنى».

٦٩ ـ آخر

وبه إلى البخاري، قال: أخبرنا محمد بن المثنى، أنا ابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم، عن أبي عون هو محمد بن عبيد الله، عن الشعبي، سمعت النعمان بن بشير، سمعت النبي ﷺ يقول: «الحلال بين، والحرام بين، وبينهما أمور

مشتبهة، فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك، وإن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان، والمعاصي حمى الله، من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه».

٧٠ ـ المسلسل بالحسن

أخبرنا به الشيخ عبد القادر بن توفيق شلبي المدني وخلقه حسن، عن الشيخ حسين الجسر الطرابُلْسي وعلمه أحسن، عن السيد محمد علاء الدين عابدين وتقريره حسن، عن أبيه السيد محمد أمين عابدين مؤلف «رد المُحتار» وتأليفه حسن، عن الشيخ محمد شاكر العقاد وعلمه وخلقه حسن، عن المُنّلا علي بن محمد بن سالم التركماني وفتواه حسن، عن محمد بن عقيلة المكي وعلمه وخلقه حسن، عن أبي الأسرار حسن بن علي واسمه وعلمه حسن، عن الصّفي أحمد بن محمد القشاشي المدني وجده الأعلى اسمه حسن، عن شيخه أبي المواهب بن أبي الحسن، عن الشيخ محمد بن أبي الحسن، عن أبيه أبي الحسن، عن الزين زكريا الفقيه الحسن، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن أبي الحسن، بإجازته العامة عن أبي حفص عمر بن حسن، عن الفخر علي ابن البخاري أبي الحسن، عن أبي اليمن زيد بن الحسن، عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الفقيه الحسن، عن القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي القاضي الحسن، ثنا محمد بن إسماعيل الكَشّي وكان ذا خلق حسن، ثنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري بحديث حسن، ثنا أبو العباس بن أبي الحسن، ثنا أبي أبو الحسن يعني أحمد بن عمر الأُشنَاني، ثنا زكرياء بن محمد الغِلابي وجُلّ حديثه حسن، حدثنا الحسن، عن الحسن، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أبي الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «أن أحسن الحسن الخلق الحسن».

قال القضاعي: الحسن الأول هو ابن سهل، والثاني ابن دينار، والثالث البصري، والرابع ابن علي بن أبي طالب.

قال ابن الطيب: الشمس السخاوي بعد أن رواه من عدة طرق، قال: الحسن الأول هو ابن حسّان الشُّمُنّي العبدي. قال: ومداره على الحَسن بن دينار، وهو ممن رماه أحمد وابن معين وغيرهما بالكذب، وتركه ابن مهدي وابن المبارك

ووكيع، لا سيما وقد رواه عنه بعضهم فوقفه. ثم قال: نعم، قد ثبت في المرفوع: «خير ما أعطي الإنسان خلُق حسن»، «وأكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» إلى غيرهما من الأحاديث. انتهى.

٧١ ـ المسلسل بحرف العين في أول اسم كل راو

أقول وأنا علاء الدين أو علم الدين محمد ياسين: أخبرني به الشيخان عمر حمدان المحرسي وعلي بن حسين المالكي، كلاهما عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن شيخه عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، عن عابد السندي، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني، عن علاء الدين محمد ابن المغربي المدني، قال: أخبرنا الإمام أبو سالم عبد الله العياشي، وأبو عبد الله العربي بن أحمد؛ كلاهما عن مسند الحرمين الإمام الجامع أبي مهدي عيسى بن محمد الثعالبي، عن نور الدين علي الأجهوري، عن عمر بن الْجَاي، عن عبد الرحمن السيوطي، عن عبد الرحمن بن الملقن، عن علي بن محمد بن أبي المجد، عن عيسى بن عبد الرحمن بن مطعم، عن عبد الله بن عمر اللَّتِّي، عن عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزي الهروي، عن عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن عبد الله بن أحمد السَّرَخسي، عن عيسى بن عمر السمرقندي، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أنه قال في باب فضل العلم والعالم من «مسنده»: أنا عبد الله بن زيد، أنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ مرّ بمجلسين في مسجده، فقال: «كلاهما على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم ويعلمون الجاهل، فهم أفضل، وإنما بعثت معلماً» ثم جلس معهم.

قال ابن الطيب: أخرجه ابن ماجه من طريق بكر بن خنيس، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبد الله بن زيد أبي عبد الرحمن الحُبلي، به، نحوه؛ فكأن الحديث عند ابن أنعم عنهما معاً عن ابن عمر، قاله في «الجياد»؛ وفي «الجواهر المكللة»: هذا حديث غريب، وابن أنعم هو الإفريقي، ضعيف لسوء حفظه، ولكن للمتن شواهد. انتهى.

٧٢ ـ مسلسل كذلك

وبه إلى عبد الله الدارمي، نا عبيد الله بن موسى، عن عثمان بن الأسود، عن عطاء، قال: قال موسى عليه السلام: يا رب، أي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه. قال: يا رب، أي عبادك أغنى؟ قال: أرضاهم بما قسمت له. قال: يا رب، أي عبادك أخشى لك؟ قال: أعلمهم بي.

قال شيخنا محمد عبد الباقي اللكنوي: رجاله ثقات، والحديث مرسل. اهـ.

٧٣ ـ آخر

وبه إلى الدارمي، أنا عبد الصمد بن عبد الوارث، أنا عبد الرحمن الحنفي هو ابن إبراهيم القاضي، عن العلاء يعني ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان النصف من شعبان فأمسكوا عن الصوم».

٧٤ ـ آخر

وبه إلى الدارمي، أنا عبد الله بن زيد، نا عبد الرحمن بن زياد هو الإفريقي، عن عبد الله بن زيد هو أبو عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية، وإذا لقيتموهم فأثبتوا وأكثروا ذكر الله، وإن لجبوا وضجّوا فعليكم بالصمت».

قال ابن الطيب: قال السخاوي: والإفريقي وإن ضعف لسوء حفظه فلحديثه هذا شاهد في المتفق عليه عن عبد الله بن أبي أوفى. انتهى.

ثم قال ابن الطيب: واللَّجَبَ ـ محركة ـ الجلبة والصياح. وفي بعض النسخ: «فإن أجلبوا» والجَلَبَ ـ محركة ـ اختلاط الصوت.

٧٥ ـ آخر

وبه إلى الدارمي، أنا عبد الله بن سعيد هو أبو سعيد الأشج، أنا عقبة بن

خالد هو الكوفي، عن عبد الرحمن بن زياد هو الإفريقي، أنا عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمر، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن لا أقرأ القرآن في أقل من ثلاث.

قال ابن الطيب: لهذا الحديث شواهد، فلا يضره كون الإفريقي ضعيفاً كما أشار في «الجواهر». انتهى.

٧٦ ـ المسلسل بالنون

أقول وأنا محمد ياسين: أخبرنا به السيد عبد المحسن رضوان، والشيخ عمر حمدان؛ كلاهما عن والد الأول السيد محمد أمين بن أحمد رضوان، عن السيد أبي المحاسن محمد بن خليل القاوُقجي، عن عابد بن أحمد بن علي بن مراد بن يعقوب بن محمود بن عبد الرحمن السندي، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن محمد بن الطيب علاء الدين، قال: أخبرنا الشيخ البركة أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن، عن والده الحافظ أبي زيد عبدالرحمن، والشيخ محمد بن سليمان؛ كلاهما عن ياسين بن محمد بن غرس الدين، عن عمه محمد بن غرس الدين، والغزي نجم الدين؛ عن والده سراج الدين أبي حفص بن رسلان، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، عن أبي الهدَى السُّبتي سنة خمس وتسعين ست مئة في شعبان، عن بشير بن حامد بن النعمان، عن محمد بن هبة الله بأصبهان، عن والده وكان كبير الشان، عن تميم بن عبد الواحد بدَرْب جيلان، عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن، عن أبي القاسم الطبراني واسمه سليمان، عن محمد بن جعفر بن سليمان، عن الوليد بن الزّينان، عن المعافى بن عمران، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن حمران بن أبان، عن أبان بن عثمان، عن عثمان بن عفان: في المحرم يدخل البستان، قال: نعم، ويشم الريحان.

قال ابن الطيب: آثار التكلف ظاهرة على هذا السند، ولذلك جزم بعضهم ببطلانه، وأما المتن فقد ورد مثله عن ابن عباس كما علقه البخاري، ووصله ابن أبي شيبة في مصنفه وسعيد بن منصور والبيهقي وغيرهم عن عكرمة عن ابن عباس جزماً، وقال الجلال: أخرج ابن النّجار في «تاريخ بغداد»، وإنه لعجيب منه إلا أن يريد أنه في التاريخ عن عثمان، والله أعلم.

٧٧ ـ المسلسل بالإشارة

أخبرنا به الشيخ عمر حمدان ذاك محدث الحرمين، عن السيد علي ظاهر ذاك الوتري، عن عبد الغني ذاك الدهلوي الهندي، عن عابد ذاك السندي، عن السيد عبدالرحمن بن سليمان ذاك الأهدل، عن السيد محمد ذاك المرتضى الزبيدي، عن محمد ابن محمد ذاك الطيب الفاسي، عن أبي سالم ذاك العَيّاشي، عن النور علي ذاك الأجهوري، عن الشمس محمد ذاك العلقمي، عن الجلال عبد الرحمن ذاك السيوطي، عن عبد الرحيم ذاك العراقي، عن الحافظ كَيْكَلْدِي ذاك العلائي، عن إبراهيم ذاك الطبري، أنا أبو الحسن علي بن هبة الله ذاك اللخمي، أخبرنا أبو طاهر ذاك السِّلفي، نا أبو الحسن المبارك ذاك الصيرفي، نا أبو الفتح عبد الكريم ذاك المحاملي، أنا أبو بكر أحمد ذاك ابن شاذان، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن زنجي ذاك الدباغ، أنا وكيع بنُ الجراح ذاك الرؤاسي، نا سفيان ذاك الثوري، عن حسين بن عبد الرحمن ذاك الأسلمي، عن سالم بن أبي الجعد ذاك الغطفاني، عن جابر ذاك الأنصاري، قال: كنا نسافر مع رسول الله ﷺ، فإذا صعدنا كبرنا، وإذا هبطنا سبحنا.

قال ابن الطيب: وهكذا أخرجه النسائي، ومن قال كالجلال أن البخاري أخرجه استشهاداً فقد قصّر، بل أسنده عن ابن يوسف، عن الثوري، وعن شعبة أيضاً؛ ورواه الدارمي وغيره. انتهى.

٧٨ ـ المسلسل ببيان اسم الراوي

أخبرني به محدث الحرمين واسمه عمر حمدان، عن شيخ الدلائل المدني واسمه أمين بن أحمد بن رضوان، عن أبي المحاسن القاوقجي واسمه محمد بن خليل، عن محدث المدينة المنورة واسمه عابد، عن المفتي الأهدل واسمه عبد الرحمن بن سليمان، عن أبيه واسمه سليمان بن يحيى، عن ابن الطيب الفاسي واسمه محمد، عن أبي السعادات واسمه محمد بن عبد القادر الفاسي، عن أبي المكارم الفاسي واسمه محمد بن محمد، عن القصار واسمه محمد بن قاسم، عن أبي عبد الله اليَسِّيتني واسمه محمد بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله بن غازي واسمه محمد، عن السَخاوي واسمه محمد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة القِبَابي واسمه

عبد الرحمن بن عمر، عن أبي عبدالله الفارقي واسمه محمد، أنا تاج الدين أبو الحسن واسمه علي بن أحمد القرافي، أنا أبو الفضل الهمداني واسمه جعفر، أنا القاضي الشريف أبو محمد واسمه عبد الله بن عبد الرحمن العثماني، أنا أبو الحسن واسمه علي بن المشرّف، أنا أبو الفضل واسمه عبد الله بن حسين الجوهري، أنا أبو سعد واسمه محمد بن أحمد الماليني، أنا أبو ذر البغدادي واسمه عمار بن محمد بن مخلد، أنا أبو علي العبدري واسمه الحسن بن عرفة، أنا أبو إسماعيل المؤدب واسمه إبراهيم بن سليمان، نا الأعمش واسمه سليمان بن مهران، عن أبي صالح واسمه ذكوان، عن أبي هريرة واسمه عبد الرحمن، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الصدقة ما ترك غنى» قال: يعطي عن ظهر غنى، ويد المعطي العليا خير وابدأ بمن تعول.

قال ابن الطيب: هو حديث صحيح، أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي وأحمد عن أبي هريرة، وله طرق عن الأعمش وغيره، أشار السخاوي إلى جمعها. انتهى.

٧٩ ـ المسلسل بقول كل راو: فوجدته كذلك

أخبرنا به الشيخ عمر حمدان المحرسي، وقال: جربته فوجدته كذلك، عن شيخه السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني الدهلوي، عن عابد السندي، عن صالح الفُلّاني، عن محمد بن سِنّة، عن مولاي الشريف، عن النور علي الزيادي، نا الشهاب الرملي، أنا الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي، قائلاً كل واحد: جربته فوجدته كذلك.

قال السخاوي: أنبأني عبد الرحمن بن عمر، عن يوسف بن محمد، أنا أبو الثناء محمود بن محمد، أنا أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد، أنا أبو محمد يوسف بن الحافظ ابن الجوزي، أنا أبي الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي.

(ح) وقال ابن عمر: أنبأنا عالياً أبو عبد الله الخزرجي، عن أبي الحسن الحنبلي، عن الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي.

قال ولده: سماعاً، أنا محمد بن ناصر الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن خلف، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا عبد الله بن موسى بن الحسن السلمي، أنا الفضل بن عباس الكوفي، أنا الحسين بن هارون الضّبّي، أنا عمر بن حفص بن

غياث، عن أبيه، عن جعفر الصادق بن محمد، عن أبيه الباقر بن علي بن الحسين، عن أبيه علي زين العابدين ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، قال: رآني النبي ﷺ حزيناً، فقال: «يا ابن أبي طالب، أراك حزيناً؟» قال: هو كذلك يا رسول الله! قال ﷺ: «فأمر بعض أهلك يؤذن لك في أذنك، فإنه دواء» قال: ففعلت، فزال عني ذلك الهم، قال الحسين: فجربته فوجدته كذلك؛ وهكذا ذكر كل من رواته أنه جربه فوجده كذلك، إلا ابن الجوزي فإنه قال: لم أسمع ابن ناصر يقول شيئاً.

قال ابن الطيب: الحديث ضعيف، أخرجه الديلمي في «مسنده»، ورواه ابن الجوزي عن يوسف، وحسّن إسناده، وتعقبه السخاوي في السلمي، وقد برّأه البيهقي وأضرابه من النقاد. انتهى.

٨٠ ـ المسلسل بقول كل راو: ما زلت بالأشواق

ما زلت بالأشواق إلى حديث يروي في الديك الأبيض، فسألت عنه الشيخ عمر حمدان المحرسي، عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن عمه محمد حسين بن مراد السندي، عن أبيه مراد بن يعقوب السندي، عن محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، عن عبد القادر بن أبي بكر الصديقي المكي، عن أحمد بن محمد النخلي المكي، عن الشمس محمد بن العلاء البابلي، عن النور علي بن يحيى الزيادي، عن الشهاب أحمد بن محمد بن حمزة الرملي، عن الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي عبد الله بن السكر، عن أبي العباس بن طيّ، عن أبي الفتح العبسي، عن القاضي أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي، قال: ما زلت بالأشواق إليه، فكتب به إلى أبي بكر محمد بن عمر بن عثمان بن عبد العزيز الحنفي عرف بكاك، وقد كنت سمعته من إبراهيم بن المنفق بن إبراهيم السُّبتي، عنه، عن أبي بكر الرِّضَى محمد بن علي بن يحيى النسفي، عن أبي منصور عبد المحسن بن محمد، عن أحمد بن عاصم، عن محمد بن الحسين الخفاف، عن عبد الله بن إبراهيم الدقاق، عن أبي عبد الله محمد ابن إدريس بن عبد الله بن إسحاق ابن أخي عيسى الدلال المصري، عن أبي طاهر خير بن عرفة بن عبد الله الأنصاري، عن عبد المنعم بن بشير، عن أبي الخير وهب،

عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي الدرداء، قائلاً كل واحد منهم: ما زلت بالأشواق... إلى آخره، قال أبو الدرداء: ما زلت بالأشواق إلى حديث سمعته عن رسول الله ﷺ وهو يقول: «ما زلت بالأشواق إلى الديك الأبيض منذ رأيت ديك الله تعالى تحت عرشه ليلة أسرى بي، ديك أبيض، زغبة أخضر كالزبرجد، وعرفه ياقوتة حمراء شرفها من جوهر، وعيناه من ياقوتتين حمراوين، رجلاه من ذهب أحمر في تخوم الأرض السفلي، مطوّلاً من تحت الأرض وتحت السموات وتحت العرش، وعنقه مَثْنِيٌّ كالإبريق الناشر في السماء أحسن شيء رأيته، ومنقاره من ذهب يتلألأ نوراً، فإذا كان في الثلث الأول نشر جناحيه وخفق بهما، وقال: سبحان ذي الملك والملكوت، يقول ذلك ثلاث مرات، ثلثاً من الليل، فإذا خفق خفقت الديوك وخرجت وصرخت لصراخه، فإذا كان في ثلث الليل الأوسط فعل مثل ذلك، وقال: سبحان من لا يسأم ولا ينام، يقول ذلك ثلاثاً، فتجيبه الديوك في الأرض، فإذا كان في ثلث الليل الأخير فعل مثل ذلك، وقال: سبحان من هو دائم قائم، سبحان من نامت العيون وعين سيدي لا تنام، سبحان الدائم القائم، سبحان من خلق الإصباح بإذنه وسرى إلى خزائنه، لا إله إلا هو سبحانه» قال: فاتخذ رسول الله ﷺ ديكاً أبيض، وقال: «الديك الأبيض صديقي، وصديق صديقي، وعدو عدوي، وإنه يحرس دار صاحبه عشراً عن يمينها، وعشراً عن يسارها، وعشراً بين يديها وعشراً من خلفها» وكان رسول الله ﷺ يبيته معه في البيت.

قال ابن الطيب: أخرجه مختصراً ابن نافع وأبو بكر البرقي والحارث والبغوي وأبو الشيخ في «العظمة» والبيهقي، وإنكار السخاوي له وحكمه عليها بالبطلان لأنه لم يره في «أخبار الديك» للحافظ أبي نعيم على كثرتها، مما لا معنى له. انتهى.

٨١ ـ المسلسل بالسؤال عن السن

سألت الشيخ عمر حمدان عن سنه، فقال: أقبل على شأنك، وهو عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، عن عابد السندي، عن السيد عبد الرزاق البكاري صاحب القطيع، عن عبد الخالق بن بكر المزجاجي، عن أبي الطاهر محمد بن إبراهيم الكوراني، عن عبد الله بن سالم البصري، عن عيسى الجعفري، عن علي الأجهوري، عن البرهان العلقمي، عن الشرف عبد الحق السنباطي، عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني، عن عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي، عن أبي طاهر قائلاً كل واحد منهم: سألت فلاناً عن سنه، فقال: اقبل على شأنك. قال السلفي: سألت أبا الفتح بن زبان عن سنه، فقال: اقبل على شأنك، فإني سألت علياً بن محمد اللبان عن سنه، فقال: اقبل على شأنك، فإني سألت أبا القاسم حمزة بن يوسف السهمي، فقال: اقبل على شأنك، فإني سألت أبا بكر محمد بن عدي المِنقري عن سنه، فقال: اقبل على شأنك، فإني سألت أبا عيسى الترمذي عن سنه، فقال: اقبل على شأنك، فإني سألت بعض أصحاب الشافعي عن سنه، فقال: اقبل على شأنك، فإني سألت الشافعي عن سنه، فقال: اقبل على شأنك، فإني سألت مالك بن أنس عن سنه، فقال: اقبل على شأنك، وقال: ليس من المروءة إخبار الرجل عن سنه، إن كان صغيراً استحقروه، وإن كان كبيراً استهرموه.

قال ابن الطيب: أورده غير واحد في أخبار مالك، منهم أبو الحسن محمد بن علي الأزدي المالكي فيما أفرده من حديث مالك، والمراد ببعض أصحاب الشافعي هو البويطي كما ورد مصرحاً به في مسلسلات الشرف ابن أبي عصرون، وفي الجزء الأول من فوائد أبي الحسن الحلبي، وغيرها؛ لكن ذكر أبو الحسن النيسابوري أن الذي سأل الشافعي هو المزني، وأسنده الشافعي عن مالك عن ربيعة، والأول أشهر، قال البيهقي: قال لنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ: في قول الشافعي هذا صيانة كبيرة للمروءة، وأخذ في بسط ما يترتب على ذلك. انتهى.

٨٢ ـ المسلسل بالسؤال بالاسم وتوابعه

لقيت العلامة الشيخ عبد الله بن محمد غازي المكي بمكة، فسألني عن اسمي وكنيتي ونسبي وبلدي وأين أنزل، فأخبرته بذلك، عن شيخه عبد الله بن عودة القدومي بالمدينة المنورة، عن سعيد بن حسن الفراء بدمشق، عن محمد بن عثمان البطائحي بحلب الشهباء، عن خليل أفندي بن علي بن مراد البخاري بدمشق، عن عثمان بن محمد الشهير بالشمعة ببعلبك، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي بدمشق، عن أبيه عبد الباقي البعلي، عن أبي العباس أحمد بن علي البقاعي بدمشق، عن الفقيه أحمد بن حجر الهيتمي بمكة، عن السيد يوسف بن عبد الله الأرميوني، عن الجلال عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي بمصر، عن أم الفضل

هاجر بنت محمد المصرية بالفسطاس، عن عبد الله بن عمر الأزهري بالقاهرة، عن أبي محمد القاسم بن الطيلسان بمالَقة، عن الشيخ المعمَّر أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن علي اللخمي القرطبي بقرطبة، قائلاً كل واحد من الرواة: لقيت فلاناً فسألني عن اسمي وكنيتي ونسبي وبلدي وأين أنزل؟ قال: لقيت أبا بكر محمد بن علي بن العربي بإشبيلية، فسألني كذلك، قال: لقيت الشريف أبا القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسني المعروف بابن الجن بدمشق، فسألني كذلك، قال: لقيت الحافظ عبد العزيز بن أحمد القرشي الكِناني ببغداد، فسألني كذلك، قال: لقيت عبد الغافر بن عبد الواحد الأرموي بدمشق، فسألني كذلك، لقيت أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب بدار السلام، فسألني كذلك، لقيت أبا مسلم غالب بن علي بن محمد بنيسابور، فسألني كذلك، لقيت أبا بكر محمد بن عيسى الجيلي بالرّيّ، فسألني كذلك، لقيت أبا عبد الله الحسين بن علي بن يزيد الرفاعي، فسألني كذلك، لقيت أبا يعلى الموصلي العراقي بالأهواز، فسألني كذلك، لقيت هدبة بن خالد القيسي بالبصرة، فسألني كذلك، لقيت حماد بن مسلمة، فسألني كذلك، قال: لقيت ثابت البناني بالبصرة، فسألني كذلك، لقيت أنس بن مالك الأنصاري، فسألني عن ذلك فأخبرته بذلك، قال أنس: لقيت النبي ﷺ: فسألني عن اسمي وكنيتي ونسبي وبلدي وأين أنزل؟ فأخبرته بذلك، وقال: «يا أنس، أكثر من الأصدقاء، فإنكم شفعاء بعضكم لبعض».

قال ابن الطيب: أورده الكتاني والسلفي وغيرهما من أهل المسلسلات، وسلسله الديلمي في «مسنده»، وله طريق أخرى عند الكتاني بدون تسلسل من جهة أصرم بن حَوْشب، عن إسحاق بن الجعد، عن أنس رفعه: «استكثروا من الأخوان، فإن لكل مؤمن شفاعة» والحاصل أن متنه له شواهد، وتسلسله لا يخلو عن نظر كعادة المسلسلات.

٨٣ ـ المسلسل بالسؤال عن الإخلاص

سألت الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ محمد بن عبد الباقي الأنصاري عن الإخلاص، قالا: سألنا السيد علي بن ظاهر الوتري، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، عن الشيخ عابد السندي، عن الصديق بن علي المزجاجي، عن أبيه، عن الشيخ حسن العجيمي، عن الصفي أحمد القشاشي، عن أحمد الشناوي، عن

أبيه علي الشناوي، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن عائشة بنت جار الله بن صالح الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صديق، عن أبي العباس الحجار، عن جعفر بن علي الهمداني، عن أبي القاسم بن بشكوال، عن القاضي أبي بكر بن العربي، عن إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف، عن عبد الرحمن السهمي، عن علي بن سعيد التّغْرائي، وأحمد بن محمد بن زكرياء؛ كلاهما عن علي بن إبراهيم الشقيقي، عن محمد بن جعفر الخصاف، عن أحمد بن يسار، عن أبي يعقوب الشروطي، عن أحمد بن غسان، عن أحمد بن عطاء الهُجيمي، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن البصري، قائلاً كل راو من رواته: سألته عن الإخلاص، قال البصري: سألت حذيفة بن اليمان عن الإخلاص ما هو؟ قال: سألت النبي ﷺ عن الإخلاص ما هو؟ سألت جبريل عن الإخلاص ما هو؟ سألت رب العزة، فقال: الإخلاص سر من أسراري، أو دعته قلب من أحببت من عبادي.

قال ابن الطيب: أخرجه أبو القاسم بن الطيلسان في مسلسلاته، وقال: حديث غريب، وكذا سلسله ابن أبي عصرون والديلمي في «مسنده»، وفي رواية: سألت جبريل عن علم الباطن ما هو؟ فقال: سألت الله عن علم الباطن ما هو؟ فقال: يا جبريل، هو سر بيني وبين أحبابي وأوليائي وأصفيائي، أودعته في قلوبهم، فلا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل. وقد صرح السخاوي بأن الحسن لم يسمع من حذيفة، بل ما لقيه أصلاً، والراوي عنه مجمع على ضعفه، والهُجيمي صرح الدارقطني بأنه متروك. انتهى.

٨٤ ـ المسلسل بقول كل راو: كتبته فها هو في جيبي

أخبرنا به العلامة الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ محمد عبد الباقي، كلاهما عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني الدهلوي، عن محمد عابد السندي، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه، عن السيد أحمد ابن محمد شريف مقبول الأهدل، عن السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد أبي بكر بن علي البطاح الأهدل، عن السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل، عن السيد طاهر بن حسين الأهدل، عن الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع، عن الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي

البيضاوي، عن الإمام المجد أبي الطاهر الفيروزآبادي، عن محمد بن أبي القاسم الفارقي، عن أبي الحسن علي بن أحمد الغرافي، عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني، عن الشريف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي، عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة بن سليمان السكندري، عن أبي الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم العاقولي الشافعي، عن القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي، عن أبي عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي، عن أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المعدَّل، عن أبي الحسن علي بن الحسن بن أحمد البلخي القطان، وكان صدوقاً، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد البلخي المحتسب، عن محمد بن هارون الهاشمي، عن محمد بن يحيى المازني، عن موسى بن سهل، عن الربيع حاجب المنصور، قال: لما استوت الخلافة لأبي جعفر[1]، قال لي: يا ربيع، ابعث إليّ جعفر بن محمد. قال: فقمت من بين يديه، وقلت: أيّ بلية يريد أن يفعل؟ وأوهمته أني أفعل، ثم أتيته بعد ساعة، فقال: ألم أقل لك ابعث إليّ جعفر بن محمد، فوالله لتأتيني به ولأقتلنه شر قتلة، قال: فذهبت إليه، فقلت: أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين، فقام معي، فلما دنونا من الباب، قام فحرك شفتيه، ثم دخل، فسلم فلم يرد عليه[2]، ووقف فلم يجلسه، ثم رفع رأسه، فقال: يا جعفر، أنت الذي ألَّبت وأكثرت؟ وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: ينصب للغادر يوم القيامة لواء يعرف به، فقال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال: ينادي منادٍ يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم من كان أجره على الله، فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون، فما زال يقول حتى سكن ما به ولان. فقال له: اجلس أبا عبد الله، ارتفع أبا عبد الله، ثم دعا[3] بمدهن غالية، فدافه بيده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثم قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله، وقال لي: يا ربيع، ابتع أبا عبد الله جائزته، واضعفها. قال: فخرجت، فقلت: أبا عبد الله، تعلم محبتي لك؟ قال: أنت منا[4]، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ

---

(١) أي: وحج سنة ١٤٧ هـ، فقدم المدينة.

(٢) عند ابن أبي الدنيا: فقلت: جعفر بن محمد بالباب يا أمير المؤمنين، قال: إيذن له، فأذنت له، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: لا سلام عليك يا عدو الله.

(٣) عن ابن أبي الدنيا: ثم قال: يا غلام، عليّ بالتحفة، والتحفة مدهن كبير فيه غالية.

(٤) أي: أهل البيت، ولك محبة وود، كذا في «الفرج» لابن أبي الدنيا.

قال: «مولى القوم منهم». فقلت: أبا عبد الله، شهدت ما لم تشهد، وسمعت ما لم تسمع، وقد دخلتَ ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه. قال: دعاء كنت أدعو به، فقلت: دعاء حفظته عند دخولك إليه أم شيء تأثره عن آبائك الطاهرين؟ قال: بل حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء، وكان يقول: إنه دعاء الفرج، وهو: «اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بكنفك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليّ، أنت ثقتي ورجائي، فكم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك بها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قلّ لك بها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني؛ أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم أعني على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت، يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، هب لي ما لا ينقصك، واغفر لي ما لا يضرك؛ يا إلهي، أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك دوام العافية، وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» قال الربيع: فكتبته من جعفر، وها هو في جيبي، قال: موسى فكتبته من الربيع، وها هو في جيبي، وهكذا قال كل واحد من الرواة.

قال ابن الطيب: وهو كما قال ابن جماعة في «أسنى المطالب في مناقب علي ابن أبي طالب» حديث، ودعاء، وتميمة، وعن أهل البيت، ففيه ما يرغب فيه، ويدل على أنه مشتمل على اسم الله الأعظم.

وقال الشمس السخاوي: أخرجه الديلمي في «مسنده» مرتين، في: يا علي، وفي: اللهم. قال: ووقع لي بعلو نحوه في «الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا، لكن بدون تسلسل، من طريق عبد الأعلى بن حماد. انتهى.

٨٥ ـ المسلسل بالقنوت في الركعة الأخيرة من الصبح

أخبرني به السيد عبد المحسن رضوان، والشيخ أحيد أدريس البوغوري، وكان كل منهما يقنت في الركعة الثانية من صلاة الصبح، عن والد الأول السيد محمد أمين بن أحمد رضوان المدني، عن السيد محمد بن حسين الحبشي المكي.

(ح) وأخبرني به السيد عيدروس بن سالم البار، وآخرون كانوا يقنتون في الركعة الأخيرة من الصبح، عن السيد حسين بن محمد الحبشي، عن أبيه السيد محمد بـن حسين الحبشي المكي.

عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه، عن السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن السيد أبي بكر بن علي البطاح الأهدل، عن عمه السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل، عن السيد طاهر بن حسين الأهدل، عن الحافظ عبد الرحمن بن الدَّيْبَع الشيباني، عن الشمس محمد السخاوي، عن الإمام أبي أحمد بن يوسف المنهاجي، قائلاً كل واحد منهم حتى السخاوي: كان يقنت في الركعة الثانية من صلاة الصبح، برواية المنهاجي عن أبي الخير محمد بن محمد بن محمـد الشيرازي، عن أبي محمـد محمد بن محمـد بن محمد الجمـالي، عن سعد الـدين بن مسعود الكـازَرُوني، عن ظهير الـدين إسماعيـل بن المظفـر بن محمـد الشيرازي، عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن سابور، عن أبي المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور، عن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري، عن أبي الحرب محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن سليمان، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بـن حَمُّويه، عن السيد أبي جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن الحسن بـن الحسن بن علي بن أبي طالب، قائلاً كل: ورأيته يقنت في صلاة الصبح، قال: صليت خلف أبي أبي عمران، ورأيته يقنت في الركعة الثانية من صلاة الصبح، قال: ثنى أبي عليٌّ بن عبد الله بن الحسن، وكان يقنت فيها، ثنى أبي عبد الله، وكان يقنت فيها، قال: إن أباه حدثه، وكان يفعل ذلك، أنا أبي الحسن بن علي، ورأيته يفعل ذلك، وكان يذكر عن أبيه أنه كان يفعل ذلك، ويقول: إن رسول الله ﷺ لم يدع القنوت في الركعة الثانية من صلاة الصبح حتى توفي.

قال ابن الطيب: هو ضعيف لجهالة غير واحد من رواته، ولكن لمتنه شاهد صحيح عن أنس، أنه ﷺ لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا. انتهى.

٨٦ ـ المسلسل بالنظر في المصحف

أخبرني به الشيخ محمد عبد الباقي، وقد شكوت إليه عيني، فقال: انظر في المصحف، قال: أخبرني صالح بن عبد الله السناري المكي، وقـد شكوت إليـه عيني... إلخ، قال: أخبرني السيد محمد بن خليل القاوقجي، قال: أخبرني محمد

عابد السندي، وقد شكوت إليه وجع العين، فقال: انظر في المصحف، أخبرني عمي محمد حسين بـن محمد مراد الأنصاري، أخبرني محمد السمان المدني، أخبرني عبد الله بن سالم البصري، أخبرني الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، أنا علي بن يحيى الزيادي، قائلاً كل: اشتكيت عيني فشكوت إلى فلان، فقال: انـظر في المصحف، أنا الشهاب أحمد بن محمد الرملي، وقد شكوت إليه عيني... إلخ، أنا الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي، وقد شكوت إليه عيني... إلخ، أنا العز بن الفرات، وقد شكوت إليه عيني... إلخ، عن أبي عبد الله محمد ابن المحب عبد الله بن محمد بن عبد الحميد المقدسي، أنا الفخر أبو الحسن المقدسي، وقد شكوت إليه عيني... إلخ، أنا أبو حفص عمر بن محمد البغـدادي، أنا الشيخان أبو القاسم هبة الله بـن أحمد بن عمر الحريري، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري؛ قالا: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نجيب الدقاق، أنا أبو هاشم محمد بن أحمد وعبد الله بن عبد الرحمن المَلَطِيَّان؛ قالا: أنا أيوب بن سليمان، قال: ثنى محمـد بن محمُويَـه الدينوري، عن محمد بن حميد الرازي، قال: اشتكيت، فشكوت إلى جرير، يعني ابن عبد الحميد، فقال لي: انظر في المصحف، وقال: اشتكيت عيني، فشكوت إلى منصور بن المعتمر، فقال لي: انظر في المصحف، وقال: اشتكيت عيني، فشكوت إلى إبراهيم النخعي، فقال: انظر في المصحف، فإني اشتكيت عيني فشكوت إلى علقمة، فقال: انظر في المصحف، فإني اشتكيت عيني، فشكوت إلى عبد الله بن مسعود، فقال: انـظر في المصحف، فإني اشتكيت عيني، فشكـوت إلى رسول الله ﷺ فاقل: انظر في المصحف، فإني اشتكيت عيني فشكوت إلى جبريل، فقال: انظر في المصحف، فإني اشتكيت عيني فشكوت إلى ربي عز وجل، فقال لي: انظر في المصحف.

قال ابن الطيب: أورده أهل المسلسلات كابن صخر وأبي القاسم النوراني وغيرهما، وصرح السخاوي بأنه باطل متناً وتسلسلاً، وقال غيره: إنه ضعيف فقط على قاعدة المسلسلات. انتهى.

٨٧ ـ المسلسل بوضع اليد على الرأس

أخبرنا العلامة الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيـخ محمد عبـد الباقي اللكنوي، ووضع كل يده على رأسه؛ بـرواية الأول عن السيـد علي بن ظاهر

الوتري، والثاني عن العلامة السيد محمد أمين رضوان المدني؛ كلاهما عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، عن محمد عابد السندي، عن صالح الفُلّاني، عن محمد سعيد سفر، عن تاج الدين القلعي، عن حسن العجيمي، عن صفي الدين القشاشي، عن أبي المواهب الشناوي، عن عبد الرحمن بن فهد، عن عمه جار الله ابن فهد، عن أبيه عبد العزيز بن فهد، عن مشايخه الأربعة: أبيه نجم الدين عمر بن فهد، وجده تقي الدين محمد بن فهد، أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي، والشيخة أم هانىء بنت الهُوريني؛ الأولان عن الإمام زين العابدين عبد الرحمن بن علي الزرندي، والثالث عن جلال الدين أبي طاهر أحمد بن محمد الخُجَندي، وقاضي الأقضية مجد الدين الفيروز آبادي، والرابعة عن القاضي شهاب الدين بن ظهيرة القرشي؛ جميعهم عن الحافظ العلائي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري، عن أبي الحسن علي بن هبة الله الجُمَّيْزي، عن أبي طاهر السلفي، قال: أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد المحاملي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا محمد بن عيسى بن فروة بن سعيد الزهري، أنا أبو غسان مالك بن يحيى، أنا علي بن عاصم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد ينجيه عمله من النار ولا يدخله الجنة إلا برحمة من الله عز وجل» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمته وفضله» ووضع رسول الله ﷺ يده على رأسه، ووضع كل من الرواة يده على رأسه.

قال ابن الطيب: الحديث صحيح، أخرجه مسلم وغيره، ومدار التسلسل على أبي غسان، وأهل المسلسلات أوردوه مسلسلاً بتمامه، والله أعلم.

٨٨ ـ المسلسل بوضع اليد على الرأس عند ختم سورة الحشر

أخبرني به الشيخ عمر حمدان المحرسي، وقرأت عليه سورة الحشر، فلما بلغت الآية: [٢٠]: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل. . .﴾ قال لي: ضع يدك على رأسك، فوضعت يدي على رأسي، عن شيخه السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني الدهلوي، عن محمد عابد السندي، عن عمه محمد حسين، عن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن محمد البابلي، عن علي الأجهوري، عن عمر الْجَائي، عن الحافظ السيوطي، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان، عن العز محمد بن إبراهيم بن أبي عمر، عن الفخر علي ابن البخاري، عن ابن طبرزد، عن أبي منصور عبد الرحمن بن حمد القزاز، عن أبي بكر الخطيب البغدادي، عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأنصاري الحافظ، عن أبي الطيب محمد بن أحمد بن يوسف ابن جعفر المُقري يعرف بغلام ابن شَنَبُوذ، قائلاً كل واحد منهم: قرأت على فلان سورة الحشر، فلما بلغت هذه الآية قال لي: ضع يدك على رأسك، فوضعت يدي على رأسي، عن إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال: قرأت على خلف، فلما بلغت هذه الآية قال لي: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على سليم، فلما بلغت هذه الآية قال لي: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على حمزة كذلك، قرأت على الأعمش كذلك، قرأت على يحيى بن وثاب كذلك، قرأت على علقمة والأسود كذلك، قرأنا على عبد الله بن مسعود، فلما انتهينا إلى خاتمة سورة الحشر، قال: ضعا أيديكما على رؤوسكما، فإني قرأت على النبي ﷺ، فلما بلغت هذه الآية قال: ضع يدك على رأسك، فإن جبريل عليه السلام لما نزل بها عليّ قال لي: ضع يدك على رأسك، فإنها شفاء من كل داء إلا السام، وهو الموت.

قال ابن الطيب: أورده أبو نعيم وابن مُسْدِي في مسلسلاتهما، واقتفى الأثر من بعدهم. انتهى.

٨٩ ـ المسلسل بوضع اليد على الكتف

أخبرني الشيخ عمر حمدان المحرسي، ويده على كتفي، عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني الدهلوي، عن محمد عابد السندي، عن السيد عبد الرزاق البكاري صاحب القطيع، عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن عبد الله بن سالم البصري، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن علي بن يحيى الزيادي، عن يوسف بن عبد الله الأرميوني، عن الحافظ أبي الفضل جلال الدين السيوطي، عن علم الدين صالح البلقيني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف المزّي، عن أبي الفهم أحمد بن الفهم السلمي، عن الموفق أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البَطِي، أنا أبو عبد الله محمد بن نصر الحميد، أنا أبو إسحاق

إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال الحافظ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد الماليني، أنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الفرضي، أنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي، أنا أبو عمرو هلال بن العلاء بن عمر بن هلال بن العلاء الباهلي، أنا أبي، أنا عبد الله بن عمرو، أنا زيد ابن أبي أنيسة، أنا أبو إسحاق السبيعي، أنا عبد الله بن الحارث، أنا الحارث الأعور، أنا علي ابن أبي طالب، قائلاً كل واحد من الرواة: ويده على كتفي، قال: أنا حبيبي رسول الله ﷺ ويده على كتفي، أنا جبريل عليه السلام ويده على كتفي، قال: سمعت إسرافيل ويده على كتفي، يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول: سمعت الله فوق العرش يقول للشيء: كن، فلا يبلغ الكاف النون إلاّ ويكون الذي يكون.

قال ابن الطيب: لا شبهة في أن معناه صحيح، وأما كل من المتن والتسلسل، فقد صرح السخاوي ببطلانه، وغيره بأنه في غاية الضعف. انتهى.

٩٠ ـ المسلسل بالقبض على اللحية

أخبرني به الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ عبد الله بن محمد غازي، وقبض كل منهما على لحيته، وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، الأول عن السيد علي بن ظاهر الوتري، والثاني عن عبد الجليل بَرّادة المدني؛ كلاهما عن عبد الغني الدهلوي، عن محمد عابد السندي، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أمر الله بن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن محمد بن أحمد الشهير بابن عقيلة المكي، عن حسن بن علي العجيمي، عن عيسى بن محمد الجعفري، عن النور علي الأجهوري.

(ح) ورواه محمد عابد أيضاً عن عمه محمد حسين الأنصاري، عن محمد بن محمد بن محمد المغربي، عن عبد الله بن سالم البصري، عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، عن النور علي الأجهوري.

عن البدر محمد بن الرضي الغزي، عن أبي الفتح محمد بن محمد المِزّي، عن أبي العباس أحمد بن علي المؤذن بصالحية دمشق، عن الكمال أبي عبد الله ابن محمد بن النحاس، وأبي هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الذهبي؛ كلاهما عن أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن البعلي، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد

المَرْداوي خطيب مَرْدَا، عن أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي، عن جده لأمه الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي، عن الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، ثنا الزبير بن عبد الواحد الأسَدآبادي، ثنا أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد الشافعي، ثنا سليمان بن شعيب الكسائي، ثنا سعيد الأُدَم، ثنا شهاب بن خِراش، قال: سمعت يزيد الرقاشي يحدث عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره» قال: وقبض رسول الله ﷺ على لحيته، وقال: «آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره» وهكذا قال كل راو من الرواة، وأقول وأنا قابض على لحيتي عن نية صادقة وعقيدة صحيحة: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره.

قال ابن الطيب: هكذا أخرجه الحاكم في نوع المسلسل من «علومه» ورواه أبو نعيم في «المعرفة» مسلسلاً أيضاً، وأخرجه الديباجي، وعنه ابن المفضل في مسلسلاتها، والغزنوي، والخِلعي في التاسع من فوائده، وعبد الغفار السعدي في مسلسلاته، وغيرهم، ولا يخلو عن ضعف. انتهى.

٩١ ـ المسلسل بالعدّ في اليد

أخبرني الشيخ عمر حمدان، والشيخ عبد الله بن محمد غازي، وعدهن كل منهما في يدي، الأول عن السيد علي بن ظاهر الوتري، والثاني عن عبد الجليل بَرّادة؛ كلاهما عن عبد الغني الدهلوي، عن عابد السندي، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، عن حسن العجيمي، عن عيسى بن محمد الجعفري، عن الصلاح علي بن عبد الواحد السِّجلماسي، عن أحمد بن محمد المَقَّري التِلمساني، عن أبي القاسم محمد بن أبي النعيم الغساني، عن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بابا التُنبُكتي، عن القاضي العاقب بن محمود بن عمر، عن الفقيه محمد الحطاب، عن أبي عَبد الله العلائي، عن شيخه الخيضري، عن خاله ابن الحريري، عن الكمال ابن النحاس، عن أبي العباس البعلي، عن الخطيب أبي عبد الله محمد المرداوي، عن أبي الفرج الثقفي، عن جده لأمه أبي القاسم التيمي، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، عن الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، قائلاً كل واحد من الرواة: وعدهن في يدي

شيخي فلان، وقال الحاكم: عدهن في يدي أبو بكر ابن دارم الحافظ، قال: عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العِجلي، قال: عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان، قال: عدهن في يدي يحيى بن مساوِر الحنّاط، قال: عدهن في يدي عمرو بن خالد، وقال لي: عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين، قال: عدهن في يدي أبي عليٌّ بن الحسين، قال: عدهن في يدي أبي الحسين بن علي، وقال: عدهن في يدي علي بن أبي طالب، وقال لي: عدهن في يدي رسول الله ﷺ، قال: عدهن في يدي جبريل، وقال: هكذا أنزلت بهن من عند رب العزة جل وعلا «اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد، كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد، كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد، كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

قال ابن الطيب: رواه القاضي عياض في «الشفا» من طريق المُطّوّعي عن الحاكم، وهكذا هو عند الحاكم في «علومه» وقال في كل من شيخه والذين فوقه: وقبض فلان على خمس أصابعه. وأخرجه أبو نعيم في «المعرفة» مسلسلاً، ومن طريقه الغزنوي، والديلمي في «مسنده»، وابن مُسْدِي، وابن المفضل، وابن بشكوال، وغيرهم من أهل المسلسلات؛ والتسلسل لا يخلو عن ضعف، والمتن روي معناه عن عبد الله بن عمر وعائشة، وأوضحه السخاوي في «القول البديع» وأشار إليه في «الجواهر». انتهى.

٩٢ ـ المسلسل بمسح الأرض باليد

أخبرني به الشيخ عمر حمدان المحرسي، والشيخ محمد عبد الباقي، ومسح كل منهما الأرض بيده؛ كلاهما عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني الدهلوي؛ وزاد الثاني عن صالح بن عبد الله السناري، عن السيد محمد بن خليل القاوقجي، عن محمد عابد السندي، عن عمه محمد حسين بن محمد مراد السندي، عن أبيه، عن محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، عن عبد القادر

الصديقي المكي، عن حسن بن علي العجيمي، عن الصفي أحمد القشاشي، عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي، عن القاضي زكرياء الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن أبي العباس الحجار، عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني، عن القاضي الشريف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني، عن أبي الحسن علي بن مُشَرَّف، عن أبي القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضرّاب، عن أبيه الحسن، أنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، نا أبي، نا إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن محمد هو الدراوردي، عن أسيد ابن أبي أسيد هو البراء، عن أمه، قالت: قلت لأبي قتادة مالك، لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث الناس، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمداً فَلْيُعِدَّ لجنبه مَضْجَعاً من النار» فجعل رسول الله يقول ذلك ويمسح الأرض بيده، ومسح أبو قتادة بيده على الأرض كما مسح رسول الله ﷺ، ومسحت أم أسيد، وهكذا مسح الأرض كل من روى الحديث.

قال ابن الطيب: الحديث أخرجه الطبراني، ورواه الشافعي، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» و«المدخل» وغيرهما من مصنفاته، وأورده أهل المسلسلات بلا تعقّب. انتهى.

٩٣ ـ المسلسل بعضِّ السبابة

أخبرني به الشيخان عمر حمدان المحرسي، ومحمد عبد الباقي المدني، وعض كل على سبابته؛ الأول عن السيد علي ظاهر الوتري، عن عبد الغني الدهلوي؛ والثاني عن صالح بن عبد الله السناري، عن السيد محمد بن خليل القاوقجي؛ كلاهما عن محمد عابد السندي، عن السيد أحمد بن سليمان الهجّام، عن أبيه، عن السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن عبد الله بن سالم البصري، عن الشمس محمد بن العلاء البابلي، عن إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، عن الشمس محمد الرملي، عن القاضي زكرياء الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، أنا أحمد بن أبي بكر، أنا الفخر عثمان بن محمد التَّوْزَري، أنا محمد بن يوسف بن مُسْدِي، أنا محمد بن محمد بن الحسن بن إبراهيم بن برادة الأنصاري الغِرناطي، أنا القاضي أبو بكر ابن العربي، أنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي المعروف بالطُّيوري، عن الخلال، عن علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري، أنا أبو الأحوص محمد بن أحمد، أنا أبو

زيد عمر بن شبه، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل: ﴿فردّوا أيديهم في أفواههم﴾ [سورة إبراهيم: ١٤، الآية: ٩] قال: وقالوا هكذا، وعض على إصبعه السبابة، عض أبو زيد على إصبعه السبابة، وهكذا عض كل واحد من الرواة على إصبعه السبابة، قال: شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي: يريد أنهم عضوا أناملهم غيظاً. انتهى.

٩٤ ـ المسلسل بالتبسم

أخبرني الشيخ عمر حمدان وهو يتبسم، وكذا الشيخ محمد عبد الباقي وهو يتبسم؛ الأول عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني الدهلوي؛ والثاني عن صالح بن عبد الله السناري، عن السيد محمد بن خليل القاوقجي؛ كلاهما عن محمد عابد السندي، عن صالح الفُلّاني، عن محمد بن سنة، عن مولاي الشريف، عن علي الأجهوري، عن الشمس الرملي، عن زكرياء الأنصاري، عن العز عبد الرحيم بن محمد بن الفرات، عن أبي حفص عمر بن أُمَيْلة، عن الفخر أبي الحسن علي بن عبد الواحد السعدي المعروف بابن البخاري، قائلاً كل راو منهم: أخبرني أو حدثني شيخي فلان، وهو يتبسم، قال ابن البخاري: أنا زيد بن الحسن الكندي، وهو يتبسم، ثنى أبو علي الحسين بن علي سبط الخياط المُقْري، وهو يتبسم، أنا الحافظ أبو محمد عبدالله بن عطاء الإبراهيمي، وهو يتبسم، أنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق الحافظ العبدي، وهو يتبسم، قال: أنا أبو الفضل عبدالصمد بن محمد العاصمي ببلخ، وهو يتبسم، أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين الجرجاني، وهو يتبسم، أنا محمد بن حبان السلمي وهو يتبسم، أنا أبو محمد مهدي بن جعفر الرملي، وهو يتبسم، أنا أسد بن موسى، وهو يتبسم، نا سعيد بن زُرْبي، وهو يتبسم، أنا ثابت البناني، وهو يتبسم، أنا أنس بن مالك، وهو يتبسم، قال: حدثنا رسول الله ﷺ، وهو يتبسم، قال: حدثني جبريل عليه السلام، وهو يتبسم، قال: «آخر من يدخل الجنة رجل يقال له: مرّ على الصراط، فيتعلق بيد، فتزل به أخرى، ويتعلق برجل، فتزل به أخرى، ويتعلق بركبة، فتزل به أخرى، والنار تأخذه بشررها، وتلذعه بلهبها، كلما أصابه شيء منها وضع يده عليه، وقال: حسن، حتى يخرج منها برحمة الله، فيرفع له حائط أمامه، فيقول: يا

رب أخرجتني من النار برحمتك بلغني الحائط برحمتك أتباعد من جهنم، إني أسمع حسيس أهلها؛ فيأتيه ملك فيقول له: يا ابن آدم، لعلك تسأل ما وراء الحائط؟ فيقول: لا، فيرفعه إلى الحائط، ثم ترفع له شجرة أمامه، فيقول: يا رب أخرجتني من النار برحمتك، وبلغتني الحائط برحمتك، بلغني الشجرة برحمتك استظل بها، فيأتيه الملك، فيقول: أما تستحي؟ أما عهدت ربك أن لا تسأل ما وراء الحائط؟ فلعلك تسأل ما وراء الشجرة؟! فيقول: لا، فيفتح له باب من الجنة، فيقول: أي رب، أخرجتني من النار برحمتك، وبلغتني الحائط برحمتك، وظللتني بالشجرة برحمتك، ادنني إلى باب الجنة برحمتك؛ قال: فيأتيه الملك، فيقول: أما تستحي؟ أما عهدت ربك أن لا تسأل ما وراء الشجرة؟ فلعلك تسأل ما وراء الباب؟ فيقول: لا، وعن يمينها عين، وعن يسارها عين، فيغتسل بأحداهما، فيذهب حرقه ويعود لونه على ألوان أهل الجنة، ويشرب من الأخرى فيذهب ما في صدره من غل أو غش أو حسد، قال: فيأتيه الملك، فيقول له: مكانك يا ابن آدم حتى يأتيك إذن من ربك؛ فيقعد مغموماً مهموماً، فيأتيه الملك، فيقول له: قم يا ولي الله أريك ما أعد الله لك، فيسير مسيرة خمس مئة عام في جنات وأنهار وأشجار وأثمار وخيام وقصور، فيلقاه ملك، فيسلم عليه، فيقول: السلام عليك ورحمة الله يا ولي الله، فيقول: من أنت؟ ما رأيت أحسن منظراً منك؟ فيقول: أنا قهرمان من قهارمتك، ولك من بعدي أفضل مني، فيلقاه قهرمان آخر أحسن منظراً من الأول، فيسلم عليه، فيرد عليه السلام، فيقول: من أنت؟ ما رأيت أحسن منظراً منك؟ فيقول: أنا قهرمان من قهارمتك، ولك من بعدي أفضل مني، فلا يزال يلقاه قهرمان بعد قهرمان، وقهرمان بعد قهرمان، ما لا يحصي عددهم إلا الله تعالى، حتى يلقاه قهرمان فيسلم عليه، فلا يكلمه، فيرجع راجعاً يبشر الحور العين، فلولا أن الله تعالى قال: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [سورة الرحمن: ٥٥، الآية: ٧٢] لخرجن فرحاً، ولولا أن الله ثبتها لخرجت بنفسها، فينتهي إلى باب الجنة وعلى بابها ستور من حلل الجنة، فيبعث الله ريحاً تزيل الستور يميناً وشمالاً لا يمسها بيده، فتلقاه بالمصافحة والمعانقة».

قال أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ: فتأتيه بثياب لو أن بعضها أشرق لأهل الدنيا لغلب ضوء الشمس والقمر، فبينما هي متكئة معه على أريكته إذْ أشرق عليه نور من فوقه يناديه، فيقول: يا ولي الله، أما لنا فيك من دولة؟ فيقول: من

أنتِ؟ فتقول: أنا من اللواتي قال الله تعالى: ﴿ولدينا مزيد﴾ [سورة ق: ٥١، الآية: ٣٥] فيتحول إليها، فإذا عندها من الجمال والكمال ما ليس عند الأولى، فبينما هو متكيء معها على أريكتها إذْ أشرق عليه نور من فوقه يناديه: يا ولي الله، أما لنا فيك من دولة؟ فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا من اللواتي قال الله تبارك وتعالى: ﴿فلا تعلم نفس ما أُخْفِي لهم من قرة أعين جزاءً بما كانوا يعملون﴾ [سورة السجدة: ٣٢، الآية: ١٧] فلا يزال يتحول من زوجة إلى زوجة ما لا يحصي عددهن إلا الله عز وجل، فبينما هو كذلك، إذ أتاه ملك فيسلم عليه، فيقول: إن الله يقرؤك السلام، ويقول لك: سلني من جنتي منها مالو ورد عليكم أهل الدنيا من يوم خلقتهم إلى يوم بعثتهم وعشرة أضعافهم لأطعمتهم وسقيتهم ولكسوتهم ولأخدمتهم ولا ينقص ذلِك من ملكي شيئاً، إني قادر أن أفعل ما أشاء، إنما أمري أذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون.

قال ابن الطيب: هكذا رواه الربيع بن سليمان المرادي، وأخرجه الغزنوي وغيره من أهل المسلسلات بالاقتصار على بعض المتن، والإسناد لا يخلو عن ضعف، وأما المتن فإنه وإن كان منكراً بهذا اللفظ، إلا أن له شواهد في «صحيح مسلم» من حديث حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس عن ابن مسعود؛ رفعه: «آخر من يدخل الجنة رجلٌ، فهو يمشي مرة ويكبو مرة، وتَسْفَعُه النار...» وذكر نحوه مطولاً، ومن حديث زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن النعمان بن عياش، عن أبي سعيد، رفعه: «إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة، ومثّل له شجرة ذات ظل، فقال: أي رب! قدِّمْني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها» وذكر نحوه، بل روى البخاري نحوه من حديث معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة رضي الله عنه. انتهى.

٩٥ ـ المسلسل بالبكاء

أخبرنا به الشيخ عمر حمدان، والشيخ محمد عبد الباقي، ولما رَوَياه بكيا؛ كلاهما عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني الدهلوي، وزاد محمد عبد الباقي، عن صالح بن عبد الله السنّاري، عن السيد محمد بن خليل القاوقجي، وهما عن محمد عابد السندي، عن السيد عبد الرزاق، عن الشيخ محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن السيد يحيى بن سليمان مقبول الأهدل، عن السيد أبي بكر

البطّاح الأهدل، عن السيد يوسف البطاح الأهدل، عن السيد طاهر بن حسين الأهدل، عن الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني، عن زين الدين الشرْجي، عن نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي، عن أبيه، عن الشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله الشافعي المصري، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، أنا أبو الفتح إيزْدِيار بن مسعود بن إسحاق الغزنوي، أنا أبو الحسن علي بن محمد الدينوري، أنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن عدي بن زُحَر المِنقري، أنا أحمد بن صالح بن عبيد الله الصيدلاني، أنا أبو يحيى جعفر بن هشام، أنا عارِم هو محمد بن الفضل بن النعمان السدوسي، أنا حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قالت فاطمة: يا أنس! كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب؟ ثم قالت: واأبتاه من ربه ما أَدْناه، واأبتاه إلى جبريل ننعاه، واأبتاه أجاب رباً دعاه، واأبتاه من جنة الفردوس مأواه.

قال أنس: ثم بكت فاطمة رضي الله تعالى عنها، وقال ثابت: لما حدث به أنس بكى، وقال حماد: لما حدث به ثابت بكى، وهكذا قال كل واحد من الرواة: لما حدث به شيخنا بكى، بل لا يمر هذا الحديث بمؤمن إلا بكى.

قال ابن الطيب: هو حديث صحيح أخرجه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وأبو داود الطيالسي والحاكم في «المستدرك» والطبراني في «الكبير» والبيهقي في «الدلائل» وأحمد وابن حبان وغيرهم، والتسلسل لا يخلو عن كلام على ما هو معروف في المسلسلات. انتهى.

٩٦ ـ المسلسل بالاتكاء

أخبرنا به الشيخ عمر حمدان وهو متكىء، وكذا الشيخ محمد عبد الباقي وهو متكىء؛ الأول عن السيد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني الدهلوي؛ والثاني عن صالح بن عبد الله السناري، عن السيد محمد بن خليل القاوقجي؛ وهما عن محمد عابد السندي، عن يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن محمد الذهبي نزيل بيت الفقيه[1]، عن عبد الباقي الحنبلي،

(١) بيت الفقيه: بلدة باليمن.

عن محمد القطان، عن الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي، عن زكرياء الأنصاري، عن العز ابن الفرات، عن أبي الثناء المَنبجي، قائلاً كل واحد منهم: حدثني أو أخبرني فلان وهو متكىء، قال أبو الثناء: أنا الحافظ أبو أحمد الدمياطي وهو متكىء، قال: أنا أبو محمد بن روّاج وهو متكىء، قال: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد الأصبهاني وهو متكىء، قرأت على أبي الفتح ايزْدِيار بن مسعود الغزنوي بأصفهان وهو متكىء، قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن نصر اللبان الدينوري وهو متكىء، قرأت على أبي القاسم حمزة بن يوسف السَّهمي بجرجان وهو متكىء، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين القزويني بالبصرة وهو متكىء، قرأت على أبي علي الحسن بن الحجاج بن غالب الطبري بمحله بمصر وهو متكىء، قال: قرأت على أبي العلاء محمد بن جعفر الكوفي وهو متكىء، قال: قرأت على عاصم بن علي وهو متكىء، قال: قرأت على الليث بن سعد وهو متكىء، قال: قرأت على علي بن زيد وهو متكىء، قال: قرأت على بكر بن الفرات وهو متكىء، قال: قرأت على أنس بن مالك وهو متكىء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحسن الله خَلق رجل ولا خُلُقه فتطعمه النار».

قال ابن الطيب: أخرجه الكِتاني وغيره من أهل المسلسلات، ورجال إسناده فيهم مجاهيل، وأما المتن فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» والبيهقي في «الشعب». انتهى.

٩٧ ـ المسلسل بالصوفية

أخبرنا به الشيخ محمد عبد الباقي الصوفي، عن شيخه صالح بن عبد الله السناري الصوفي، عن الشمس محمد بن خليل القاوقجي الصوفي، عن الشيخ محمد بن أحمد البَهي الصوفي، عن السيد محمد مرتضى الزبيدي الصوفي، عن الشمس محمد بن الطيب المغربي ثم المدني الصوفي، قال: أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي الصوفي، أنا الوالد إمام الأئمة عبد القادر بن علي الفاسي الصوفي، أنا عم الوالد أبو المعارف عبد الرحمن الصوفي الفاسي، عن ولي الله عبد الرحمن سُقّين الصوفي، أنا شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري.

(ح) وقال ابن الطيب: وأنا الشيخ البركة الصوفي أبو طاهر، عن والده إمام الصوفية أبي العرفان إبراهيم، عن شيخ الصوفية الإمام صفي الدين القشاشي

الصوفي، عن أبي المواهب الشناوي الصوفي، عن والده العارف بالله نور الدين علي بن عبد القدوس الصوفي، عن العارف عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الصوفي، عن الزين القاضي زكرياء.

(ح) وقال ابن الطيب أيضاً: وأنا الأستاذ برهان الدين إبراهيم السُّباعي الصوفي، عن الشيخة البرة الصالحة فاطمة الخالدية الصوفية، عن الشمس الرملي الصوفي، عن زكرياء.

عن الشرف أبي الفتح محمد بن الزين أبي بكر بن الحسين القرشي الأموي العثماني المراغي الصوفي، عن شيخ وقته الشرف إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي العقيلي الجبرتي الصوفي، عن المسند المعمَّر أبي الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الواني الصوفي، عن الشيخ الأكبر شيخ الصوفية محيي الدين بن عربي أنه قال في كتابه «الكوكب الدري في مناقب ذي النون المصري»: أنا أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر ابن الأخضر، أنا يحيى بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد الغزال، أنا حماد بن أحمد الحداد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا سهل بن عبد الله التستري، أنا الحسن بن أحمد الطوسي، أنا أحمد بن صُلَيح، أنا ذو النون المصري، أنا سفيان بن عينية، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «يتبع الميت ثلاث، فيرجع اثنان ويبقى واحد، يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله ويبقى عمله».

قال ابن الطيب: هو صحيح تسلسلاً ومتناً، وقد أخرجه الشيخان وأحمد والترمذي والنسائي وغيرهم. انتهى.

٩٨ ـ مسلسل آخر كذلك

أخبرنا به السيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان الصوفي، عن أبيه محمد أمين رضوان المدني الصوفي، عن شيخه عبد الغني الدهلوي الصوفي، عن محمد عابد السندي الصوفي، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل الصوفي، عن أبيه وأمر الله بن عبد الخالق المزجاجي؛ الأول عن محمد بن الطيب الفاسي المغربي ثم المدني، والثاني عن محمد بن أحمد الشهير بابن عقيلة المكي؛ كلاهما عن الإمام أبي الأسرار حسن بن علي العجيمي الصوفي، قال: أنا الشيخ الصالح المحدث

المقرىء نور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن الدَّيْبَع الشيباني الزبيدي الصوفي، عن الفقيه الصالح محمد بن صديق الخاص اليمني الصوفي، عن والده الصديق محمد الخاص اليمني الصوفي، عن الشريف العلامة الطاهر بن الحسين الأهدل الحسيني الصوفي، عن محدث اليمن عبد الرحمن بن علي الديبع الزبيدي الصوفي، عن شيخه الزين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الصوفي، والحافظ الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي الصوفي اللابس خرقة التصوف من جمع كثير.

قال الشرجي: أنا الحافظ الإمام شيخنا شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن محمد الجزري الصوفي، أنا شيخنا العلامة الصالح الولي أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل القرشي الصوفي.

وقال السخاوي: قرأت على العلامة الشرف أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين العثماني الصوفي، والشيخ الصالح المتصوِّف الجمال يوسف بن منصور بن أبي التائب، والفاضلة أم محمد ابنة علي وكانت قانتة متعبدة؛ قال الأول: أنا الإمام أبو الطاهر أحمد بن محمد بن محمد الخُجَنْدي الحنفي، وقاضي الأقضية المجد أبو الطاهر محمد بن يعقوب الشيرازي بقراءتي عليهما؛ وقال الثاني: أنا العلامة الزاهد الورع الشمس أبو عبد الله محمد بن التقي إسماعيل القَلْقَشَنْدي، وقالت الأخيرة: أنا الإمام المفتي الشهاب أبو العباس أحمد بن ظهيرة المخزومي.

(ح) قال السخاوي: وأخبرنا عالياً أبو هريرة اللَّخْمي.

قال الخمسة: أنا الحافظ الحجة الصلاح أبو سعيد كَيْكَلْدِي العلائي قدوة الصوفية في زمانه، وهو خال ثالثهم.

قال هو وأبو محمد القرشي: أنا الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الأسدي الحلبي الصوفي، أنا أبو يعقوب يوسف بن محمود السّاوي - بالمهملة - الصوفي.

(ح) قال السخاوي: وقرأت على الزاهد الصوفي أبي العباس أحمد بن محمد العقبي، والخَيِّرة الصالحة بقية السلف أم محمد زينب بنت عبد الله العُرْباني؛ قال الأول: أنا الشيخة الصالحة أم عيسى مريم بنت الشهاب أحمد بن محمد بن إبراهيم الأذرعي؛ وقالت الأخرى: أنا الشهاب أحمد بن النجم أيوب بن إبراهيم القرافي

الشهير بابن المنفر؛ كلاهما عن أبي الحسن علي بن عمر ابن أبي بكر الواني الصّوفي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي الصوفي.

قال هو وأبو يعقوب السّاوِي: أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الصوفي، أنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن محمد بن علي الأسواري الصوفي، أنا أبو الحسن علي بن شجاع بن محمد الشيباني الصُّقلي الصوفي، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن يوسف الصوفي، أنا أبو علي أحمد بن عثمان الزبيدي الصوفي، قال: حضرت مجلس الجنيد ببغداد، فسمعته يقول: أنا السري بن مُغَلِّس السَّقَطي، أنا معروف الكرخي، أنا سعيد بن عبد العزيز العابد، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «الحق فريضة».

قال ابن الطيب: قال السِّلَفي: هذا الحديث غريب المتن، عزيز الإسناد، حسن من رواية الصوفية خلفاً عن سلف. وهلم جرا إلى شيخنا الأسواري؛ وما كتبته هكذا إلّا عنه. اهـ.

وقال السخاوي: ومن شواهده ما أخرجه ابن ماجه من حديث أنس بن مالك، قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»، وهو مع طرقه الكثيرة عنه قد ضعفه أحمد والبيهقي وغيرهما، ولكن يروى عن جماعة من الصحابة كجابر وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلي وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم، ومعناه صحيح، فقد أجمع العلماء على أن من العلم ما هو فرض ومتعين على كل امرىء في خاصة نفسه، ومنه ما هو فرض على الكفاية، إذا قام به قائم سقط فرضه على أهل ذلك الموضع. اهـ. كلام السخاوي، ثم قال ابن الطيب: قلت: جزم بعض الشيوخ بأن كلام السخاوي يقتضي أن المراد من الحق هو الله تعالى لا غير، وعندي أنه يجوز أن يراد به ما هو أعم، والله أعلم. انتهى.

٩٩ - آخر كذلك

بالسند السابق «مسلسل رقم ٩٧» إلى الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، عن الشيخ الزاهد الأمين أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الله البغدادي المعروف بابن سكينة، وهي أم أبيه، بقراءته على الشيخ العارف بالله أبي الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن الإمام العارف الصديق فضل الله أبي سعيد ابن أبي

الخير أحمد بن محمد بن إبراهيم المِيهَني، بحق إجازته من الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، عن الشيخ الإمام الولي المقرب شيخ الصوفية بخراسان أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي، أنا عبد الواحد بن علي السيّاري، أنا خالي القاسم بن أبي القاسم السيّاري، أنا أحمد بن عباد بن مسلم، أنا محمد بن عبيدة النافِقاني، أنا عبد الله بن عبيد العامري البَلْخَتْجَاني، أنا سورة بن شداد الزاهد، عن سفيان الثوري، عن إبراهيم ابن أدهم العجلي، عن موسى بن زيد الراعي، عن أويس القرني، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً، مئة غير واحد، ما من عبد يدعو بهذه الأسماء إلا وجبت له الجنة، إنه وتر يحب بالوتر، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس... إلى قوله الرشيد الصبور». مثل حديث الأعرج عن أبي هريرة.

قال ابن الطيب: أيْ سَرَد الأسماء بمثل رواية الأعرج، عن أبي هريرة، عند الترمذي. وهو ما رويناه بالسند السابق إلى الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، عن الشيخ الثقة أبي محمد يونس بن يحيى العطار العباسي البغدادي ثم المكي الصوفي، والإمام عبد الوهاب بن سكينة، برواية الأول عن أبي الوقت السجزي الصوفي، ورواية الثاني عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَرُوخي الصوفي؛ بروايتهما عن شيخ الإسلام الحافظ أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي الصوفي، عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي، أنا الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي المروزي، عن الإمام الحافظ أبي عيسى الترمذي، أنا إبراهيم بن يعقوب الجَوزَجاني، أنا صفوان بن صالح، أنا الوليد بن مسلم، أنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد وهو عبد الله بن ذكوان، عن الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها دخل الجنة، وهي: هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، الخالق، البارىء، المصور، الغفار، القهار، الوهاب، الرزاق، الفتاح، العليم، القابض، الباسط، الخافض، الرافع، المعز، المذل، السميع، البصير، الحكم، العدل، اللطيف، الخبير، الحليم، العظيم، الغفور، الشكور، العلي، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع،

الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، الشهيد، الحق، الوكيل، القوي، المتين، الولي، الحميد، المحصي، المبدىء، المعيد، المحيي، المميت، الحي، القيوم، الواجد، الماجد، الواحد، الصمد، القادر، المقتدر، المقدم، المؤخر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الوالي، المتعال، البر، التواب، المنتقم، العفو، الرؤوف، مالك الملك، ذو الجلال والإكرام، المقسط، الجامع، الغني، المغني، المانع، الضار، النافع، النور، الهادي، البديع، الباقي، الوارث، الرشيد، الصبور». قال الترمذي: هو حديث غريب: أنا به غير واحد عن صفوان، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان، وهو ثقة، وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة. ولا يعلم في شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذه الطريق، وقد روي بإسناد آخر عن أبي هريرة، وفيه ذكر الأسماء، وليس له إسناد صحيح. اهـ.

قال الحافظ ابن حجر: ولم ينفرد به صفوان، فقد أخرجه البيهقي من طريق موسى بن أيوب النَّصِيبي، وهو ثقة، عن الوليد أيضاً.

قال ابن الطيب: وهو ما رويناه بالسند إلى الشيخ محيي الدين، عن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، بقراءته على أبي الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي، بقراءته على جده الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسين المهرجاني، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن موسى المزكي، أنا محمد بن إبراهيم العبدي، أنا أبو عمران موسى بن أيوب النَّصِيبي، نا الوليد بن مسلم، به؛ ثم قال الحافظ ابن حجر، بعد أن أشار إلى طرق الحديث التي وقف عليها: ولم يقع في شيء من طرقه سرد الأسماء إلا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي، وفي رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند ابن ماجه؛ وهذان الطريقان يرجعان إلى رواية الأعرج، وفيها اختلاف شديد في سرد الأسماء، والزيادة والنقص، ووقع سرد الأسماء أيضاً في طريق ثالثة أخرجها الحاكم في المستدرك وجعفر القِريابي في «الذكر» من طريق عبد العزيز بن الحصين، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

قال ابن الطيب: أخرجها البيهقي في «الأسماء والصفات» من طريق الحاكم، وتفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وهو ضعيف الحديث عند أهل النقل، ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن إسماعيل البخاري. قال: ويحتمل أن يكون التغيير وقع من بعض الرواة، وكذلك في حديث الوليد، ولهذا الاحتمال ترك

البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في «الصحيح» فإن كان عن النبي ﷺ فكأنه قصد أنّ مَن أحصى من أسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسماً دخل الجنة، سواء أحصاها مما نقلنا من حديث الوليد بن مسلم، أو مما نقلنا في حديث عبد العزيز بن الحصين، أو من سائر ما دل عليه الكتاب والسنة، والله أعلم.

ثم قال الحافظ ابن حجر: واختلف العلماء في سرد الأسماء، هل هو مرفوع أو مدرج في الخبر من بعض الرواة، فمشى كثير منهم على الأول، وذهب آخرون إلى أن التعيين مدرج لخلّو أكثر الروايات عنه.

قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجا سياق الأسماء الحسنى، والعلة عندهما تفرد الوليد بن مسلم. قال: ولا أعلم خلافاً عند أهل الحديث أن الوليد أوثق وأحفظ وأجل وأعلم من بشر بن شعبة وعلي بن عياش وغيرهما من أصحاب شعيب.

قال الحافظ ابن حجر: يشير إلى أن بشراً وعلياً وأبا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الأسماء، فرواية أبي اليمان عند البخاري، ورواية علي عند النسائي، ورواية بشر عند البيهقي.

قال ابن الطيب: مراد الحاكم أن تفرد الوليد بن مسلم بسياق الأسماء عن بقية أصحاب شعيب لا يصح أن يكون علة لعدم إخراج الشيخين حديث الوليد في «الصحيح» لأنه أوثق وأحفظ وأجل وأعلم ممن لم يسرد الأسماء، والزيادة غير منافية، فتفرده غير قادح، لأن زيادة الثقة التي لا تنافي الإطلاق مقبولة.

قال ابن حجر: وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط، بل الاختلاف عليه والاضطراب وتدليسُه واحتمال الإدراج.

قال ابن الطيب: أما تفرد الوليد، فقد مرّ أنه غير قادح لكونه ثقة، وكون الزيادة غير منافية، وأما الاختلاف عليه حيث قال ابن حجر: واختلف سنده على الوليد، فأخرجه عثمان الدارمي في النقض على المريسي، عن هشام بن عمار، عن الوليد، فقال: عن خُلَيد بن دُعلج، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، فذكره بدون التعيين. قال الوليد: وأنا سعيد بن عبد العزيز مثل ذلك،

وقال: كلها في القرآن: هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم. . . وسرد الأسماء، وأخرجه أبو الشيخ ابن حبان من رواية أبي عامر القرشي، عن الوليد بن مسلم بسند آخر، فقال: نا زهير بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وسرد الأسماء، وهذه الطريقة أخرجها ابن ماجه، وابن أبي عاصم، والحاكم من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني، عن زهير بن محمد، قال الحافظ: قلت: الوليد بن مسلم أوثق من عبد الملك بن محمد الصنعاني. انتهى. فذلك اختلاف غير قادح، إذ لا يلزم من مجرد الاختلاف اضطراب يوجب الضعف لجواز أن يكون الحديث عند الوليد عنهم جميعاً، يوضحه أنه صرح بالتحديث في اثنين منهم وهو ثقة، وأما الاضطراب الموجب للضعف فإنما يتحقق إذا كان الرواة متعادلين في الحفظ والثقة، وهنا ليس كذلك، فإن رواية الوليد عند الترمذي إنما هي عن شعيب بن أبي حمزة، وهو ثقة، وأما روايته عند أبي الشيخ فعن زهير بن محمد، وقد قال في «التقريب»: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه، فكثر غلطه. انتهى. والوليد بن مسلم شامي، فمقتضى القواعد ترجيح رواية الترمذي على رواية أبي الشيخ، وكذا على رواية ابن ماجه وغيره من طريق عبد الملك الصنعاني لقول ابن حجر إن الوليد أوثق من عبد الملك، فلا اضطراب قادحاً، وأما تدليسه، فإنه ثقة، وقد صرح بالتحديث في روايته عن سعيد بن عبد العزيز، وهو ثقة، فهو شاهد للطريق المعنعنة على فرض وقوع التدليس فيها، وله تابع من حديث علي ابن أبي طالب عند الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» وقد أسندناه عنه، وأما احتمال الإدراج فاحتمال بعيد، لأنه من ذهب إلى أن التعيين مدرج إنما استدل عليه بخلوّ أكثر الروايات عنه، ولا دليل في ذلك، إذ غايته ما يلزم فيه تفرد الأوثق الأحفظ بزيادة عمن هو أكثر عدداً، ومجرد ذلك لا يدل على الإدراج، لأنهم صرحوا بأن زيادة الثقة إذا لم تكن منافية مقبولة، وإن كان الساكتون عنها أكثر عدداً، وبأن الأصل عدم الإدراج، فلا يصار إليه إلا أن وضح بالدلائل القوية أن تلك الزيادة مدرجة من كلام بعض رواته، ولا دليل هنا سوى ما أشار إليه البيهقي من الاختلاف في سرد الأسماء والزيادة والنقص، وليس هذا دليلاً قوياً واضحاً، إن قول أبي حاتم: إن زهيراً حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه؛ يدل على أن وقوع الاختلاف الشديد سببه كثرة غلط زهير وعدم اتقانه في حفظه للحديث المرفوع، لا التعيين من بعض الرواة، وإذا لم يتضح بالدلائل القوية أن الزيادة

مدرجة وصح الرفع بسند صحيح على شرط الشيخين كان الحكم له، بل قوة كلامهم دالة على أن لا يحكم بالإدراج إلا إذا علم مدرجه كما في علوم ابن الصلاح وغيرها. انتهى كلام ابن الطيب.

١٠٠ ـ آخر كذلك

وبه إلى شيخ الصوفية محيي الدين بن عربي قال في كتابه «الكوكب الدري في مناقب ذي النون المصري»: ثنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني في كتابه، أنا أبو المظفر أحمد بن سعيد القاشاني، أنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله.

(ح) وأنا به أيضاً يونس بن يحيى الهاشمي بمكة، نا أبو بكر بن منصور، نا أبو الفضل بحر بن إبراهيم بن زياد، أنا الحسن بن أحمد الوثائقي، أنا أحمد بن بن صُلَيْح الفيومي، نا ذو النون المصري، أنا الفضيل بن عياض، عن الليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجافوا عن ذنب السخي، فإن الله آخذ بيده كلما عثر».

١٠١ ـ آخر كذلك

من طريق ابن الطيب بسنده إلى الشيخ عبد الرحمن السلمي، أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني بالكوفة، أنا العباس بن يوسف الشُّكْلي، أنا السَّري السَّقَطي، أنا محمد بن معن الغِفاري، أنا خالد بن سعيد، عن أبي زينب مولى حازم بن حرملة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ، قال: قرأت يوماً فرآني رسول الله ﷺ، فقال: «يا حازم، أكثر مَن قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنوز العرش».

قال ابن الطيب: الحديث أخرجه ابن ماجه وابن أبي عاصم في «الوحدان» والطبراني وغيرهم، وإسناده حسن كما قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة». وحازم بالحاء المهملة لا بالمعجمة، وضبط ابن قانع إياه بالمعجمة تصحيفاً كما نبه عليه في «الإصابة». انتهى.

١٠٢ ـ آخر كذلك

بهذا السند إلى السُّلَمي، أنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ هو الدارقطني، أنا أحمد بن القاسم أخو أبي اللَّيْث، أنا الحارث بن أسد المحاسبي، أنا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن عطاء الكَيْخارَاني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن».

(ح) وبه إلى الشيخ محيي الدين ابن عربي، عن الحافظ أبي الفتوح نصر بن محمد البغدادي، عن قطب الأقطاب الغوث الأعظم أبي محمد عبد القادر الجيلاني، عن أبي الوقت عبد الأول السجزي، عن الداودي، عن السرخسي، عن إبراهيم ابن خُزَيْم الشاشي، نا عبد بن حميد، نا وهب بن جرير، وأبو الوليد؛ قالا: أنا شعبة، عن أبي القاسم بن أبي بَزَّة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، أن النبي ﷺ، قال: «ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن».

١٠٣ ـ آخر كذلك

وبه إلى السلمي، نا عبد الرحيم بن علي البزار الحافظ ببغداد، نا محمد بن عمر بن الفضل، أنا علي بن عيسى، أنا أحمد بن الخوار، أنا سليمان الداراني، أنا علي بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد، أنا إبراهيم بن أدهم، قال: سمعت محمد بن عجلان يذكر عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تواضع لله رفعه الله».

١٠٤ ـ آخر كذلك

وبه إلى السلمي، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، أنا أبو الفضل العباس بن حمزة الزاهد، أنا أحمد بن أبي الحواري، أنا يحيى بن صالح الوُحَاظِي، نا عفير بن همدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن روح القدس نفث في رَوعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها، فأجملوا في الطلب، ولا يحملن أحدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه بمعصية الله، فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته».

١٠٥ ـ آخر كذلك

وبه إلى السلمي، أنا أبي وهو الحسين بن موسى الأزدي، أنا عبد الله بن محمد بن منازل، أنا حمدون بن أحمد القصار، أنا أبو نعيم الزرّاد، أنا ابن نمير، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله، عن أبي برزة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وأين وضعه، وعن علمه ما عمل فيه».

١٠٦ ـ آخر كذلك

وبه إلى السلمي، نا محمد بن أحمد بن فارس الحافظ البغدادي، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، نا محمد بن عبد الله بن مصعب، أنا أبو تراب عسكر بن حصين هو النَّخْشَبي، أنا ابن نمير، نا محمد بن ثابت، نا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، فإن ربهم يطعمهم ويسقيهم».

١٠٧ ـ آخر كذلك

وبه إلى السلمي، أنا أبو القاسم عبد الرحيم بن علي البزار الحافظ البغدادي، أنا أبو عبد الله محمد بن عمر بن الفضل، أنا محمد بن عيسى الدهقان، قال: كنت أمشي مع أبي الحسين أحمد بن محمد النوري المعروف بابن البغوي الصوفي، فقلت له: ما الذي تحفظ عن السَّريّ السقطي؟ قال: أنا السَّريّ، عن معروف الكرخي، عن أبي السَّماك، عن الثوري، عن الأعمش، عن أنس، أن النبي ﷺ، قال: «من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره».

قال محمد بن عيسى الدهقان: فذهبت إلى السَّريّ السَّقطي، فسألته؛ فقال: سمعت معروف بن فيروز الكرخي، يقول: خرجت إلى الكوفة، فرأيت رجلاً من الزهاد يقال له: أبو السماك؛ فتذاكرنا العلم، فقال لي: حدثني الثوري، عن الأعمش، مثله.

١٠٨ ـ آخر كذلك

وبه إلى السلمي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الشعراني الصوفي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، نا محمد بن الحسين البُرْجُلاني، أنا ابن لَهِيعة، عن بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم، عن ورقاء بن عمرو الحضرمي، عن رويفع بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: «من صلى عليّ وقال: اللهم أنزله المقام المحمود المقرب عندك يوم القيامة كان في شفاعتي».

١٠٩ ـ آخر كذلك

وبه إلى السلمي، أنا أبو نصر محمد بن محمد بن جابر، أنا أبي، أنا أبو بكر عمر بن عبد الرحيم، أنا فهد بن سلام، نا سويد أبو حاتم، عن غالب العطار، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من خاف الله أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء».

١١٠ ـ المسلسل بالزهاد

أخبرني به السيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان، عن أبيه، عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، عن محمد عابد السندي، عن عبد الرزاق الزاهد صاحب القطيع، أنبأني السيد أحمد بن محمد الأهدل، أنبأني محمد أبو طاهر الكوراني، عن أبيه الملاّ إبراهيم الكوراني، عن الصفي أحمد بن محمد القشاشي، عن أبي المواهب الشهاب أحمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي، عن أبيه، عن عبد الوهاب الشعراني، عن القاضي الزين زكرياء، عن الحافظ ابن حجر، والشرف أبي الفتح محمد بن الزين المراغي؛ كلاهما عن قطب وقته إسماعيل الجبرتي، عن الشرف أبي محمد عبد الله بن الحسن ابن الحافظ أبي موسى عبدالله ابن الحافظ عبد الغني المقدسي الحنبلي، عن الرشيد العطار، عن شيخه عمر بن أمير ملك الموصلي، قال في «معجمه» مسلسلاً بالزهاد في أكثره، عن أبي طاهر السِّلفي.

(ح) والجبرتي، عن أبي الحسن الواني، عن الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، عن أبي طاهر السلفي.

عن أبي علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني، عن أبي المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، عن أبي سهل محمد بن أحمد بن عبد الله الأَسَد آبادي، عن يونس بن محمد بن بندار الزاهد، عن أبي يزيد البسطامي، نا محمد بن فارس البلخي، نا حاتم الأصم، نا شقيق بن إبراهيم، عن إبراهيم بن أدهم، عن مالك بن دينار، عن أبي مسلم الخولاني، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو صليتم حتى تكونوا كالأوتار، وكان الاثنان أحب إليكم من الواحد؛ لم تبلغوا الاستقامة».

قال السخاوي: قد أورد الرشيد العطار في ترجمة شيخه عمر بن أمير المَلك الموصلي من معجمه حديثاً مسلسلاً بالزهاد في أكثره، وهو ما رواه عنه، عن السلفي، وساق بسنده المذكور هنا.

وقال السخاوي أيضاً بعد سياق الحديث بسند السِّلَفي المذكور في ترجمة البلخي؛ ذكره الذهبي في «ميزانه»، وقال: إنه ـ أي البلخي ـ لا يعرف، وقد أتى بخبر باطل مسلسل بالزهاد، وعَنى هذا الحديث. انتهى.

قال الشمس ابن الطيب: هي دعوى خالية عن الدليل، فإن الحكم بالبطلان لا بد له من دليل قوي يظهر البطلان في السند أو المتن، ولا دليل هنا، أما السند فإنه لم يقدح فيه إلا بكون البلخي لا يعرف، وهذا لا يقتضي الحكم على الحديث بالوضع، وإنما تقتضي الضعف الذي جوزوا روايته والعمل به في فضائل الأعمال والترغيبات، فإن ابن حجر كغيره صرح بأن المستور والمجهول داخلان فيمن لا يتهم بكذب، بل قال: إن لابن حبان طريقة في التوفيق، وهي أن المجهول إذا كان شيخه والراوي عنه ثقة فإنه ـ أي: ابن حبان ـ يوثقه، والراوي عن البلخي في هذا السند أبو يزيد البسطامي، وشيخه حاتم الأصم، وهما ثقتان، والموثق بين الثقتين لا يكون حديثه باطلاً ولا ضعيفاً، بل هو صحيح أو حسن عند ابن حبان، برواية واحد مشهور عنه، وهو مذهب شيخه ابن خزيمة، وإذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة إلى أن يتبين جَرْحه، وقد صرح ابن حجر بهذه القاعدة ـ وهي فيمن لم يتبين فيه الجرح القادحَ كالبلخي ـ التي أصّلها ابن حبان في مقدمة «لسان الميزان» وأقرها، وعبارة ابن حبان: العدل من لم يعرف فيه الجرح، إذ الجرح ضد التعديل، فمن لم يُجرح فهو عدل حتى يتبين جرحه، إذ لم يكلف الناس ما غاب عنهم.

قال ابن الطيب: فإن قيل: يرد عليه ما نقله ابن حجر عن الخطيب من أن العدل قد لا يعرف عدالته فلا يكون روايته عنه تعديلاً له. فالجواب: إن ابن حبان إنما اشترط عدم العلم بالجرح، وهو أعم، ولا يلزم من انتفاء الأخص انتفاء الأعم، وأما قول الخطيب: إن جماعة من العدول رووا عن قوم أحاديث أمسكوا في بعضها عن ذكر أحوالهم وفي بعضها شهدوا عليهم بالكذب، فجوابه: إن ابن حبان إنما حكم بالعدالة قبل البيان، فإذا تبين الجرح فلا تعديل عنده أيضاً، على أن البلخي هذا قد عرفه الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، فإنه شيخه، روى عنه هذا الحديث بالسماع عنه، ومن عرفه الحافظ ابن منده لا يضر جهل الذهبي معه، مع أنه لم ينفرد به، بل تابعه البسطامي، ومن روى عنه عدلان مشهوران ارتفعت جهالة عينه بالاتفاق.

قال الشمس ابن الطيب: أنا غير واحد من الأئمة، عن جماعة، منهم: الأجهوري، والخفاجي، وإبراهيم الميموني، وفاطمة الخالدية؛ كلهم عن الشمس الرملي، عن زكريا، عن التقي ابن فهد، عن النور علي بن أحمد بن سلامة السلمي المكي، عن البدر حسن بن علي بن إسماعيل العمري، عن أبي العباس أحمد بن إسماعيل بن عمر الغزنوي، عن أبي العباس أحمد بن علي الكناني، عن الوجيه أبي المظفر منصور بن سليم الهمداني، عن أبي الحسن علي بن المقيَّر الحنبلي، عن الناصر أبي الفضل محمد بن ناصر الحنبلي الحافظ، عن أبي القاسم عبد الرحمن وأبي عمر عبد الله ابني الحافظ أبي عبد الله ابن منده، عن أبيهما الحافظ أبي عبد الله محمد بن أسحاق بن محمد بن منده، قال: أنا محمد بن فارس البلخي، أنا حاتم الأصم، عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عن إبراهيم بن أدهم، عن مالك بن دينار، عن أبي مسلم الخولاني، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ؛ فذكر الحديث مثله.

وأورده الحافظ جلال الدين السيوطي في «جمع الجوامع» وساق بعده سند أبي عبد الله بن منده كما سقناه، ثم قال: ورواه ابن عساكر من طريقه، وقال: مالك بن دينار لم يسمع من أبي مسلم. انتهى.

وغاية ما يلزم من ذلك ـ أي مما ذكره السيوطي ـ الانقطاع ـ أي انقطاع السند ـ واللازم منه كون المحذوف مجهولاً، والمجهول قد مرَّ أنه داخل فيمن لا يتهم بالكذب، فإن وجد للحديث شاهد دخل في الحسن لغيره، وإلاَّ فإنما يحكم

عليه بالضعف لا بالبطلان، وأما من حيث المعنى، فإن الله تعالى قد قال لنبيه ﷺ: ﴿فاستقم كما أمرت﴾ [سورة هود: ١١، الآية: ١١٢] ومما أمر به، ما في قوله تعالى: ﴿وتبتل إليه تبتيلا﴾ [سورة المزمل: ٧٣، الآية: ٨].

قال البيضاوي: وجرد نفسك عما سواه، وما دام الاثنان أحب إلى الشخص من واحد لم يكن جرد نفسه عما سواه، فلم يتبتل إليه تبتيلاً، فلم يستقم كما أمر.

وفي مرسل الحسن عند البيهقي في الإحدى والسبعين من «الشعب» بإسناد حسن: «حب الدنيا رأس كل خطيئة» وكيف يبلغ الاستقامة من في قلبه رأس يميل به عن الاستقامة، ففي حديث أبي ذر عند الترمذي وابن ماجه: «الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا بإضاعة المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق منك بما في يد الله...» الحديث، ومن لوازم كون الاثنين أحب إليه من الواحد أن يكون بما في يديه أوثق منه بما في يد الله، فلم تتحق الزهادة التي هي شرط بلوغ الاستقامة الكاملة، وإن كان ممن أكثر الصلاة والصيام إلى الغاية والحد المذكور، كما أفاده الإمام أبو العرفان، فاضت عليه سجال الغفران. انتهى كلام ابن الطيب.

١١١ ـ المسلسل بالآخرية

أخبرنا به الشيخ عمر بن حمدان المحرسي محدث الحرمين، وأنا آخر من حدث عنه بجميع مسلسلاته، قال: أخبرنا به السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي المدني، وهو آخر من حدث عنه بالحرمين، قال: أخبرني أبي السيد إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي المدني، وهو آخر من حدث عنه، قال: أخبرنا الشيخ صالح بن محمد العُمَري الفُلّاني، وهو آخر من حدث عنه، قال: أخبرنا المسند المعمر محمد بن سِنَّة العمري الفُلّاني، وهو آخر من حدث عنه، قال: أخبرنا المحدث المسند المعمَّر أبو الوفاء أحمد بن محمد العَجِل اليماني، قال: أخبرنا الإمام المسند الكبير السيد يحيى بن مُكْرَم الطبري إجازة، وأنا آخر من حدث عنه، قال: أنا خاتمة الحفاظ والمحدثين شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي مشافهة بعد سماع المسلسل بالأولية منه، وأنا آخر من حدث عنه، قال: أخبرنا المسند شمس الدين أبو الخير محمد بن أحمد الدميري الخليلي، وأنا آخر من حدث عنه

بالاستدعاء الذي أجاز فيه، قال: أخبرنا الصدر أبو الفتح محمد بن إبراهيم الميدومي، وأنا آخر من حدث عنه بالحضور على وجه الأرض، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصَّيْقل الحَرّاني، وهو آخر من حدث عنه بالسماع على وجه الأرض، قال: أخبرنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن عبد الواحد بن سعد بن كليب، وهو آخر من حدّث عنه بالسماع.

(ح) وبه إلى السيد يحيى الطبري، عن القاضي زكرياء، عن الحافظ ابن حجر، عن العراقي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخباز، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم المقدسي، وهو آخر من حدث عنه مطلقاً بالسماع بدمشق، قالا: أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان، وهو آخر من حدث عنه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد، وهو آخر من حدث عنه، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، وهو آخر من حدث عنه، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن عرفة بن يزيد العبدي، وهو آخر من حدث عنه بجزئه المشهور، قال: حدثنا عمار بن محمد، وهو آخر من حدث عنه، عن الصلت بن يزيد الحنفي، وهو آخر من حدث عنه، قال: سمعت أبا هريرة، وأنا آخر من حدث عنه، قال: سمعت خليلي أبا القاسم محمداً ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء» أي: التي لا قرن لها.

قال ابن الطيب: هو حديث حسن الإسناد، عال، عجيب التسلسل بالآخرية، أورده هكذا العلائي في مسلسلاته، ثم تلميذه الحافظ زين الدين العراقي في عشارياته، وصرح بأنه حسن الإسناد، وقال ابن كثير: إنه لا بأس بإسناده، ورواه الإمام أحمد في «المسند» والحكيم في «الكنى» وله عند أحمد وغيره شواهد، والله أعلم.

١١٢ ـ المسلسل بقراءة الفاتحة

قرأت الفاتحة على الشيخ عمر بن حمدان المحرسي، قال: قرأتها على السيد علي بن ظاهر الوتري، قال: قرأتها على عبد الغني الدهلوي، قال: قرأتها على محمد عابد السندي، قال: قرأتها على السيد أبي القاسم بن سليمان الهجام، قال: قرأتها

على الصفي السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، قال: قرأتها على أحمد بن محمد النخلي، قال: قرأتها على عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري، قال: قرأتها على أبي الإرشاد علي بن محمد الأجهوري، قال: قرأتها على نور الدين علي بن أبي بكر القرافي، قال: قرأتها على قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم، قال: قرأتها على برهان الدين إبراهيم بن محمد اللقاني، قال: قرأتها على علم الدين سليمان مؤدّب الجن، قال: قرأتها على شَمْهُوْرِش قاضي الجن، قال: قرأتها على من أنزلت عليه سيدنا محمد ﷺ.

بهذا السند إلى محمد عابد السندي، عن حسين، عن محمد بن الطيب، قال: وسمعتها عن الوالد وهو أبو عبد الله الطيب محمد بن محمد بن موسى بن محمد الشرقي ثم الفاسي، عن الإمام العارف بالله سيدي أحمد بن ناصر، عن عبدالمؤمن الجنّي البدري الصحابي من النبي ﷺ بقراءة ورش مقصورة مالك.

(ح) قال ابن الطيب: وأرويها عن شيخنا أحمد بن ناصر المذكور في عموم إجازته. انتهى.

١١٣ ـ المسلسل بختم المجلس بالدعاء

أخبرنا به العلامة المسند السيد محمد بن محمد زَبَارَه الحسني الصنعاني اليماني بمكة، فلما فرغ من القراءة، دعا لأهل المجلس، وختم بالدعاء، قال: ثنا شيخ الإسلام القاضي علي بن علي اليماني الصنعاني، وعبد الله بن أحمد بن محمد الجَنْداري، فلما فرغ كل منهما من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قالا: حدثنا العلامة السيد إسماعيل بن محسن بن عبد الكريم إسحاق الحسني الصنعاني، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا السيد العلامة أحمد بن زيد الكِبْسي، وعبد الله بن محمد بن علي الشوكاني؛ فلما فرغ كل منهما من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قالا: حدثنا شيخ الإسلام القاضي محمد بن علي الشوكاني، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا العلامة النور أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عامر الشهيد الصنعاني، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا حامد بن حسن شاكر، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا السيد العلامة أحمد بن يوسف بن الحسين العلوي القاسمي الحسني، فلما فرغ من

القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا السيد برهان الدين إبراهيم ابن القاسم بن الإمام المؤيِّد، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا السيد الحسين بن أحمد زَبَارَه، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الحُبَيشي، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا السيد الهادي بن أحمد الجلال، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا عبد القادر بن زياد الخواستي، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا عبد العزيز بن تقي الدين الحبيشي، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا السيد طاهر بن حسين الأهدل الزبيدي، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا الوجيه عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الديبع الشيباني، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا أبو العباس زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرَجي بزَبيد، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي البَوْلاني الراشدي فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا المسند جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحبيشي، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثني والدي، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن علي الشَّرْعَبي بتَعِزّ اليمن، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر محمد بن إبراهيم الطبري، فلما فرغ من المجلس، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا الفقيه أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبي حَرْمي فتوح بن بنين الكاتب المكي، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: حدثنا سراج الدين أبو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي القرشي، فلما فرغ من القراءة، دعا لنا، وختم المجلس بالدعاء، قال: أخبرنا أبو الطاهر المظفر محمد بن علي الشيباني الطبري كذلك، قال: أخبرنا أبو الطاهر يحيى بن محمد المحاملي كذلك، قال: أنا أبو الحسن جابر بن ياسر الحِنّائي كذلك، قال: أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المَخْلِفي كذلك، قال: أنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول كذلك، قال: أنا أبي الإمام إسحاق بن بهلول كذلك، قال: أنا عبد الرحمن بن مهدي كذلك، قال: أنا مالك بن أنس كذلك، قال: أنا

محمد بن شهاب كذلك، أنا عروة كذلك، قال: حدثتنا عائشة، فلما فرغت من القراءة، دعت لنا، وختمت المجلس بالدعاء، وقالت: كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من حديثه، وأراد أن يقوم من مجلسه، يقول: «اللهم اغفر لنا ما أخطأنا، وما تعمدنا، وما أسررنا، وما أعلنا، وما أنت أعلم به منا، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت».

إلى هنا انتهى ما أردت إملاءه في هذه العجالة، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه، والحمد لله رب العالمين.

وقد أجزت بها جميع أهل عصري ووقتي ممن أراد الرواية عني.

في ٣٠ - ١٢ - ١٣٦٧ هـ.

ترجمة الشيخ محمد إبراهيم بن ملا سعد الله الخُتَني

نقلاً عن «إمتاع أولي النظر، ببعض أعيان القرن الرابع عشر» تأليف: أبي سليمان محمود سعيد القاهري.

محمد إبراهيم بن ملا سعد الله بن عبد الرحيم الفضلي، الأستاذ العلامة المحقق المؤرخ المسند، الختني ثم المدني الحنفي.

ولد سنة ١٣١٤ هـ في بلدة قرة قاش من أعمال خُتَن [١] بتُركستان، ونشأ في أسرة اشتهرت بالعلم والصلاح. حفظ القرآن الكريم صغيراً على أستاذه وابن عمه قاري روزي محمد الأنْدجاني، ثم قرأ على والده بعض المبادىء، وعلى ابن عمته الشيخ محمد شريف الخُتَني، وعلى ابن عمه الشيخ محمد عيسى الخُتَني.

وعندما أتمَّ دراسته الأولية رغب في السفر إلى لَكْنَو [٢]، ولكنه سافر بأمر شيوخه إلى كاشْغَر، ونزل في مدرسة تاج حاكم بيك، فقرأ على الشيخ محمد يعقوب وعلى الشيخ محمود بن عبد الباقي الأرتوجي، وكان في كاشْغَر: عالم من طرابلس اسمه الشيخ محمد سعيد العسلي - نفاه الكفار الروس فيما بعد إلى خوارزم - قرأ عليه في الحديث.

ولم تطل مدة إقامته في كاشْغَر أكثر من ثمانية أشهر، فانتقل إلى سمرقند، ونزل في مدرسة الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز، وقرأ على إمام المدرسة هادي ابن فضل وعمدة الفتوى الشيخ محمد أكرم، والقارىء المجود الشيخ برهان الدين.

(١) تدعى الآن Khotan، وتقع في غرب الصين، في الجنوب الغربي لمقاطعة Sinkiang.
(٢) لكهنو Lucknow، مدينة هندية، تقع إلى الشرق الجنوبي من دلهي العاصمة.
(٣) هي Kashgar، وتقع في غرب الصين، في الشمال الغربي لِخُتَن Khotan.

وفي سنة ١٣٣٩ هـ انتهى من الدراسة، ثم ذهب أَنْدِجان[1] وقرأ على ابن عمه روزي الأَنْدِجاني المذكور القرآن مرة ثانية، ثم ذهب إلى نَمَنْكان[2]، وقرأ الحديث وعلومه عند العلامة محمد ثابت، وأجازه، وكان قد استجاز من الأَنْدِجاني وجميع مشايخه، فأجازوه، وغالبهم يروي عن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني.

وفي سنة ١٣٤٨ هـ رحل إلى إستانبول، ثم دخل الحجاز سنة ١٣٤٩ هـ، وأدى فريضة الحج، ثم استقر بالمدينة المنورة.

وفي المدينة المنورة اختص بملازمة العلامة المسند محمد عبد الباقي اللكنوي، والفقيه الأصولي عبد القادر الشلبي؛ وكلاهما من علماء الحديث الأحناف، فوجد عندهما بغيته، واستفاد منهما، وقرأ عليهما، وسمع منهما المسلسلات، خاصة الأول، وأجازاه. واستجاز جماعة آخرين من علماء الحرمين، منهم المحدث: عمر حمدان المحرسي، والشريف أحمد السنوسي، والشيخ علي مالكي، والشيخ حبيب الله الشنقيطي، والشيخ محمد الخضر الشنقيطي، والسيد أحمد الفيض آبادي، والسيد عيدروس بن سالم البار، والمفتي عمر باجنيد، واحتفل في المدينة المنورة بالتدريس في المدرسة النظامية مع شيخه محمد عبد الباقي اللكنوي، ثم انتقل بعد خمس سنوات إلى مدرسة العلوم الشرعية.

وفي سنة ١٣٨٢ هـ انتقل إلى المكتبة التابعة للمسجد النبوي الشريف، وأخيراً استقر في وظيفة معرف كتب وخبير بالمخطوطات، وقد كتب كتاباً ذكر فيه نفائس المخطوطات التي اطلع عليها.

وكذا درس في الحرم الشريف «الموطأ» برواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني، و«الألفية»، و«الكواكب الدرية» في النحو و«تفسير الجلالين»، وكانت عادته إعادة هذه الكتب، وربما أدخل معها «مشكاة المصابيح» في الدرس.

كان رحمه الله تعالى مربوع القامة، قمحي اللون، غزير الشعر، محافظاً على قراءة القرآن الكريم وأداء الفرائض بالمسجد النبوي الشريف، مقتصداً في مطعمه وملبسه.

(١) هي Andizhan، تقع في روسية، إلى الشمال الغربي من كاشغر.

(٢) هي Namangan، تقع في روسيه، إلى الشمال الغربي من أندجان.

رحل رحلات متعددة إلى مصر والشام والعراق ونجد والكويت والأردن وإستانبول، وروى في هذه البلاد عن جماعة، منهم الشيخ محمد زاهد الكوثري، والشيخ مصطفى أبويوسف الحمامي، والشيخ محمد جميل بن عمر الشطِّي مفتي الحنابلة.

وكان كثير العناية بالعلماء الواردين إلى الحرمين، فاجتمع بجمله منهم واستجازهم، منهم: السيد عبد الحي الكتاني، والسيد علوي بن طاهر الحداد، والشيخ محمد بن عوض التريمي، والسيد عمر بن شميط مفتي زنجبار، وغيرهم.

صنف كتباً مفيدة نافعة، وبلغات شتى، فقد كان يجيد العربية والفارسية والتركية والأردوية والبخارية. ومن مصنفاته: «تحفة المستجيزين بأسانيد أعلام المجيزين» و«فتح الرؤوف ذي المنن في تراجم علماء ختن» و«الرسالة الفضلية في ثبوت الطوافين للقارن بالأدلة القطعية»، وكتاب في مسائل الجمعة والعيدين والجنازة باللغة التركية، وكتاب تنقيح النحو، ومجموع الفتاوى جمعه من فتاوى شيوخه، وله كتاب في الكفاءة بين الزوجين.

مرض سنة ١٣٨٩ ما يقرب من ستة أشهر، ثم توفي في ٦ رجب سنة ١٣٨٩ هـ، وصلي عليه بالمسجد النبوي الشريف، ثم دفن في جنة البقيع، رحمه الله، وأثابه رضاه. ا هـ. بحروفه.

الفهرس